

الثلاثاء ١٩ رمضان ١٤٠٦هـ
الموافق ٢٧ مايو ١٩٨٦م
العدد ٧٦٩ — السنة السابعة عشرة
الثمن ٢٥٠ فلساً





وفاة التلمساني

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ..

مكتبة ذات السلاسل شركة

أكثر من عشر سنوات
على طريق :

الطباعة ◆ النشر

التوزيع ◆ التجليد

اختصاصنا طباعة الكتب ونشرها في الكويت والخليج والعالم العربي. بالإضافة إلى الكتب الدينية والثقافية والأدبية والتاريخية ودواوين وكتب الشعر النبطي في الجزيرة العربية. الطباعة التي ترضي أذواقكم محور اهتمامنا وغايتنا ...





السالمية
ت: ٦٣٥٠٨٢

الهوليدي ان
ت ٧٤٢٠٠٠

مجمع الوزارات
ت..٢٤٦٤٥٠٠/٢٠٦٤

فرع المطار
ت ٧٣٦٦٩٩/١٥٢٠

فرع السوق
ت: ٢٤٤٨٢٥٢

فرع التجليد
السالمية - ش [illegible]

الإدارة العامة / مجمع الأوقاف / برج ١٥ / شقة ١٥ / دور ٧ ت: ٢٤٦٦٢٦٦ ٢٤٦٦٢٥٥

التاريخ

الثلاثاء ١٩ رمضان ١٤٠٦هـ ـ الموافق ٢٧ مايو ١٩٨٦م ـ العدد ٧٦٩ ـ السنة السابعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلساً

العنوان

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة 13049
هاتف ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

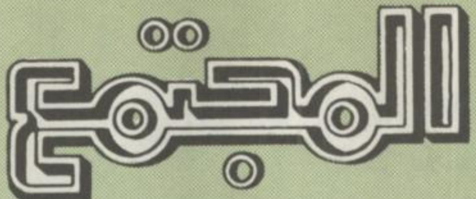
السعر

الكويت ٢٥٠ فلساً ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتياً

بسم الله الرحمن الرحيم



اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠هـ ـ ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







في هذا العدد

باختصار

لقد اسرع الوزير بالعودة من بريطانيا وسحب استقالته وقدم اعتذاراً خطياً على ما بدر منه وليس المهم عندنا ان يرجع الوزير عن استقالته او لا يرجع فهذا أمر ثانوي ، انما المهم عندنا هو ان يكون فيما حصل درس وعبرة للوزير بعد ان تبين ان قطاعات الشعب الكبيرة والمتمثلة بمعظم اعضاء مجلس الامة واتحاد الطلبة وجمعية المعلمين واتحاد عمال البترول وقطاع كبير لا تقل نسبته عن ٨٠٪ من اساتذة الجامعة الكويتيين هم جميعاً ضد توجهات الوزير الخاطئة تلك التوجهات التي اوجس الاسلاميون منها خيفة منذ بداية تعاون الوزير مع اليساريين في الكويت الذين يستهدفون تفريغ مناهج التربية والتعليم مما تبقى من المحتوى الاسلامي بالتعاون مع الوزير.

واننا نعتقد ان رئيس مجلس الوزراء بلقائه بوزير التربية لا بد انه اوضح له مخاوف الشعب من السياسة اللاحيادية التي سار عليها الوزير منذ تسلمه الوزارة ولا بد انه نقل له ايضا رأي اساتذة الجامعة الذين قابلوه والذين اوضحوا له خطأ الوزير في تصرفاته واعتماده في التعيين على تكتيل الانصار والاعوان دون النظر للكفاءات العلمية مما يكشف تجاهه ونواياه وتحيزه.

ان مواقفنا المبدئية الثابتة تجاه سياسة الوزير لا تقوم على امور شخصية مطلقاً انما تقوم على مواجهة الايدلوجيات اللادينية المستوردة من اجل ابعادها لاننا ندرك تماماً ان أي تعاون لأي وزير من وزراء التربية مع اصحاب تلك الايدلوجيات والافكار معناه تضييع الاجيال وتضييع مستقبلها والتطفل على موائد اعداء الأمة والدين.

ولا شك ان الوزراء بشكل عام يشاركوننا هذا الخوف والقلق على مصير الاجيال اذا ما مكن اصحاب تلك الايدلوجيات من الوصول الى المراكز الحساسة في وزارة التربية وهذا ما نعتقد ان الوزير كان يخطط اليه مع اليسار في الكويت .

ان املنا كبير بكبار المسؤولين ان يراقبوا الاحداث والمتغيرات في وزارة التربية والا يمكنوا اصحاب الايدلوجيات المستوردة من تنفيذ خططهم بحجة التطوير والاصلاح لأن اجيال الكويت امانة في اعناقنا جميعا وسوف لا تأخذنا في الله لومة لائم بالتصدي لهم بكل الوسائل المشروعة وليكن معلوماً للجميع اننا مع الاصلاح والتطوير اذا كان هذا الاصلاح يتفق مع دين وعقيدة هذه الامة .

الإفتتاحية



لم تكن المشاركة الشعبية في الحكم بالكويت منحة أو هبة قط .. ولم تكن الشورى قراراً خاصاً بحاكم من الحكام .. بل كانت حقاً متفقاً عليه يوم ان تم الاتفاق على شكل النظام السياسي .. ويوم ان تم اختيار اول حاكم من أسرة الصباح الكرام، والمطلع على تاريخ نشأة الكويت يعلم ان الكويتيين بنوا بلادهم وصانوها في اطار هذا الاتفاق والذي يتضمن في مجمله حقين .. حق اسرة الصباح في الحكم، وحق الشعب في الشورى او المشاركة .. ولقد تأصل حق المشاركة الشعبية في الحكم حتى اصبح عرفاً سياسياً يتعامل معه الحاكم والمحكوم، ودعامة اساسية من دعائم استقرار النظام .. ولم تشهد الكويت فترات اضطراب او قلاقل الا يوم ان اهمل هذا الاتفاق او هضم هذا الحق .. وتشهد على ذلك وثيقة مجلس الشورى لعام ١٩٢١ ووثيقة مجلس الشورى لعام ١٩٣٨.

ويوم ان دعا الشيخ عبدالله السالم الصباح رحمه الله الشعب لاختيار مجلس تأسيسي من أجل وضع دستور يحدد الحقوق والواجبات فانه لم يكن ينطلق من فراغ .. بل كان ينطلق من معرفة طبيعة النظام السياسي في الكويت وتاريخ نشأته .. ويوم ان اعاد للاتفاق القديم فاعليته فانه كان يعلم انه لا يتصدق على الشعب، فارجاع الحق لاهله لا يكون صدقة .. بل حكمة منه في ادارة البلاد وكياسة في معرفة وسائل الامن والاستقرار ..

لذلك جاء دستور الكويت لكي ينظم الحقوق في مواد كثيرة اهمها اثنتان لا يجوز التصرف فيهما لانهما تعبير عن اتفاق قديم عمره اكثر من قرنين تعاهد عليه جيل التأسيس وهما المادتان الرابعة والسادسة من الدستور ..

وقد نظمت المادة الرابعة طريقة تولي الحكم في البلاد كما ان المادة السادسة قررت فيه من هو صاحب السيادة ومن هو مصدر السلطات ..

واذا كان الاتفاق القديم تم بصورة بدائية، فان تجديد الاتفاق تم بصورة علمية سياسية حديثة وغير قابلة للجدل .. فلقد شارك الشعب باعضاء منتخبين منه في تأسيس الدستور، ووافقت كافة الاطراف على الوثيقة الدستورية التي تعطي لكل طرف حقه .. ومنذ ذلك الوقت والديمقراطية الكويتية اصبحت حقا

دستوريا بعد ان كانت حقاً عرفياً، تماما كالحق الذي نصت عليه المادة الرابعة، ولا يجوز التعامل مع احدهما على انه منحة..

وما كنا لنثير مثل هذا الموضوع لولا الاشارات والتصريحات التي يطلقها السياسيون بين الفينة والفينة.. والتي لا تخرج في جوهرها عن التهديد بحل المجلس او تعليق الحياة النيابية أو تغيير النظام السياسي في الكويت من الديمقراطية الى الجبرية.

ولا يخفى على المراقب السياسي ان السبب الرئيسي لمثل هذه التصريحات هو العلاقة المتأزمة بين السلطتين الحكومة والمجلس. والتي تمثلت بصور عديدة ابسطها الحوار المنفعل بين الطرفين داخل قبة المجلس.

وترى اطراف عديدة في مجلس الامة ان الحكومة تشعر أنها فقدت السيطرة على الاغلبية النيابية بعد ان كانت تتمتع بها لسنوات عديدة، وهذا يدفعها للتلويح بحل المجلس.. اما اعلانا عن نوايا دفينة.. او ترهيبا وضغطاً على النواب، بينما ترى اطراف في الحكومة ان المجلس الحالي خيب ظن المواطنين عندما عجز عن مساعدة الحكومة في حل كثير من المشاكل المزمنة.. وخاصة عندما خضع للاثرياء واستجاب لمصالحهم في معالجة الازمة الاقتصادية.. لذلك اندفع يعوض خسارته بالتشدد مع الحكومة والقسوة على اعضائها حتى يبدو بطلا امام الناس.. وهذا أوجد توتراً وتأزما في العلاقة بين السلطتين وايا كان السبب.. فاننا نرى ان الازمة تتحملها الاطراف نفسها ولا يجوز ان تزج الحقوق الدستورية في هذه الازمة.. أي بكل وضوح لا يجوز لطرف ما مهما كانت مكانته ان يلوح بحل المجلس او تعليق الحياة النيابية لعدة اسباب.. منها:

١ ــ ان من مقتضيات استقرار الانظمة هو احترام الوثيقة الدستورية وعدم الاعتداء على مضامينها بالتفريغ او بالالغاء التعسفي او تطويع النصوص الى معان لم يقصدها المشرع.. ان الاستخفاف بالوثيقة الدستورية وبخاصة فيما يخص المادتين الرابعة والسادسة من شأنه ان يسبب خسائر فادحة للشعب الكويتي ابسطها الفتن والهرج والمرج.. لذلك يجب الا تمس مضامين هاتين المادتين بتصريحات عامة الا بحذر شديد جداً وبدون اثارة.

٢ ــ ان معظم التصريحات التي تحدثت عن حل المجلس جاءت من اطراف في الحكومة.. والحكومة وأعضاؤها جزء من المشكلة.. فلا يحق ان تنصب نفسها حكماً في الموضوع وتقرر ان المجلس هو المخطىء وعليه يجب حله.. ان الحكم في هذا النزاع تنظمه المادتان (١٠٢) و (١٠٧) من الدستور.. وهاتان المادتان لا تعطيان للحكومة ولا لأعضائها حق التلويح بحل المجلس مهما كانت مكانة العضو.

٣ ــ ان الديمقراطية الكويتية لم تعد حقاً دستورياً فحسب.. بل صارت جزءاً من سمعة الكويت الدولية والتي ميزتها عن بعض الانظمة الخليجية.. وان التلويح بتعطيل الديمقراطية في الكويت ليس هضماً لحق من حقوق الشعب فحسب بل اساءة لسمعة الكويت الدولية.. وبخاصة وان الدول الخليجية المجاورة قطعت شوطاً كبيراً على مستوى الانجازات

.. ولا نجد ما نمتاز به على غيرنا من الدول النفطية المجاورة سوى الديمقراطية.. فما الذي سيميزنا عن الآخرين اذا عطلت الديمقراطية؟ ان الشعب لن يخسر حقه فحسب.. بل ان الكويت هي الخاسرة.

وأخيراً.. فاننا نعتقد ان الازمة بين السلطتين يجب ان تظل في دائرة محدودة رسم محيطها الدستور.. وان الخروج من هذه الدائرة واستخدام دعائم النظام الاساسية للتهديد بها اسلوب خطير ومن شأنه دفع جرأة المعتوهين لكسر هيبة النظام.. ونحن نتمنى على جميع الاطراف ان تحل الازمة بين السلطتين دون اللجوء الى مثل هذه الاساليب، والله الموفق.

هوامش

• قال مدير بيت الزكاة بالنيابة السيد عبالقادر ضاحي العجيل ان البيت قام هذا العام بزيادة عدد المساجد التي تقام فيها ولائم الافطار الى ٢٤ مسجداً بعد أن أقيمت في ١٥ مسجداً العام الماضي.

* * *

• صرح وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح أن الكويت تشارك بثلاثة مراقبين عسكريين للاشراف على تنفيذ الاتفاقية بين دولتي قطر والبحرين اثر خلافهما مؤخراً على فشت الديبل.

* * *

• وجه النائب جاسم العون سؤالا لرئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله بشأن الاسباب الحقيقية لاستقالة وزير التربية وطلب تزويده بنسخة من الاستقالة.

* * *

• قال مصدر برلماني أن عدداً كبيراً من اعضاء مجلس الأمة يهددون بالانسحاب من جلسة المجلس القادمة والخاصة بمناقشة مشروع قانون استقلالية القضاء اذا ما اصرت الحكومة على عقد جلسة سرية.

* * *

• قضت محكمة التمييز (وهي أعلى جهة قضائية في الكويت) ببراءة المتهمين التسعة باغتيال الدبلوماسي العراقي هادي عواد وابنه حسن. وقد ايدت محكمة التمييز بحكمها حكم محكمة الاستئناف العليا ببراءة المتهمين ورفض الطعن المقدم من النيابة.

* * *

• توجه كريم من ولي العهد





صرح مصدر مسؤول بمكتب سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله الصباح بأن سموه أمر بدراسة تشريع يحفظ للمواطن مسكنه الخاص المناسب في مواجهة كافة الظروف، وذلك بألا يكون محلا لأي اجراء من اجراءات استيفاء الدين، مع الاخذ بالاعتبار أن تشتمل الدراسة على التفاصيل اللازمة لهذا المشروع ليأتي مبرأ من أية ثغرة قد ينفذ منها ذوو النفوس الضعيفة لاستغلاله في غير الأغراض النبيلة المرجوة منه.

وذلك ايماناً من سموه بحق المواطن الكويتي في الحياة الكريمة وحرصاً منه على التقاليد الكويتية الأصيلة التي تقوم على التراحم والتكافل ومساندة الضعيف وذوي الدخل المحدود. وهذا بحد ذاته توجه كريم من سمو ولي العهد بتقدير هذا الامر الذي يحفظ تماسك البنية الاجتماعية الكويتية من الانهيار بفعل خطوات طائشة قام بها بعضهم.

• اليسار وتغيير التشكيلة الوزارية

يحرص اليسار هذه الأيام على اثارة مسألة «تغيير التشكيلة الوزارية» ويتضح ذلك من خلال ما تنشره مجلة «الطليعة» من مقالات حول هذا الموضوع.. والمراقب يتساءل لماذا يثير اليسار موضوع التشكيلة الوزارية الآن؟ وماذا يريد من ذلك؟ والاجابة على هذا التساؤل يتركز في امرين:

أولهما: ان هناك همساً يتداول بين الاوساط السياسية بأن الوزارة الحالية ستتغير في القريب العاجل.. لذلك يريد اليسار أن يحرك الموضوع باثارته اعلاميا فيما اذا حصل التعديل الوزاري المرتقب يعلن اليسار انه ضغط من اجل اصلاح وزاري بعد حدوث هذا التعديل.. وليحمد بما لم يفعله.. وان لم يحصل هذا التعديل الوزاري فهو - أي اليسار - لن يخسر شيئاً.. وبالتالي فهو رابح في كلا الحالتين.

ثانيهما: يشعر اليسار الكويتي انه لم يفعل شيئاً في المجلس الحالي.. وانه لم يحقق أي انجاز للشعب.. وبذلك انكشف عجزه امام الناخبين، فيريد من تغيير التشكيلة الوزارية ان يصاحب حلا لمجلس الامة الحالي لتجرى انتخابات جديدة ليعود منها اليسار بصورة افضل الى المجلس عما هو عليه حالياً.. وهكذا يواصل الدعاية الاعلامية الزائفة له أمام الشعب.

ذكر وزير الدفاع الشيخ سالم الصباح ان الكويت تشارك بثلاثة عسكريين كمراقبين للاشراف على تنفيذ الاتفاقية بين دولتي قطر والبحرين لحل الخلاف حول جزيرة «فشت الديبل».

وصرح وزير الدفاع بأن الكويت قد ارسلت بناء على طلب الامانة العامة العسكريين الثلاثة للمساهمة في الاشراف على أي اتفاق يتم بين الطرفين، وأعرب الوزير عن أمله بأن تتلاشى هذه الازمة

عزيزي

وزير التربية

كل الذي نأمله منك بعد سحبك لاستقالتك واعتذارك خطياً لرئيس الوزراء عما بدر منك ان تستجيب لرأي الغالبية العظمى من ابناء هذا الشعب الكويتي المسلم، وان تقدم برامج اصلاحية حقيقية منبثقة عن عقيدة هذه الأمة، وألا تغتر بما نشرته الصحف من آراء مناصرة لطروحاتك المرفوضة شعبياً لأن هذه الآراء ذات الوجهات المعينة لا تمثل الا فئة بسيطة جداً كما أنها لا تعبر عن وجهة نظر الشعب الاصيلة الرافضة لكل الافكار والخطط المستوردة التي يراد منها تسميم افكار فلذات اكبادنا الذين هم أمانة اودعها الخالق في اعناقنا جميعا.

اللهم قد بلغت اللهم فاشهد.

ابو حسن



• رد من وزارة الاعلام

الأخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
تحية طيبة وبعد ،

فقد نشرتم في باب «صدق أو لا تصدق» في العدد ٧٦٦ من مجلة المجتمع الصادر بتاريخ ١٩٨٦/٥/٦ انه «لوحظ في الآونة الاخيرة انتشار اشرطة الفيديو الممنوعة في عدد من محلات بيع اشرطة الفيديو والتي تحتوي مخالفات اخلاقية «وتساءلتم اين الرقابة .. يا وزارة الاعلام .

ووزارة الاعلام اذ تقدر لمجلة المجتمع اهتمامها بهذا الموضوع ، تود ان تؤكد انها تمارس الرقابة على محلات بيع اشرطة الفيديو ضمن الامكانيات المتاحة لها من حيث اعداد الموظفين الذين يقومون بالتفتيش على هذه المحلات ، وترحب الوزارة بتزويدها باسماء وعناوين المحلات التي تتعاطى بيع اشرطة الفيديو المخالفة للأخلاق لتقوم الوزارة بضبطها لحرصها اشد الحرص على عدم انتشارها . شاكرين لكم تعاونكم في هذا الموضوع الهام .

وكيل الوزارة
حمد يوسف الرومي

موعظة للمؤمنين

رجال الصومال

عرفنا بعض رجال الصومال في الكويت منذ بداية النهضة فكانوا مضرب المثل للصبر والرجولة والحيوية والحرص على الدين . والآن تصلنا الأخبار عن خطة رهيبة في تنصير الشعب الصومالي المسلم ومحاربة العلماء والدعاة ومظاهر الدين ، ولم نسمع تحركا جاداً لانقاذ العقيدة التي بدونها تضيع الاعراض والاخلاق .

أيها الشعب الصومالي المسلم الغيور كيف تصبر على الضيم ؟ وأنت الذي تحملت المشاق الصعاب من أجل حريتك وكرامتك ؟ . هيا الى جهاد وشهادة .. والشهيد له عند الله سبع خصال يغفر له عند أول دفعة من دمه ، و يرى مكانه من الجنة ويجار من عذاب القبر، و يؤمن من الفزع الاكبر و يوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة فيه خير من الدنيا وما عليها ، و يزوج باثنتين وسبعين زوجة من الحور العين ، و يشفع في سبعين من أقاربه .

الشيخ / احمد القطان

• عودة الاذعان

الدكتور حسن الذي رافق سفره للخارج وتقديمه للاستقالة ضجة واسعة وصخب اعلامي كبير، أعيد الى البلاد والى وزارته بهدوء وصمت ملفت للنظر.

وهذا على ما يبدو دليل على فشل مغامرته ، وعدم خروجه بأية مكاسب من هذه الزوبعة ، بل انه خرج منها بخسائر وأعيد الى موقعه خاضعاً بعد أن دفع ثمن عجرفته .

حيث يقال ان سمو ولي العهد تقابل معه بفتور شديد وتجاهل مكالماته الهاتفية ، واشترط عليه بعد لقائه يوم الاثنين من الاسبوع الماضي تقديم طلب اعتذار خطي يتضمن الرغبة في سحب الاستقالة والتعهد بعدم تكرار تصرفاته غير اللائقة .

ويقال ايضا ان الوزير الذي خرج من اللقاء بنفسية مهزوزة كان متردداً في الاستجابة لتوجيهات الشيخ سعد لكن قطبا سياسياً بارزاً نجح في اقناعه بالاستجابة لها فوراً وهكذا كان ، وعاد الوزير لمقابلة سمو ولي العهد يوم الثلاثاء مذعناً ومقدماً كتاب الاعتذار وطلب العودة .

لذلك لم تجد الصحف التي تحمست لمغادرة الوزير أي شيء تقوله ولجأت الى الصمت والتعتيم على الفشل الذريع والعودة الخاضعة للدكتور حسن .

صدق أو لا تصدق

• مسؤول كبير في احدى وزارات التوجيه يحرض احد الكتاب الصحفيين على الكتابة ضد المتدينين فيرد عليه الكاتب بقوله : ما رأيت منهم ما يدعوني للكتابة ضدهم .

* * *

• مسرحية محلية تعرض حالياً في شهر رمضان ، تفوه أحد الفنانين فيها بكلام يسيء الى النبي سليمان عليه السلام بقوله «لقد كان سليمان يلعب الدامة مع النملة» كما تفوه ببعض الكلمات التي تدل على معنى لا أخلاقي .. ترى كيف تجيز الرقابة ذلك ؟!

* * *

• دكتور في الجامعة على صلة قرابة برئيس جمعية مهنية نصحه قريبه بالهجوم على الاسلاميين والانسلاخ منهم للوصول الى مراكز قيادية في الجامعة ، فلما فعل ذلك لفقوا له منصباً في الجامعة وعاود الهجوم مؤخراً على الاسلاميين دفاعاً عن الوزير طمعاً في الحصول على منصب جديد ؟!

* * *

• أن احد البنوك الكويتية منع رئيس مجلس هام من السفر لعدم تسديده القرض الممنوح له من هذا البنك .

* * *

• مسؤول امني سابق مازالت الوزارة التي كان يعمل فيها تعاني من اخطائه وسيئاته كان له الدور الاكبر في وضع سيناريو واخراج استقالة وعودة وزير مستقيل تجمعه واياه صلة القرابة والعداوة للدين والمتدينين .

* * *

قال بعضهم

الدفاع المستميت عن الوزير

في تعقيبه على رد وزير التربية حول خطة الوزارة بشأن انشاء المدارس في منطقة المنقف قال النائب راشد الحجيلان: «فرحنا عندما جاء د. الابراهيم لاستلام التربية بصفته اكاديمي، ويعرف ما يحتاج اليه الطلبة والعلم الحديث، لكننا فوجئنا بسياسته العرجاء الهوجاء التي لا يفقه بها أي انسان والتي اعتقد أنها لا تخدم المصلحة العامة».

نقول ان مما يحز بالنفس ان تتغافل الحكومة عن حقيقة التوجهات الشعبية التي قالت كلمتها عبر مجلس الأمة، عندما عارضت الاغلبية في أكثر من جلسة سياسة وزير التربية، ولم نعترض على سياسات الاصلاح الاداري والتطوير التربوي بل اعترضنا على السياسات المعارضة لعقيدة الشعب المسلم كما اعترضنا على تميزه الفاضح ونحن مازلنا نعتقد أن كل من يحتضن سياسة الوزير فهو ضد الاغلبية من الشعب، وضد التأصيل التربوي لعقيدة الامة واخلاقها ولا يمكن لوزير ان ينجح في وزارته بسياسة يعترض عليها اغلبية الشعب، فهل تريدون ان تسبحوا ضد التيار؟

عبدالحميد البلالي

• كيف يكون الوزير اميركي ويتعاون مع الشيوعيين ؟!

طرحت بعض الصحف سؤالا خلال دفاعها عن وزير التربية بأنه كيف نتهم الوزير بأنه اميركي التوجه وفي نفس الوقت يتعاون مع الشيوعيين ؟

ونحن في اجابتنا على هذا السؤال نؤكد على شيئين :

١ ــ ان اليسار في الوطن العربي صناعة غربية.. وقد انشأ الغرب الاحزاب اليسارية بهدف ازعاج الانظمة العربية لدفعها الى الارتماء بأحضان الغرب.. وبعد أن استنفد هذا الدور اغراضه، تغير دور اليسار الى مهاجمة الاسلام والاسلاميين، فتحول اليسار الى جانب الطرف الآخر وهم العلمانيون المتأمركون الذين يسعون الى نفس الهدف.

٢ ــ ان هذا السؤال بذاته نطرحه على الذين سألوه.. فما الذي جمع «الانباء» و «الطليعة» في الحملة على الاسلاميين والدفاع عن الوزير العلماني؟ وما الذي جمع «الانباء» و «الوطن» في الحملة الشعواء التي شنوها على الاسلاميين في هذه القضية؟

اثارت بعض الصحف وادعت بعض الاقلام عند تقديم الوزير لاستقالته ان هناك صفقة بين الاسلاميين والحكومة لاقالة وزير التربية.. فنسأل هذه الصحف بعد عدول الوزير عن استقالته أين تلك الصفقة؟ أم ان الامر مجرد ادعاء زائف، وكذب في كذب ؟!

من وحي الخاطر

تصريح نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية

التصريح الذي ادلى به الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية في الآونة الاخيرة بشأن «حل مجلس الامة»، أثار جدلا واسعاً في الاوساط المحلية، وذلك لغموضه ولانطوائه على تلميحات فسرت أنها تهديد مبطن للمسيرة الديمقراطية في البلاد.. ونحن أمام هذا التصريح لا نملك الا ان نتساءل عن مدى ارتباط قضية وزير التربية.. مع هذا التصريح الذي جاء متزامنا مع بداية انتهاء تلك المعركة السياسية لصالح الاسلاميين والقوى الشعبية المعارضة للوزير..

واذا كان هذا الحل يتوقف على «تصرف المجلس» كما قال السيد الوزير، فمن ذا الذي يمكن ان ينصب نفسه مقيماً لتصرفات المجلس؟! وماهي المعايير التي يمكن ان يقيم بها تصرفات المجلس؟! وماهي الحدود التي يجب أن يلتزم بها النائب حتى لا يفسر تصرفه على أنه تعد للصلاحيات؟! واذا كان النائب قد استمد صلاحياته من الدستور الكويتي فمن الذي يمكنه تعطيل هذه الصلاحيات؟! لننظر الى المواد ١٠٨ و ١٠٩ و ١١٠ من الدستور والتي تنص على أن «عضو مجلس الأمة يمثل الامة بأسرها ويرعى المصلحة العامة، ولا سلطان لأي هيئة عليه في عمله بالمجلس او لجانه» و «لعضو مجلس الامة حق اقتراح القوانين...» و «عضو مجلس الامة حر فيما يبديه من الآراء والافكار بالمجلس أو لجانه، ولا يجوز مؤاخذته عن ذلك بحال من الاحوال».

فقوة النائب اذن من قوة الدستور، واحترام مجلس الامة هو احترام للدستور وللأمة، وكل تعد أو تهديد للنائب أو للمجلس هو تهديد للدستور وللأمة وللشعب بأسره.. هذا الشعب الذي وثق بقيادته السياسية عندما وثقت به ومنحته حرية المشاركة في صناعة القرار، فالتف حولها والتفت حوله واصبحت الكويت مثلا يحتذى بين دول المنطقة في تماسك الجبهة الداخلية، وفي الحرية السياسية التي ندر وجودها في عالمنا العربي.

عدنان محمد

• رد من بيت التمويل الكويتي

السيد / رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

ورد في العدد ٧٦٧ من مجلتكم الغراء وتحت زاوية من

وحي الخاطر مقال للزميل عدنان محمد اشار فيه الكاتب الى بيت التمويل الكويتي وموقفه من الانتقادات التي توجه اليه، اضافة الى دعوته بتيسير المعلومات لمؤيدي المؤسسة لكي يتمكنوا من الرد على معارضيهم وحول هذا الموضوع يسرنا افادتكم بما يلي:

١ ــ فيما يتعلق بالنقد الذي يوجه للبيت فان هناك متابعة لكل ما ينشر اضافة الى الرد على هذه الانتقادات فان البيت يوليها اهتماما ويرد عليها بالجواب الكافي.. الا أن ثمة ملاحظات نود الاشارة اليها وهي ان بعض الانتقادات تخلو من الموضوعية واصول النقد البناء، وهي تهدف الى الدخول في حوار جدلي لا يغني ولا يسمن من جوع ومن ثم فان المؤسسة تؤثر عدم الرد.

اما النقد الهادف والبناء فان البيت يوليه اهتماما سواء بالرد او التوضيح أو الاستفادة منه في تطوير الخدمات المختلفة التي يقدمها.

٢ ــ وفيما يتناول بتيسير المعلومات للجمهور عن طريق المطبوعات والنشرات المختلفة يسرنا افادة الكاتب ان لدى البيت مطبوعات مختلفة تتناول اوجه النشاط في بيت التمويل الكويتي، ويمكن لاي عميل الاستفادة من المعلومات التي تحويها اضافة الى مجلة النور التي تعنى بالنواحي الاقتصادية في الاسلام.

اخيرا نشكر الكاتب على اهتمامه وحسن نصحه ونود أن نطمئن الاخ الفاضل الى وجود جهاز للاعلام يقوم حاليا بتنفيذ البرامج الاعلامية التي تهدف الى نشر الوعي حول التعامل المالي في الاسلام. ونحن على استعداد للاجابة على اي استفسار يطلبه الجمهور الكريم.

مكررين الشكر للكاتب والمجلة.. والله ولي التوفيق.

بيت التمويل الكويتي

* * * *

• الوطن في اسواق سلطنة عمان

صحيفة «الوطن» التي تصنف كويتياً كصحيفة يسارية، فاجأت الاوساط الصحفية مؤخراً بنجاحها في النفاذ الى اسواق واحدة من اكثر الدول العربية اتصالا بمصر «السادات» وهي سلطنة عمان.

وحسبما قالت مصادر موثوقة فان «الوطن» طلبت من وزير الاعلام الشيخ ناصر الصباح الكتابة للجهات المسؤولة في سلطنة عمان للسماح بجريدتهم بالدخول والتوزيع داخل السلطنة. ولكن مكتب شؤون القصر في مسقط رفض الاستجابة للطلب لأنه اعتبر «الوطن» صحيفة تهاجم السلطنة وتنتقد سياساتها.

وقد حصل أن السيد محمد مساعد الصالح رئيس مجلس ادارة دار الوطن سافر الى عمان والتقى هناك ببعض معارفه من المسؤولين الذين تربطه ببعضهم مشاريع تجارية مشتركة ومن بينهم السيد يوسف العلوي وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني، وطلب محمد الصالح من هؤلاء السماح للصحيفة بالدخول.

وقد طلب هؤلاء منه أن تعاود وزارة الاعلام كتابة طلب لادخال الصحيفة وان يتعهد رئيس مجلس ادارة «الوطن» بعدم نشر اي شيء يمس عمان وسياساتها الخارجية والداخلية.

وقد ارسلت وزارة الاعلام فعلا الكتاب المطلوب وأصبحت «الوطن» الآن هي الصحيفة الكويتية الوحيدة التي تدخل بانتظام الى السلطنة بعد أن ضمنت السلطات العمانية من وراء ذلك الاتفاق ــ غير المكتوب ــ ان «الوطن» ستكون هادئة جداً في مقالاتها عن سلطنة عمان.

• بيان اتحاد العمال

أصدر اتحاد عمال البترول وصناعة البتروكيماويات بيانا عبر فيه عن استيائه الى ما وصلت اليه الحال ببعض الاقلام سواء منها ما كتب في الصحف المحلية أو قامت به اتحادات وهيئات شعبية من اصدار بياناتها حول استقالة وزير التربية.. والتي كان الاولى بها الا تصل الى مثل هذا المستوى كوسيلة للطعن بالآخرين. وبالأخص ما تعرض له الاسلاميون من حملة مسعورة لا لسبب، اللهم الا لاختلافهم مع من يؤيدون سياسة وزير التربية.

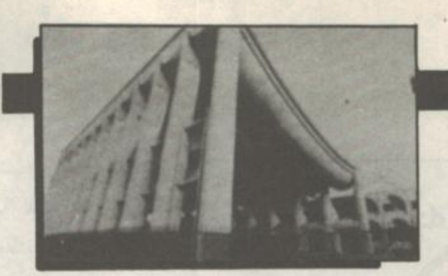
كلمة في الوجه

تعالوا الى كلمة سواء

القارىء المراقب لتلك المقالات التي تتناول الدعاة الاسلاميين بالنقد والهجوم المستمر يخرج بعدة نتائج هامة وبارزة.. ولا نقول ان الاسلاميين معصومون من الوقوع في الخطأ والسلبيات، كلا!! فالخطأ سمة رئيسة يشترك فيها كل البشر.. ولكن النتائج المحصلة لأولئك الكتاب لا تخرج عن التالي:

- عدم وجود الطرح العقلاني او الموضوعي في تناول النقد للاسلاميين.
- اننا لا نجد مثل هذا الحماس تجاه نقدهم للمبادىء الشيوعية او الرأسمالية او العلمانية او الانحلالية الهدامة!! ولا ندري ما السر في ذلك؟؟
- انه طوال هذه السنوات الطويلة والتي شاب فيها شعور كثير من هؤلاء النقاد والكتاب لم يذكر التاريخ لهم حسنة واحدة ولا موقف تجاه نصرة قضية اسلامية!!
- والسؤال الذي يحرج هؤلاء النقاد والكتاب كثيراً هو لماذا لا تقومون أنتم بحمل لواء الاسلام والدعوة الى الله بدلا من هؤلاء الدعاة؟! لماذا لا تعملون على انشاء المؤسسات الاسلامية التي تخدم الاسلام والمسلمين؟! لماذا لا تنشرون آداب ومبادىء الاسلام بين الناس؟ ساعتها حتماً ستجدون هؤلاء الدعاة الذين تنتقدونهم عوناً وسنداً ونصيراً لكم.. وستجدون انفسكم في المقدمة لا في الساقة والمؤخرة، ان كنتم تحبون القيادة والريادة.

عبدالرزاق شمس الدين



اقرار مشروع قانون زيادة اجازات الموظفين

في جلسته يوم الثلاثاء الماضي أقر مجلس الأمة مشروع قانون يقضي بزيادة الاجازة الدورية للموظفين من ٣٠ يوماً الى ٣٥ يوماً لا تحتسب فيها أيام الجمع والعطل الرسمية، وكان المجلس قد وافق على اعادة مشروعي قانون توظيف الطلبة واستقلالية القضاء الى اللجان المختصة لبحث التعديلات المقدمة من الحكومة على كل منهما، وقد ابتدأ المجلس جلسته بالتصديق على المضابط وتلاوة الرسائل الواردة ثم انتقل للنظر في جدول أعماله وذلك كالتالي:

١ ــ بند الأسئلة والأجوبة: وقد عقب النائب ناصر البناي على رد وزير التربية بشأن ادارة التعليم الديني في الوزارة وطالب بوجوب الاهتمام بالتعليم الديني، والعمل على تطويره، كما عقب النائب راشد سيف على جواب وزير التربية حول خطة الوزارة بشأن انشاء المدارس في منطقة المنقف وطالب بزيادة الاهتمام بالمدارس في المناطق الخارجية، واختتم هذا البند النائب جاسم القطامي بالتعقيب على رد وزير الكهرباء والماء فيما يتعلق بسلامة مياه الشرب وطالب النائب بالعمل على تنقية مياه الشرب من الشوائب والقضاء على العكر الحاصل فيها.

٢ ــ استرداد مرسوم تنظيم القضاء: ثم يعرض مرسوم الحكومة بشأن استرداد مشروع قانون تنظيم القضاء الذي تقدمت به ووافق المجلس على احالته للجنة التشريعية لكتابة تقرير تكميلي حوله مع الابقاء على تقريرها حول المشروع النيابي لاستقلالية القضاء.

٣ ــ مشروع قانون توظيف الطلبة: وينتقل المجلس الى مناقشة تقرير اللجنة التعليمية حول مشروع قانون توظيف الطلبة وبعد مناقشته يطلب المقرر اعادته للجنة لدراسة التعديلات المقدمة من الحكومة حوله وأعطاه المجلس صفة الاستعجال لعرضه في الجلسة القادمة.

٤ ــ مشروع قانون بزيادة الاجازات الدورية للموظفين: ثم يناقش تقرير اللجنة التشريعية حول مشروع قانون نيابي بزيادة الاجازات الدورية للموظفين من ٣٠ الى ٤٥ يوماً، ولدى مناقشته عرض تعديل الحكومة بزيادة الاجازات الى ٣٥ من دون احتساب الجمع والعطل الرسمية، ويوافق المجلس عند التصويت على تعديل الحكومة الاخير، وينال الموافقة في المداولتين الاولى والثانية.

ثم رفعت الجلسة الى يوم الثلاثاء المقبل.

أضواء على الجلسة

في جلسته الرمضانية الثانية ناقش مجلس الأمة مشروعي قانون حول توظيف الطلبة وزيادة اجازات الموظفين بالاضافة الى مرسوم الحكومة بسحب مشروعها حول تنظيم القضاء، فأحال الاول والاخير الى اللجان المختصة لدراسة تعديلات حولهما وأقر الثاني بعد الموافقة على تعديله، وسنحاول هنا أن نتناول الآراء التي طرحت حول مشروعي قانون توظيف الطلبة وزيادة اجازات الموظفين وذلك كالتالي:

أ ــ مشروع قانون توظيف الطلبة، ونبدأ بطرح الرأي الحكومي حوله وهو ما نوجزه بالنقاط التالية:

١ ــ ضعف المستوى التعليمي في حالة اقرار المشروع وهو ما قصده وزير الدولة بقوله: «نريد لأبنائنا في الجامعة والمعاهد أن يحصلوا على أفضل فرص للعلم وأن يفتح لهم مجال أرحب».

٢ ــ أن الطلبة في الخارج يعملون لأن الدراسة مكلفة هناك في حين أنها في الكويت ليست كذلك وهو ما عبر عنه نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد بقوله: «ان الدراسة في الخارج تتطلب رسوماً وأموالا وهذا غير معمول به في الكويت».

٣ ــ التضخم الوظيفي الذي سوف تتأثر به مؤسسات الدولة من جراء تعيين الطلبة في الوظائف وهو ما طرحته الحكومة في جلسات سابقة.

٤ ــ ان الحكومة توافق على المشروع وفق الضوابط الواردة فيه

• النائب مبارك الدويلة:

”حرصاً على المصلحة العامة ومصلحة أبنائنا الطلبة قدمنا مشروع قانون ضوابطه منه وفيه حتى لا تكون للحكومة فرصة التأجيل والتأويل والتعطيل“



• النائب مبارك الدويلة

والتعديلات التي تقدمها.

● **آراء النواب حوله:** أبدى النواب موافقتهم على المشروع وتبنيهم له ويمكن تسجيل آرائهم في النقاط التالية:

١ – ان هناك علاجا لاعتراضات الحكومة بعد وضع الضوابط وهي كما ذكرها النائب مبارك الدويلة قائلا: «قلنا ان الطالب الموظف ما ان ينزل مستواه التعليمي يفصل من الوظيفة وهذه حجة كافية، والضابط الثاني ان العمل ليس الزاماً وانما يسمح بعمله عند الحاجة للعمل».

٢ – ان عدم اقرار المشروع له آثار سلبية وهو ما بينه النائب عبدالرحمن الغنيم بقوله: «الحقيقة ان الكثير من الطلبة اضطروا الى ترك الدراسة والاكتفاء بالعمل نظراً لظروفهم الاجتماعية والقرارات الاخيرة».

٣ – ان في ضوء عدم تنفيذ المساعدات للطلبة فلا بد من اقرار مشروع التوظيف للطلبة وهو ما تطرق له النائب يوسف المخلد قائلا: «هل طبقت المساعدات في الجامعة؟ وأنا أقول للطلبة أننا بأمس الحاجة لكم وأن اشتغالكم كان للحاجة».

ثم طلب المقرر اعادة التقرير الى اللجنة لدراسة تعديلات الحكومة.



● النائب يوسف المخلد

ب – مشروع قانون زيادة اجازات الموظفين:

● **الرأي الحكومي حوله:** طرحت الحكومة بعض النقاط حول المشروع وهي كالآتي:

١ – ان تكلفة المشروع تفوق ٣٠ مليون دينار وهو ما تحدث عنه وزير المالية بقوله: «سوف نثبت بالأرقام بأن تكلفة المشروع تزيد على ٣٠ مليون دينار».

٢ – هذا المشروع لا يتفق مع ترشيد الانفاق ويقلل انتاجية الموظفين، وهذا ما طرحه وزير الصحة ووزير التخطيط قائلا: «هذا المشروع يتعارض مع ترشيد الانفاق وزيادة الانتاجية وفيه هدر للأموال ويتعارض مع الخطة».

٣ – ان الحكومة توافق على جعل الاجازة ٣٥ يوماً وتصبح مع أيام الجمع ٤٠ يوماً وهو حل وسط كما ذكره نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية حين قال:

● النائب يوسف المخلد:

الحكومة كررت سحب المشاريع واعادتها، وسحبت مشروعها الآن بعد أن تمت مناقشة جزء كبير منه، ولا يجوز أن تسحب وتقدم بديلا له بعد المناقشة.

«اتفقنا على جعل الاجازة ٤٠ يوماً، خمسة منها عطل رسمية لذلك آمل أن ينتهي من هذا الموضوع».

● **رأي النواب:** وطرح النواب الآراء التالية:

١ – ان المشروع يعيد الامور الى نصابها ووضعها الطبيعي وهو ما ذكره النائب حمد الجوعان قائلا: «الاخوان مقدمو الاقتراحين يشكرون لأنهما هدفا الى اعادة الامور الى وضعها الطبيعي».

٢ – يجب مساواة موظفي الدولة وموظفي المؤسسات الخاصة وهو ما طرحه النائب أحمد باقر قائلا: «لا داعي للتفرقة بين موظفي الدولة وموظفي المؤسسات الخاصة» وهو ما أكده النائب جاسم القطامي بقوله: «المسألة تحتاج الى عدالة.. لماذا الدفاع والنفط وغيرهم لا؟».

٣ – ان الانتاجية ليست بالوقت وانما بالجهد، وهو ما عبر النائب جاسم القطامي قائلا: «انتاجية الانسان ليس بالوقت الذي يمضيه بالعمل، فالوقت كثير ولكن الانتاجية قليلة».

٤ – ان علاج قلة الانتاجية ليس بتقليص فترة الاجازات وانما بمحاربة التسيب وهو ما طرحه النائب أحمد باقر حين قال: «التسيب يجب أن يوقف وأن يعاقب المتسببون حتى لا يظلم الآخرون ولا يجب أن يلقى اهمال الوزارات على الموظفين.

وبعد مناقشته أقر المجلس مشروع قانون زيادة اجازات الموظفين بعد تعديل الاجازة من ٣٠ الى ٤٠ يوماً مع الجمع والعطل الرسمية.

● حول الجلسة

يمكن تسجيل النقطتين التاليتين حول الجلسة وهما:

١ – **قانون توظيف الطلبة:** بعد ان وضع مقدمو المشروع الضوابط المعقولة عليه والمقبولة من النواب والحكومة، وبعد أن استوفى حظه من المناقشة ووضح تجاه المجلس لاقرار المشروع قدمت الحكومة تعديلاتها وطلب بعدها مقرر اللجنة اعادة التقرير اليها لدراسة تعديلات الحكومة، وهذا التعديل الحكومي كان ينبغي التقدم به عند مناقشة المشروع، في اللجنة خاصة أن المشروع قد أخذ ما يقارب السنة عند اللجنة، وليس من المقبول أن تتقدم الحكومة بتعديلاتها في الجلسة التي يناقش فيها المشروع تمهيداً للتصويت عليه، وقد احسن المجلس باعطائه صفة الاستعجال لعرضه يوم الثلاثاء القادم.

٢ – وضح للمرة الثانية أن هناك تفاهماً نيابياً حكومياً حول بعض المشاريع وبرز ذلك عند مناقشة مشروع قانون زيادة الاجازات حيث وافقت الاغلبية النيابية على التعديل الحكومي بجعل الاجازة ٤٠ يوماً، وهذا التفاهم النيابي الحكومي حول بعض المشاريع من شأنه انتزاع فتيل الحوارات الساخنة التي قد تؤدي الى وأد بعض القوانين ذات الاهمية الخاصة. وفي نفس الوقت ينبغي التنويه الى أن ذلك لا يعني وجوب التنازل من قبل المجلس عن بعض وجهات النظر التي يتبناها والتي يرى أن التنازل عنها لا يخدم المصلحة العامة.

الخاسر والرابح في ازمة وزير التربية

استقالة الدكتور حسن وزير التربية التي صنع منها البعض ازمة جاءت لتبرز التوتر الشديد الذي تعاني منه بعض الفئات السياسية العلمانية في موقفها من

الاسلاميين. فقد اصبحت مهاجمة التيار الاسلامي والنيل منه هدفاً مرة اخرى لتلك الفئات.. ومن ورائها فعاليات سياسية

وهذا الهجوم المتكرر على التيار الاسلامي يعود لتنامي الصحوة الاسلامية في الكويت واكتسابها في كل يوم ثقلا سياسياً واجتماعياً اكبر، وهذه حقيقة واضحة تظهر بشكل جلي في الاستفتاءات

النقابية المختلفة سواء على صعيد الاتحادات الطلابية أو جمعيات النفع العام أو نقابات العمال. رغم ان بعض الصحف اليومية وبعض المتصدين للحديث عن السياسة المحلية يحاولون الادعاء بغير ذلك

وقد جاءت استقالة الدكتور حسن بأسلوبها المفاجيء والمثير لكي تدعم المفهوم السائد شعبياً بقوة التيار الاسلامي وقدرته على التأثير في صناعة القرار السياسي، وفي الحقيقة فان المعارضة الاسلامية للوزير — على شدتها — لم تكن سبباً نهائياً في قرار الاستقالة بل جاءت هذه لأسباب اخرى كثيرة منها فشل الوزير في تحقيق جزء من مآربه في الوزارة، واصطدامه المتكرر مع مجلس الأمة ثم الاستياء الشعبي منه بسبب بعض قراراته ووجود اطراف قوية داخل

مجلس الوزراء لا تتحمس للدكتور حسن

رغم ذلك فقد ساد شعور قوي بأن سقوط الدكتور حسن هو «نصر للاسلاميين» أو هو نتيجة لضغوطهم، وهذا الامر يعزز سمعة التيار الاسلامي و يعلي من هيبته، ويخلق انطباعا شعبياً بقدرة الاسلاميين على التدخل في صناعة القرار السياسي — كما سلف — وهو أمر لا ترغب بعض الفعاليات السياسية في البلد بحصوله.

ولأن هذه الفعاليات تملك ناصية بعض الصحف المحلية، فقد انطلقت هذه الاخيرة لتنهال بالشتائم والسباب على الاسلاميين وتحاول تحريض القيادة السياسية ضدهم. والطريف ان هذه الصحف تناولت خبر الاستقالة في



• وزير التربية

اليومين الاولين بصورة عادية جداً ولكن بعد اجتماع رؤساء تحريرها مع احدى الفعاليات السياسية انطلقت هذه الصحف في حملة صاخبة جديدة ضد التيار الاسلامي.

ومما أثار سخرية الناس والدواوين هذا المديح البالغ التي صاغته الصحف للوزير الى درجة الردح والتهويش، ولجأت بعض الاقلام الى تحريف تصريحات المسؤولين — خاصة سمو ولي العهد — لجعلها مدحاً واشادة بالوزير، ثم التباكي على مصير التعليم في الكويت والتبشير بعودة «الظلام والجهل» الى الكويت اذا ما قبلت استقالة الدكتور حسن.

والغاية من ذلك كله الحط من شأن الاسلاميين والمتدينين عموماً في الكويت والدعاية لمناهج التربية العلمانية التي يريدها الدكتور سياسة دائمة لوزارته، ثم محاولة الضغط على الحكومة وسمو رئيس مجلس الوزراء لمنعه من قبول الاستقالة واخراج الوزير المستقيل بصورة المنتصر لمبادئه والمتمسك بها.

وقد انخرطت سائر الفئات السياسية اللادينية في الحملة تدعمها تلك الفعاليات الكبيرة وخرجت استقالة الدكتور حسن من حالة الاستقالة الطبيعية للوزير لتصبح معركة بحد ذاتها ومسألة تحد سياسي بين اطراف سياسية مؤثرة في البلد.

وقد وضعت الحرب اوزارها أخيراً وعاد الوزير المستقيل بخفي حنين الى وزارته،

وتبين الآن أن الاطراف الداخلة في الصراع قد خرجت منه بخسائر متباينة ولم يكن هناك ثمة منتصر.

الخاسر الاول : وهو النظام السياسي في البلد وكانت خسارته الاولى تسجيل سابقة خطيرة تتمثل في أن وزيراً استقال من الحكومة فثارت من أجله حملة اعلامية كبيرة وضغطت فئات مهنية خاضعة له مهددة بالاستقالة اذا لم يعد وذلك دون أن يكترث احد منهم في صلاحية الحكومة وحدها في قبول او عدم قبول الاستقالة.

ولبيان خطورة ذلك لنفترض أن وزيراً للدفاع في احدى الدول استقال من منصبه فتقدم رؤساء الاركان وكبار الضباط باستقالاتهم مهددين بها اذا لم يرجع الوزير، فيبقى الجيش دون قادة! ولنفترض أن وزيراً للكهرباء في دولة اخرى قدم استقالته فثار من اجله المهندسون وفنيو الكهرباء في محطات التوليد مهددين بالاستقالة اذا لم يرجع هذا الوزير، فتبقى تلك الدولة دون كهرباء! فكيف يكون اذاً موقف النظام السياسي في مثل هذه الحالة، وهل يريد البعض أن تكون استقالة الدكتور حسن سابقة قابلة للتكرار بحيث أن رئيس الحكومة يجد نفسه مرغماً على اتخاذ قراراته على اساس الضغوط والمساومات.

والخسارة الثانية للنظام تمثلت في تعرضها للاحراج بسبب الاسلوب غير اللائق الذي تصرف الوزير على نحوه، فقد تجاوز هذا اعراف النظام وبروتوكولاته وهدد هيبة النظام عندما غادر البلاد من غير استئذان مرسلا استقالته مع السائق!! واصبحت الصورة الماثلة الآن ان الحكومة قد تجرعت اهانات الوزير واستماتت على بقائه.

وقد سجل رئيس الحكومة نقطة لصالح النظام السياسي عندما اشترط لعودة الوزير أن يقدم هذا كتاباً خطياً بالاعتذار وأن يتعهد بعدم تكرار تصرفاته غير اللائقة، وبما لم تنشره الصحف أن رئيس مجلس الوزراء قد عنف الوزير المستقيل على سلوكه وأن الوزير ناشد رئيس الحكومة بقبول عودته وقام بتقديم كتاب الاعتذار الخطي مضطراً وعاد لوزارته

• هل يريد البعض أن تكون استقالة الوزير قابلة للتكرار بحيث يجد رئيس الحكومة نفسه مرغماً على اتخاذ قراراته على أساس الضغوط والمساومات

• تصرفات وزير التربية المتراجع عن استقالته ستكون عرضة تحت الاضواء المسلطة لنقاش سريع من قبل الفئات السياسية المختلفة

الخاسر الثاني : وهو الوزير المستقيل، فلقد غامر هذا بفكرة الاستقالة عله يرغم الحكومة على الاستجابة لـ «شروطه» ومطالبه الخاصة، واحب الدكتور حسن ان يثبت بهذه المغامرة أنه صاحب قضية ورجل مبدأ صلب، ولكن اسلوبه المثير وغير اللائق، احرج النظام السياسي وازعجه. فقامت الحكومة باهمال الدكتور حسن فأيقن هذا أن فرصته للعودة تتضاءل بمرور الوقت فهرع عائداً للكويت متوسلا سحب استقالته ومعتذراً.

والدكتور حسن الآن في وضع لا يحسد عليه، فالاضواء مسلطة تجاهه وكل صغيرة وكبيرة في تصرفاته القادمة ستكون محل نقاش سريع من قبل الفئات السياسية المختلفة، مما سيؤثر كثيراً على قدرته على التحرك مستقبلا ويفقده الحرية في اصدار القرارات.

وقد اظهر الدكتور حسن نفسه كفرد مخطىء في اسرة الحكومة واصبح لمدة اسبوعين لقمة في الافواه، ولا شك ان منتقديه كانوا اكثر من مادحيه، وأن من لا يعلم تاريخ الدكتور وهويته اصبح الآن يعلم وأن شعبيته التي حاولت بعض الصحف بناءها وترويجها قد ضربت بهذه الاستقالة. وأخيراً فان الورقة التي كان يهدد بها وهي تقديم الاستقالة قد احترقت واثبتت عدم نفعها واذا ما حاول تكرار ذلك فان فرصته في الاستمرار مشكوك فيها.

الخاسر الثالث : وهي الفئات والقوى اللادينية التي تبنت الوزير وخاضت معركة الدفاع عنه مع الخائضين، ودافعت عن كل خطواته وتصرفاته، فهي الآن عاجزة من التراجع عنه حتى لا تفقد مصداقيتها، وسترى هذه الفئات نفسها في المستقبل القريب محرجة ازاء كل قرار سيىء جديد للوزير لا سيما وأن هذا الاخير له توجهات مضادة للحريات وان قراراته تصب في خانة الرفض الشعبي له.

وقد كانت هذه الفئات قد دافعت عن الوزير في البداية ثم احرجها هذا بقراراته السيئة فارتدت عليه وهاجمته بقوة، ولكن عندما تحركت بعض القيادات السياسية لدعم الوزير رأت هذه الفئات ـ وفقاً للعبة السياسية الراهنة ـ انها مضطرة للانجذاب وراء هذه الفعاليات والتحالف معها في معركة وزير التربية.

فهي بتحالفها مع تلك الفعاليات في مثل هذا الموقف قد اعطت انطباعاً لدى الرأي الشعبي بأنها بامكانها أن تتحالف مرة اخرى مع تلك الفعاليات متى ما اقتضت مصالحها الحزبية ذلك وبغض النظر عن المصلحة العامة أو الرغبة الشعبية.

موقف اليسار من وزير التربية

بعد عودته الى الحياة السياسية وضح تغيير اليسار لكثير من تكتيكاته وكثير من آرائه وتغيرت استراتيجيته في الهجوم المتواصل على اشخاص معينين حفل سجل اليسار بالعداء الصارخ لهم، ومن هؤلاء وزير التربية، ولا شك بأن حرص اليسار المحموم على العودة الى الحياة السياسية أثمر عن تحالفات عديدة مع أعداء الامس وأصبح تشكيل قوى حليفة له من داخل الحكومة هدفاً استراتيجياً رئيسياً لليسار في طوره الجديد، ومن هنا بدأت المفارقة المستحيلة تتحقق حيث تحالف اليسار صاحب النهج الماركسي مع المؤمنين بالنمط الغربي في الحياة والتعليم والتربية، وكان من بينهم الوزير حسن الابراهيم.

فقد رشحه اليسار للحكومة عند المشاورات المعتادة لاختيار الوزراء، وتبناه بقوة ودعم مطلقين اثناء توليه الوزارة،

و تظاهر بمعارضته حينما رأى ان التيار يتجه ضد الوزير، وعاد للدفاع عنه باستماتة بعد تقديمه لاستقالته، فلم كل ذلك؟

• عدو الأمس حليف اليوم:

لم يسبق لليسار في تاريخه أن دافع عن وزير من الوزراء كما دافع عن وزير التربية حسن الابراهيم مع العلم بأن حسن الابراهيم مدير الجامعة في السبعينيات الذي أشبعه اليسار سباً وشتماً وهجوماً هو نفسه قلباً وقالباً وفكراً وتوجهاً حسن الابراهيم وزير التربية الحالي، وهذا يكشف السر العجيب وهو ان هناك نقطة التقاء بين الخصمين اللدودين في الماضي والحليفين في الوقت الحاضر وهي ايمان كل منهما بلادينية التعليم وتبني التوجه الغربي في التربية.

غير أن هذا التبني المطلق من اليسار



• عبدالله النيباري

للوزير قد سبب الكثير من الاحراج لليسار، خاصة بعد قرار تحديد نسب القبول في الجامعة والذي أثار العائلات الكويتية ضده ونال استياء طلبة الجامعة أنفسهم، ودار حينها لغط شديد بين انصار اليسار في الجامعة ومنهم تنظيم الشبيبة، وهو أحد فروع اليسار في الجامعة، وأتى قرار منع النواب من القاء المحاضرات في الجامعة، وعندها بدأ اليسار يفكر في سحب تأييده للوزير تخفيفاً لهالة الاحراج التي أحاطت به، مما حدا بالنائب سامي المنيس في احدى الجلسات الجانبية بمجلس الامة الى أن ينقل للنائب حمود الرومي بأن اليسار على استعداد للوقوف بجانب الاسلاميين في استجواب وزير التربية، ومن تابع ما كتبه اليسار وطرحه في مجلس الامة يجد هذا التحول، فقد كتب عبدالله النيباري ما يلي:

«لقد استغربت حقا ان يقف شخص مثل الدكتور حسن الابراهيم وهو المتخصص في تدريس العلوم السياسية ليدلي بمثل تلك المبررات، يقول الدكتور حسن ان الحكومة لم تقصد حجب أعضاء المجلس عن المساهمة في المحاضرات والندوات واللقاءات مع الطلاب، وانما عنت الحكومة مزيداً من الاحترام لاستقلالية الجامعة».

وألقى النائب د. أحمد الربعي في مجلس الأمة كلمته التالية: «الكلام الذي تفضل فيه وزير التربية غريب، هذا الفصل التعسفي بين تخصص الطلبة وبين القضايا السياسية والاجتماعية في المجتمع هو أمر مقبول من وزير للتدريس، ولكن ليس من وزير للتربية».

ولا شك بأن المقابل الذي حققه الوزير لليسار كان انجازاً لا يضاهى فقد كانت معاملات نواب اليسار تسير في الوزارة بكل سهولة و يسر، وكانت هناك لقاءات خاصة تجمع الوزير وأحد نواب اليسار يتم فيها تداول شئون الوزارة وآثار هذا التداول بدأت في التعيينات الاخيرة للمناصب القيادية في الجامعة، وفي لجان اختيار وتعديل المناهج الذي تم اختيار أفرادها من بين بعض فضلات الاحزاب الشيوعية العربية.

وبعد أن حقق الوزير لليسار احلاماً وآمالا بعيدة خلال فترة توليه للوزارة، ولأن اليسار لا يتخلى عن انتهازيته وتغيير مواقفه حسب الاحوال فقد غير موقفه من الوزير عندما قدم استقالته وتغاضى عن موقف الوزير الاصيل من الحريات في الجامعة وموقفه من الاستخفاف بتوصيات مجلس الأمة، ليبدأ جولة جديدة من الدفاع المستميت عن الوزير وحاول أن يصنع من هذه الاستقالة قضية سياسية وتحركت الاقلام اليسارية واستنفر اليسار أدواته وأشخاصه ومنابره في صحيفة الوطن والطليعة واتحاد العمال، للدفاع عن الوزير وارتكز في دفاعه عن الوزير على التهجم الاعمى على الاتجاه الاسلامي.

وهكذا تتضح خيوط اللعبة و يثبت اليسار أنه على استعداد لأن يساوم و يتنازل عن قضية موقف الوزير من الحريات عموماً ومن الحريات في الجامعة على وجه الخصوص في مقابل بقاء الوزير في وزارته وتحقيقه لأهداف اليسار الاستراتيجية.

انتهازية تحت عنوان

«الله بالخير»

سابقة في الاستهزاء بكتاب الله لكاتب زاوية «الله بالخير» في جريدة الوطن أدانته فيها المحكمة في قضية رفعتها جمعية الاصلاح الاجتماعي

تعرض كاتب زاوية الله بالخير في جريدة الوطن في عددها الصادر يوم ٢٤ مايو الحالي الى مراكز تحفيظ القرآن التي تنظمها جمعية الاصلاح الاجتماعي خلال فترة الصيف جرياً على عادتها في كل عام، ومنذ عام ١٩٧٢. ووقع الكاتب المذكور بعدة مغالطات نبينها فيما يلي:

١ ــ اشار الكاتب الى أن وزير التربية الحالي اعار جمعية الاصلاح ٥٩ مدرسة لاستخدامها كمراكز لتحفيظ القرآن.. وحاول الكاتب ان يصور الأمر على أنه مبادرة من وزير التربية رغم موقف جمعية الاصلاح منه، ونسي كاتب الزاوية او تناسى ان هذه القضية لا تتعلق بشخص الوزير كائناً من يكون، فهي قضية مضى عليها حوالي ١٤ سنة كانت وزارة التربية خلالها تقدم بعض مدارسها للجمعية وتستخدمها مراكز لتحفيظ القرآن ايماناً منها بأهمية هذه المراكز.

٢ ــ الاتجاه التحريضي السافر الذي لجأ اليه الكاتب من خلال دعوته لوزارة التربية لقراءة تاريخ الاخوان المسلمين. وهو بهذا التحريض يؤكد على مدى الانتهازية السياسية المريضة التي وصل اليها الكاتب باستغلاله، موقف الجمعية من الوزير في مثل تلك القضية التي يجب ان تنزه عن مثل هذا الاستغلال.. ومن الاسلوب الرخيص. وحبذا لو تجاوب الوزير مع دعوة كاتب الزاوية وقرأ تاريخ الاخوان المسلمين عله يطلع بنفسه على الحقيقة البيضاء التي ظن كاتب الزاوية انه وأمثاله من اصحاب الاقلام قادرين على تشويهها بباطلهم.

٣ ــ يستشهد كاتب الزاوية ببعض ما جاء في رسالة التعاليم للامام الشهيد حسن البنا في معرض تحريضه للحكومة (من خلال وزير التربية) على جمعية الاصلاح فيقول: ان الشيخ حسن البنا وضع ثلاث مراحل لدعوة الاخوان اولها التعريف بالدعوة وثانيها مرحلة التكوين وثالثها مرحلة الجهاد.. ويحاول ان يربط هذه المراحل بالساحة الكويتية حين يشير الى أن الاستاذ صلاح شادي أحد قادة الاخوان كان يعيش في الكويت بعد مغادرته لمصر أيام حكم عبدالناصر. ونحب أن نشير أولا الى أن الاستاذ صلاح شادي كان يقيم في الكويت اقامة رسمية كما هو حال كل المقيمين العرب الشرفاء، ولم يدخل متسللا كما فعل البعض ممن مارسوا اعمال العنف والتفجير من الذين يعرفهم كاتب الزاوية تمام المعرفة.. ونسي كاتب الزاوية وهو في ذروة انفعاله التحريضي أن الامام الشهيد حسن البنا عاش حياته ومصر في حينها ترزح تحت نير الاحتلال البريطاني وهو حين يؤكد في تعاليمه على تلك المراحل التي يتوجها بالجهاد كان يهدف الى تكوين جماعة مؤمنة تستلهم مبدأ الجهاد لمحاربة الاحتلال.. واذا كان كاتب الزاوية لا يقرأ فنحن ندعوه الى قراءة تاريخ مصر الحقيقي الذي يشير الى جهاد الاخوان ضد الاحتلال الانجليزي في القنال والاسماعيلية وبورسعيد والقاهرة وكافة المدن والقرى المصرية وفلسطين، في الوقت الذي كان رفاق كاتب الزاوية يعيشون مرحلة الطفولة السياسية.

وأخيراً فان ما ذكره كاتب الزاوية في مجمله يؤكد على سقوط قناع الديمقراطية الذي يلبسه الكاتب فقط حين يشرع قلمه للدفاع عن الرفاق.

والتهجم على القرآن ومدارسه ليس بالخط الجديد على كاتب المقال محمد مساعد الصالح فقد حكمت عليه المحكمة بادانته في قضية رفعتها جمعية الاصلاح عندما استهزأ بالقرآن واستخدم آيات كتاب الله للسخرية والاستهزاء في رسوم الكاريكاتورية لمجلته وسجلات المحكمة خير شاهد على سوء صنيعه.

قراءات

■ يجري في سوريا الاعداد لحركة واسعة من التنقلات بين الديبلوماسيين السوريين المعتمدين في الخارج في اعقاب افتضاح امر تورط الكثيرين منهم في قضايا التخريب والارهاب. حركة التنقلات ستشمل ٣٠ سفيراً سوريا واغلبهم من العاملين في دول اوروبا الغربية.

■ على خلاف ما تدعيه دول اوروبا الشرقية من تأييدها لقضايانا العادلة فقد تأكد بشكل رسمي انه سيتم التمثيل الديبلوماسي بين بولونيا والكيان الصهيوني خلال فترة وجيزة لا تتعدى شهراً من الآن.

■ القتلة المجرمون من اتباع جون قرنق أغاروا ولأول مرة على مستشفى الصباح للاطفال في جوباوالتي بنيت بأموال دولة الكويت وتقوم بادارتها منظمة الدعوة الاسلامية وقتلوا ثلاثة من الاطباء هم: د. عبدالرحمن حامد ود. عابدين كونا ود. كمال زنجاوي وهذا يؤكد ان جماعة قرنق ليس لهم اي هدف، اللهم الا ممارسة القتل والتخريب.

■ فؤاد سراج الدين رئيس حزب الوفد المعارض في البرلمان المصري طلب حل مجلس الشعب المصري الذي انتخب في مايو ٨٤ لان مهمته انحصرت في التصفيق للوزراء !!

■ قطع جنود اسرائيليون مؤخراً اسلاك مآذن المسجد الاقصى المبارك في محاولة صهيونية للحيلولة دون رفع الأذان في المسجد المذكور رئيس الهيئة الاسلامية العليا في القدس الشيخ سعد الدين العلمي استنكر العمل الصهيوني في برقية وجهها الى شمعون بيريز رئيس وزراء العدو.

■ الشيخ سعيد شعبان يهاجم المشروع المسيحي للسلام



هاجم مؤخراً امير حركة التوحيد الاسلامي الشيخ سعيد شعبان المشروع المسيحي للسلام الذي طرحته الجبهة المارونية وقال: لن تخرج الجبهة بالمعجزات انما هي ذهنية حاقدة تشتغل كالثعالب مكراً ومراوغة تريد أن تحافظ على مكتسباتها وامتيازاتها وان تعدل بعض العبارات حتى تهزأ وتسخر بعقول بعض المسلمين، وأضاف الشيخ شعبان قائلا: نحن نطرح الاسلام لا من منظور طائفي انما من منظور ايماني لتخليص الناس من الوثنية الجديدة والجاهلية المستبدة التي فرضت نفسها بقوة السلاح على الناس واشار الى ان فتنة لبنان هي انتاج غربي كافر وأن الاجرام الذي استشرى في لبنان بدأ عندما تآمرت دول الغرب المستعمر والشرق الحاقد ان يسقطوا النظام السياسي لدولة الاسلام «الخلافة» من اجل ان يقضوا على الاسلام وحول الاتفاقيات التي طرحت لحل المسألة اللبنانية قال الشيخ شعبان: ان جميع هذه الاتفاقيات كالادوية التي لم تصب الداء ولا المرض لذلك بقي المرض مستفحلا.

■ تسريحات في الجيش السوري

أجهزة الامن السورية تبدو هذه الايام مرتبكة تماماً في اعقاب موجة التفجيرات التي شهدتها بعض المدن السورية وتقول مصادر فلسطينية لها علاقة وثيقة بالنظام السوري انه تم اعتقال عدد كبير من ضباط الجيش السوري بتهمة المشاركة في التفجيرات، مع أن التخلص من هؤلاء الضباط كان مقرراً قبل حدوث الانفجارات. في نفس الوقت نفذت قوات الردع السورية في طرابلس تدابير في غاية العنف ضد اعضاء حركة التوحيد الاسلامي متهمة اياهم بالضلوع في التفجيرات بواسطة السيارات المفخخة في محاولة لزعزعة الاستقرار في سوريا، لكن النظام السوري امتنع عن توجيه الاتهام علناً الى حركة التوحيد.

■ اكاديمية في السودان لمواجهة التبشير

تقرر في السودان اقامة أول اكاديمية اسلامية للعلوم التبشيرية، وقد اتخذت الاكاديمية من معهد البعوث الاسلامية في جبل الأولياء مقراً لها حتى ينتهي العمل من مبانيها الجديدة. وهذه الكلية تقبل خريجي الكليات والمعاهد الاسلامية، وراغبي العمل في مجال الدعوة الاسلامية من كافة التخصصات، الطب، الهندسة، الرياضيات، العلوم وغيرها. و يقوم بالتدريس فيها عدد من اساتذة الفقه المقارن، والشريعة، وأصول الدين، والدعوة والعقيدة، والفلسفة، وكل الاختصاصات الاخرى، كما تستعين الاكاديمية بعدد من علماء الجغرافيا والاقتصاد والاجتماع لشرح تأثير عوامل المكان والمادة والبيئة على المجتمعات الاسلامية.

وتتجه المناهج التي قررت في الاكاديمية بشكل رئيسي الى كشف الاساليب الجديدة التي تلجأ اليها حملات التنصير من أجل رد المسلمين عن دينهم، كما تبحث هذه المناهج كيفية دعم المتضررين من المجاعة والجفاف حتى يمكن تضييع الفرصة على المنصرين الذين يستغلون هذا الوضع لتقديم المعونات والدعاية لأفكارهم.

■ بعد نميري جاء دور النظام المصري



يبدو أنه بعد سقوط جعفر نميري في السودان انتقلت الى

■ بلا تعليــق

■ رئيس نظام عربي وجهت له رسالة من ثمان صفحات تثبت بالارقام مدى الفساد في بلد ذلك الرئيس.. الرسالة قادمة من شخص كان في الماضي القريب من أقرب المقربين لرئيس ذلك النظام مما يعني انه مطلع على دقائق الامور.

■ محلل سياسي يقول على ذمة كريستن ساينس مونيتور: ان الاسرائيليين يحترمون الاسد.. ويعتقدون بأنه رجل ذكي وحذر وزعيم قوي وشخص يمكنهم التعامل معه.

■ ناطق رسمي امريكي يقول:

ان رئيس وزراء السودان الصادق المهدي وفريقه يتمتعان بتأييدنا الكامل فيما يقومان بالاضطلاع بمسؤولياتهما الجديدة.

■ مسؤول امريكي كبير صرح ان خيمة رئيس النظام الليبي كانت مستثناة من القصف الذي تعرضت له ليبيا مؤخراً.

■ الدكتور بريقع ادعى أنه نبي في الاسكندرية.. محاكم مصر حكمت عليه بـ ٥ سنوات سجن فقط، بعد أن أتاحت له أيضاً وضع محامين علماً بأن الشرع الاسلامي أمر بقتل المرتد.

النظام المصري مهمة تسهيل عملية نقل الفلاشا من اثيوبيا الى الكيان الصهيوني، فقد أفادت صحف المعارضة المصرية أن مطار القاهرة الدولي قد غادرته مساء الثلاثاء الاخير من شهر ابريل الماضي طائرة شركة العال الصهيونية وعلى متنها اكثر من ٣٥٠ شخصاً من يهود الفلاشا الاثيوبيين في طريقهم الى فلسطين المحتلة، وكانت قد وصلت الى مطار القاهرة الدولي صباح نفس اليوم طائرة اثيوبية احيطت باجراءات امنية من نوع خاص وكان على متنها حوالي ٣٥٠ من يهود الفلاشا حيث قضوا يومهم في فندق قريب من المطار. وفي المساء توجهوا الى فلسطين المحتلة، وفي يوم الجمعة التالي وصل بنفس الطريقة حوالي ٥٠ شخصاً وتم نقلهم للكيان الصهيوني الحكومة المصرية لاتزال تتخذ موقف الصمت المطبق تجاه هذه الاخبار.

■ تناقــض

بعد النجاح الكبير الذي حققه التيار الاسلامي في الانتخابات السودانية وخاصة في دوائر الخريجين حيث اعطت الطبقات المثقفة المستنيرة صوتها لدعاة الاسلام وحجبته عن دعاة القبلية.. انتقد الصادق



صيغة التمثيل الاستثنائي للخريجين بحجة ان رأي اغلبية الخريجين الذين ادلوا بأصواتهم معارض للاتجاه الشعبي الذي عبرت عنه انتفاضة رجب مع أن الجبهة الاسلامية القومية بعد انتفاضة رجب ابدت عدم ارتياحها لموضوع دوائر الخريجين، فيما اصر الشيوعيون والبعثيون وحزب الامة عليها حتى أن الصادق نفسه صرح قبيل الانتخابات بأن عدد الخريجين لحزب الامة يفوق خريجي الجبهة الاسلامية طولا وعرضاً.. فلماذا اذن يهاجم الصادق مسألة دوائر الخريجين بعد ظهور النتائج بل و يتطاول في هجومه على الحكومة الانتقالية

■ قلق صهيوني

بقلق بالغ بحثت الحكومة الصهيونية في هذا الشهر موضوع المشكلة السكانية وقدم البروفيسور روبرتو بكي من الجامعة العبرية في القدس بياناً جاء فيه: ان ٥٦٪ من المواليد في الكيان الصهيوني والمناطق المحتلة ليسوا يهوداً، وهذا يعني انه بعد ٤٠ سنة لن يكون عدد يهود العالم (عدا الكيان الصهيوني) اكثر من ستة ملايين نسمة، وبعد البيان هب رئيس الحكومة الصهيونية بنداء لكل عائلة يهودية لانجاب أربعة اطفال على الاقل لانقاذ الوضع في حين توجه رئيس منظمة العائلات كثيرة الاولاد الى اعضاء الكنيست الصهيوني للاسراع في سن قانون يقوم على أسس تمييزية واضحة ضد العرب اذ يقضي بمنح تسهيلات شرائية ومالية للعائلات اليهودية كثيرة الاولاد ومنعها من العائلات العربية.

في الهدف

الطائفتاريا في السودان

بعد موسم الحصاد الانتخابي في السودان السؤال الآن: هل حدث التغيير المطلوب في شبه القارة السودانية ام ان ما حدث هو من قبيل ذهب زيد وجاء عمرو فكأننا يا بدر لا رحنا ولا جئنا !!

لا ريب ان عهد الشورى الذي تحقق فيه خير كثير ولا تقارن العهود الديمقراطية بعهود الطغيان، فالظلام لا يقارن بالنور ولو كان خافتا فنفعه اكثر من اثمه.

لكن ومهما يكن من أمر فان التغيير الذي كان ينشده الناس لم يتحقق في الواقع لان الامر وبعد كل هذه المعاناة قد صار الى البيتين وترأس المجالين — السيادة والوزراء — ابناء العائلتين الطائفيتين وتقاسم رجال «نعم سيدي» المناصب الهامة فكأنما قد استبدلنا العسكرتاريا بالطائفتاريا، ولا يخفى على أحد أن هيمنة الزعيم الطائفي الديني على الرقاب أقوى وأشد من هيمنة الرجل العسكري. ففي الهيمنة الطائفية القاعدة «اطفىء مصباح عقلك واعتقد وانت اعمى» اما في الثانية «ان ابيتم هذا — اي الاغراء بالمال والمنصب — فيتكلم هذا.. اشارة الى السيف أو الدبابة».

التغيير المطلوب لم يتحقق ولكن بدأ تحرير الانسان السوداني من الولاءات الموروثة، وكما رفع شعار اللاءات الثلاث سيرفع شعار «لا ضلال ولا تضليل عاش الشعب مع التنزيل».

محمد اليقظان

وفاة التلمساني

من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر.. وما بدلوا تبديلا

انتقل الى رحمة الله فجر يوم الخميس الماضي ١٤ رمضان ١٤٠٦ الموافق ٢٢ مايو ١٩٨٦ فضيلة المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ عمر التلمساني عن عمر يناهز ٨٢ عاما . وفي اليوم التالي لوفاته شيعت جنازته في موكب مهيب شارك فيها حوالي ربع مليون نسمة ، من جماهير مصر المسلمة ، كما شارك في الجنازة رئيس مجلس الشعب المصري رفعت المحجوب ووزير الداخلية زكي بدر ووزراء آخرون وزعماء الاحزاب السياسية المصرية وممثل عن الكنيسة القبطية . ونقلت الجنازة على الهواء في عدد من التلفزيونات العربية والعالمية .

وكانت خطبة الجمعة في المسجد الذي تمت فيه صلاة الجنازة تحت عنوان : «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» . حيث تطرق الخطيب الى وفاة المرحوم . وتولى خطبة الجمعة في المسجد المذكور الدكتور عبدالغفار عزيز عضو مجلس الشعب المصري عن الاخوان المسلمين ، وتطرق في خطبته الى جهاد التلمساني ــ رحمه الله ــ عبر حياته الطويلة ، وأعقب حديثه عن مستقبل العمل السياسي للاخوان المسلمين في مصر .

وكان المرحوم التلمساني قد نقل الى مستشفى كليوباترة بمصر الجديدة قبل حوالي ثلاثة اسابيع وهو في حالة غيبوبة تامة ، ووصف الاطباء حالته بأنها خطيرة وحرجة بسبب تليف الكبد وحدوث استسقاء وبولينا في الدم .

مجلس ارشاد

وكانت جماعة الاخوان المسلمين في مصر قد قررت تشكيل مجلس ارشاد على اثر دخول المرحوم مرحلة الغيبوبة التامة ، وقد تشكل مجلس الارشاد من كل من مصطفى مشهور، والدكتور جراح أحمد الملط ، وفريد عبدالخالق ، وكيل وزارة سابق ، والدكتور ابراهيم الزعفراني عضو نقابة الاطباء، والاستاذ صلاح شادي لواء الشرطة السابق .

حياة زاخرة بالدعوة

وكان المرحوم التلمساني مرشداً عاماً للتنظيم العالمي للاخوان المسلمين وقد اعتقل في مصر بسبب الدعوة عدة مرات ، وعرف بالصلابة والقوة داخل السجون ولم يلن قط لارهاب وتهديد.. انضم الى الاخوان المسلمين في منتصف العقد الثالث من هذا القرن ، وكان ضمن مكتب الارشاد الذي كان يقود الجماعة في عهد المرشد السابق المرحوم حسن الهضيبي . ظل في السجن منذ بداية حكم عبدالناصر حتى بداية عهد السادات . وفي حارة المليجي القديمة ، وفي زقاق ضيق اسمه شارع القبيس تقع العمارة التي كان يسكنها التلمساني رحمه الله ، عمارة تقارب في عمرها عمر المتوفى ، تضم شقة متواضعة ، كل شيء فيها متواضع ، وكل ركن فيها يوحي بالزهد والتعفف عن رغائب الدنيا ، في هذه الشقة كان التلمساني يسكن قبل ان ينتقل الى جوار ربه .

والاستاذ التلمساني رحمه الله ، كان هادئاً بطبعه فلم يحاول ان يكون مجتهدا يحاور هؤلاء ويرد على اولئك ولم يحاول ان يكون مؤلفا له من الكتب والمجلدات ما تغص به الرفوف وتزدحم به المكتبات وان كان له بعض المؤلفات ولكن سلك مسلك الدعاة واعداد الرجال وبناء الجيل المسلم الذي يقوى على حمل الامانة ، ولم يفهم ان من معاني الزهد اعتزال الناس والبعد عن المجتمع وانما فهم ان من اولى دلالات الزهد المعيشة البسيطة والحياة برفق مع بعد عن ترف وتحاش للتخمة في بيته الفقير في مظهره البسيط في أثاثه الغني بمن فيه والكبير بمن يسكنونه ، وظل الاستاذ عمر يعمل بالمحاماة حتى عام ١٩٥٤ وفي ذلك العام قبض عليه أيام جمال عبدالناصر وحكم عليه بالسجن ١٥ عاما قضاها كاملة حتى عام ١٩٦٩ وكانت التهمة «أتى أعمالا لقلب نظام الحكم»

وخرج من السجن ليقضي عامين آخرين في مزرعة ليمان طره حتى عام ١٩٧١ حيث أفرج عنه.

أيام السادات

وظل في عالم الحرية قرابة العشر سنوات حتى يوم ٣ سبتمبر ١٩٨١ حيث قبض عليه السادات وأودعه معتقل طرة حيث ظل حوالي أربعة شهور وأفرج عنه الرئيس الجديد بعد مصرع السادات.

وللأستاذ التلمساني مواقف رائعة منها موقفه الرائع الذي تم عند اجتماع السادات في اغسطس ١٩٧٩ مع عدد كبير من رجال الفكر الاسلامي والدعوة الاسلامية ودار بينه وبين السادات حوار حيث ركز الاخير على تهمة الاخوان المسلمين بأنهم تعاونوا ضد النظام مع الشيوعيين وفلول الاحزاب المنحلة ويقف التلمساني مواقف البطل ليروي امام العالم كله القصة الكاملة ويبدد كل ما وجه اليه والى أخوانه من اتهامات ويقول لو كان أحد غير محمد أنور السادات رئيس الجمهورية وجه مثل هذا الي لشكوته اليك ولكن اما أن يقول هذا محمد أنور السادات فالى من أشكو؟ أشكو الى الله. قالها بقوة وأدب وتأثر. ويقول اني لم أشك الى ظالم وانما شكوت الى عادل يعلم ما أقول.

حقا لقد كان حوارا رائعا بين الحاكم والمحكوم أعاد الينا صورة من صور السلف الصالح صورة الحرية في الكلمة صورة القدوة في النقد. صورة الادب والعفة في اللسان لقد ألقى على مسامع الدعاة درسا رائعا.

مع الحكمة والروية

سألت «المجتمع» التلمساني (في شهر فبراير ١٩٨٢): ألا ترى أنك من جيل عريق وتقسو كثيرا على جيل الشباب وتصفهم بالاندفاع؟

فقال رحمه الله:

قد أقسو على من احب.. والله يعلم انني اراهم أمل الدعوة وثمرة الجهد.. وانني اجنب هذه الثمرة المخاطر حسب اجتهادي.. وقد أكون مصيبا وقد اكون مخطئا.. ولكنني لا بد أن أقول ما أراه صوابا ويوم أن اكتشف أنني على خطأ اعدل عن رأيي.. انني أريد المحافظة على الشباب وان اجنبهم فتن السجن والاضطهاد.. اريد حماستهم متعقلة وايمانهم مثمراً وألا أعطي للخصوم فرصة للنيل منهم.. ان الدعوة لا تقوم الا بالشباب.. ودعوة الرسول صلى الله عليه وسلم قامت بالشباب.. فهم الامل وهم عماد الدعوة.. لذا يجب أن نصرفهم عن العنف والكسر والصياح.. وانني أقدر دوافعهم.. فالذي أمامهم لا يمكن السكوت عليه، ان الحكام في غاية السوء.. ولكن ما العمل؟ لا بد من معالجة الامور بالحكمة والروية فقط.

تحكيم الشريعة الاسلامية

وسألته صحيفة الشرق الاوسط الصادرة في ١٩٨٢/١/٦ عن تطبيق الشريعة فقال:

امس نادينا بتطبيق الشريعة الاسلامية.. واليوم نادينا بها، وغدا سننادي بها وهذا ليس من جانبنا فقط. ولكننا في كل مرة تأتي لنا الفرصة نلزم الحكومة ان تحترم الدستور التي هي قائمة لان المادة الثانية من الدستور تقول «ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتقنين» واذا كان هناك مصدر رئيس للتقنين فلا يلجأ الى غيره الا اذا افتقدنا فيه حكما.. والقرآن والسنة لا ينقصهما بشيء.. احاطا بكل شيء علما، اذن نحن لسنا في حاجة الى مصادر اخرى للتشريع وكل ما نطلبه من الحكومة ان تطبق دستورها واعتقد ان أي انسان ينادي بتطبيق الدستور لا عقاب عليه ولا عيب.

موقفه من الاحزاب

وحول رأيه في الاحزاب أجاب على سؤال لجريدة الانباء الكويتية الصادرة في ١٩٨٣/٥/١٢ قائلا:

اننا نقف من الاحزاب كلها موقف احترام الحر لرأي الاخرين، واذا كنت حريصا على أن يأخذ الناس برأيي، فلماذا احرم على الناس ما ابيحه لنفسي. وهل من الحرية ان احول بين الناس وبين الاعتداد بآرائهم بعد ان يمنحهم اقوى الاقوياء واحكم الحاكمين هذا الحق في وضوح لا لبس فيه فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر.

ان الاحزاب ليست هي الحرية ولكنها مظهر من مظاهر الحرية.. وعلى الجميع ان يحافظوا على هذا المظهر.. ليساند غيره في مجال الحرية ولن يكون ذلك الا بالتزام الضوابط التي تواضع عليها احرار البشر.

موقفنا مع الاحزاب، هو موقفنا مع الحكومات، لا نعادي ولا نخاصم، واعتقد أننا على صلات طيبة بهم جميعا. وتلتقي وجهات النظر منا جميعا عند نقطة واحدة هي المطالبة بالحرية الكاملة، للكلمة المنصفة، وعدم الحجر على اقلام الكتاب واعادة جميع الصحف والمجلات المحجوبة عن الظهور الى اليوم بلا سبب مشروع واختلاف وجهات النظر لا يمنع من تبادل الاحترام بين الجميع وأن يقوم انتصار كل واحد لوجهة نظره على البرهان والدليل. بعيدا عن الشخصيات وتبادل الاتهامات، فالاسلام ينهى عن ذلك تماما. ونحن مع الاسلام حيث سار.

موقفه من العنف

يقول لصحيفة اليمامة الصادرة في ١٩٨٢/١/١٤:

انني بطبيعتي التي نشأت عليها اكره العنف بأي صورة من صوره.. وهذا ليس موقفا سياسيا فقط ولكنه موقف شخصي يرتبط بتكويني الذاتي، وحتى لو ظلمت فانني لا الجأ الى العنف، من الممكن ان الجأ الى القوة التي تحدث التغيير ولكني لا الجأ الى العنف ابدا، ولم يخطر ببالي في يوم من الايام ان اشترك في عملية اغتيال او في مؤامرة على شخص ما..

التلمساني والاخوان والمعارضة

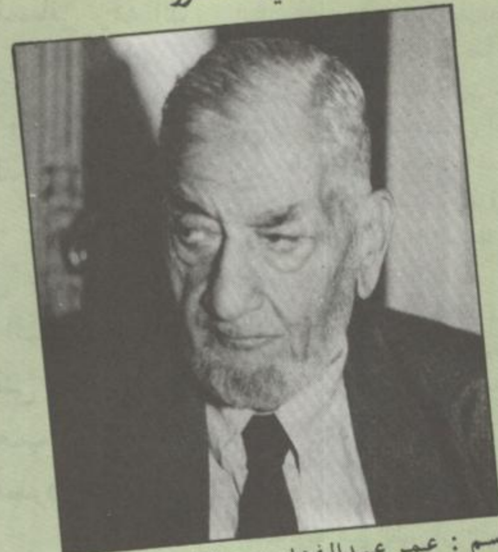
يقول لصحيفة الانباء الصادرة في ١٩٨٣/٥/١٢ ما يلي:

ان الاخوان يقفون موقف المعارضة من كل حكومة لا تطبق شرع الله، وما أظن ان قارئا ايا كان موقعه في هذا العالم لا يعرف موقف الاخوان المسلمين في هذه المسألة بل الذين يسألون عنها اكثر علما بها من غيرهم. ولو كنا نخشى احدا غير الله لانكمشنا على انفسنا وقلنا حسبنا ما لحق بنا من تعذيب وايذاء، ولكننا بحمد الله، وما

• حياة التلمساني رحمه الله كانت زاخرة بكل المواقف المشرفة التي يجب أن يتصف بها الداعية الى الله.

• للتلمساني مواقف مشرفة ضد كل التوجهات الحكومية التي أتت في غير صالح الشعب مما جعله يمضي ربع عمره في سجون حكام مصر

حياة المرحوم عمر التلمساني في سطــور



* الاسم : عمر عبدالفتاح عبدالقادر التلمساني .. جده عبدالقادر باشا التلمساني، جاء من مدينة تلمسان بالجزائر الى القاهرة عام ١٨٣٠ بعد استيلاء الفرنسيين على المدينة.

* ولد في ٤ من نوفمبر ١٩٠٤ بالقاهرة في حارة حوش قدم، بحي الغورية ـ قسم الدرب الأحمر.

* انتقل مع اسرته في الثالثة من عمره، الى قرية نوى مركز شبين القناطر، محافظة القليوبية بجوار القاهرة.

* تعلم من كتاب القرية، وحفظ القرآن، ثم التحق بالتعليم المدني، فقضى تعليمه الابتدائي في مدارس القليوبية، ثم التحق بمدرسة الجمعية الخيرية الاسلامية، فمدرسة الرشاد الثانوية، ثم المدرسة الالهامية الثانوية بالحلمية بالقاهرة.

* حصل على البكالوريا (الثانوية العامة الآن) عام ١٩٢٤م، والتحق بكلية الحقوق في نفس العام، وبعد تخرجه عمل بالمحاماة، واتخذ مكتباً في مدينة شبين القناطر، ومن قدر الله ان يتخذ نفس المكتب الذي اتخذه من قبله الامام حسن الهضيبي.

* ارتبط بجماعة الاخوان المسلمين منذ عام ١٩٣٣م وكان من المقربين من الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله، الذي عرض عليه بعد مضي سنوات أن يكون وكيلا للجماعة، فلم يقبل، وأقسم أنه ليس أهلا لهذا المكان.

* عاش محن جماعة الاخوان كلها، فاعتقل أيام ابراهيم عبدالهادي، وأيام جمال عبدالناصر، وحوكم امام المحكمة التي سماها عبدالناصر ومن معه من مراكز القوى (محكمة الشعب)، التي رأسها جمال سالم، وحكم عليه بالسجن (١٥) عاما، قضاها كاملة، وزيد عليها عامان قضاهما في معتقل مزرعة طرة. وخرج من السجن في يوليو ١٩٧١ (٥٤ ـ ١٩٧١)، وتولى قيادة مسيرة جماعة الاخوان المسلمين بعد وفاة الاستاذ المرشد حسن الهضيبي في نوفمبر ١٩٧٣.

* أشرف على اصدار مجلة الدعوة منذ صدورها في رجب ١٣٩٦هـ وحتى اغلاقها الذي أمر به السادات وذلك في ذي القعدة ١٤٠١هـ وتم التحفظ عليه في سجن طره في ٢ سبتمبر ١٩٨١م وأفرج عنه في ٢٧ من ديسمبر من نفس العام، وكان عمره حينئذ (٧٧) عاما.

* تزوج وهو لايزال طالبا في الثانوية العامة، وتوفيت زوجته في اغسطس ١٩٧٩ بعد عشرة دامت أكثر من نصف قرن، وتأثر بموتها تأثراً شديداً.. وانجب ولدين هما «عابد» الابن الاكبر، وهو يعيش حاليا بالمملكة العربية السعودية، منذ قبض على والده عام ١٩٥٤ ويحمل الجنسية السعودية، ثم عبدالفتاح وهو يعمل في احدى الشركات بالقاهرة، وأنجب ابنتين هما عدل وعفيفة.

* من أهم مؤلفاته:
قال الناس ولم أقل في حكم عبدالناصر، أيام مع السادات، ذكريات لا مذكرات، حول رسالة نحو النور، الحكومة الدينية، الملهم الموهوب حسن البنا، الخروج من المأزق الاسلامي الراهن.

* وكان آخر ما كتبه المرحوم: الاسلام ونظرته السامية للمرأة.

* وكانت آخر محاضراته في مدينة الاسكندرية في ربيع أول من العام الماضي ١٤٠٥، وله الآلاف من المحاضرات والمقالات الصحفية والاحاديث، ويحظى بمركز مرموق في اوساط الساسة والقيادات الحزبية والرأي العام في مصر والعالم ومن المأثور له شكواه الشهيرة التي رفعها الى الله ضد انور السادات، ولم يمض عامان الا وكان السادات صريعا في اكتوبر عام ١٩٨١.

أظن ان قارئنا لا يعرف أننا متمسكون برأينا وملحونا في المطالبة بشرع الله قانونا ودستورا، ما بقي فينا عرق ينبض وقلب يخفق، واصبع يمسك بالقلم، وقلم لا يستعصي على كلمة الحق، يجري بها مراده على الصفحات.

نصيحة :

من مقال له في مجلة «المسلم» الصادرة في شهر مايو ١٩٨٣ يقول رحمه الله : من خلال تجربتي اقول للصنف الطاهر احتفظ بكل ما جعلك اهلا للحمد والثناء، وكن مع ربك دائما يكن في عونك، وليس بعد عون الله من عون. اجتهد واستذكر وتفوق وعد الى بلدك عالي القدر سامي المكانة تؤدي له كل ما يجب عليك نحوه.

موقفه من حزب الوفد :

سأله مندوب صحيفة «الوفد» الصادرة في ١٩٨٤/٣/٢٢ عما يريده من «الوفد» فقال : ان يكون أول حزب يطبق شرع الله، فان لم يفعل فعليه مناصرة الدعاة الى الله.

موقفه من الحكم :

في حوار مع صحيفة الشرق الاوسط الصادرة في ١٩٨١/٥/١٢ حول اهداف «الاخوان المسلمين» قال المرحوم عمر التلمساني : لا يهمنا من يحكم .. بل تهمنا قواعد الحكم. وقال لنفس الصحيفة في العدد الصادر بتاريخ ١٩٨٢/١/٦ : لا اسعى الى الحكم بل احاول اصلاحه.

موقفه من التطبيع :

هاجم باستمرار التطبيع ودعا المصريين الى

مقاطعة اليهود، وهاجم أيضاً سياسة حكومة مصر بشأن التطبيع، فقال لصحيفة «الجزيرة» السعودية الصادرة في ١٩٨١/٤/٥ ان اليهود ما جاؤوا لاحياء صداقة .. ولكنهم جاؤوا لخراب البيوت.

وقال لصحيفة «الوطن» الكويتية الصادرة في ١٩٨٢/٦/٢٥: كل مسلم يسير أو يأكل مع يهودي أو يصادقه .. آثم عند الله.

خطابات مفتوحة:

من خطاباته المفتوحة الموجهة:

أولا ــ الى الامة الاسلامية: قال لعلماء المسلمين بمناسبة الحرب العراقية الايرانية: اننا لا نطلب من السادة علمائنا ان يحملوا المدافع على اكتافهم، وان كان اسلافهم قد حملوها من قبل، ولكننا نطلب منهم ان يقدموا على اعمال ايجابية لمنع هذا الفيضان الدموي الرهيب، وايقافه ومنعهم، انها مسئوليتهم امام الله، والا كيف يكونون ورثة الانبياء الذين دعوا جميعا الى الجهاد بكافة صنوفه الممكنة. انكم انتم الذين لم تلوثوا السنتكم حتى اليوم بكلمة ضد العراق أو اخرى ضد ايران، وأنتم في يقيني اشد تقبلا لدى الطرفين من غيركم في الوساطة المقصود بها وجه الله، لا تتجهوا اولا الى ايران أو العراق، فقد يوجد ذلك شيئاً من الحساسية، ولكن اذا اجمعتم امركم على رأي، فليذهب فريق منكم هنا، وفريق منكم هناك في وقت واحد لعل الله يجري على ايديكم خيرا كثيرا.

ثانيا ــ الى رئيس الجمهورية المصرية: بمناسبة الاضطرابات الاخيرة في مصر نقتطف هذه الفقرة من خطاب مفتوح نشرته جريدة الشعب المصرية في ١٩٨٦/٣/١٤:

يا سيادة الرئيس .. اننا مسلمون مصريون يهمنا اول ما يهمنا ان يكون شعبنا آمنا مستقرا هادئاً هانئاً في ظل تشريع الله سبحانه وتعالى، ان كل دستور يوضع أو قانون هو من صنع البشر ولن يكون فيه كمال بأية صورة من الصور، ولكن «كتاب الله» الذي خلق الخلق و يعلم ما يضرهم وما ينفعهم في جميع الاعصر والازمنة هو الكتاب الكامل الذي لا يعتريه نقص ولا باطل من بين يديه ولا من خلفه، ولا أقول نجرب تطبيق شرع الله فاني اسمو بالشريعة الاسلامية ان تكون محل تجريب فنفعها مقطوع به يؤمن كل من صلحت علاقته بالله رب العالمين.

ولذلك فان مصلحة هذه الامة يجب ان يطبق فيها شرع الله، ولا اكون مغاليا اذا قلت ان تطبيق شرع الله في مصر سيكون فاتحة خير لجميع المنطقة من أولها الى آخرها بل يتعداها الى غيرها من البلاد الاسلامية كاندونيسيا وماليزيا وغيرها. ولست ادري وفينا كل حصيف ذكي يعلم صدق ما أقول حق العلم، لست أدري لماذا لا يجمع هؤلاء جميعا على المطالبة بتطبيق شرع الله مطالبة عملية تأخذ بالحياة من جميع اطرافها؟ هنالك يسعد الحاكم و يسعد المحكوم، و يطمئن الحاكم و يرتاح الشعب كله لان الله سبحانه حرم الظلم على نفسه وقال: «يا عبادي لا تظالموا..» وحرمان الاخوان المسلمين من التمتع به غيرهم هو ولا شك يدخل تحت ظل هذا المعنى ونحن نربأ بحكوماتنا ان تكون ظالمة.

ثالثا: الى وزير الداخلية المصري: يقول التلمساني في ديسمبر ١٩٨٢:

ان الوجود القانوني لجماعة الاخوان المسلمين له اثره وفاعليته في التأثير والتقويم المشروع، وبث الامن والطمأنينة في نفوس الراغبين في العمل الاسلامي من خلال وجود قانوني تعترف به الحكومات، خاصة ان جماعة الاخوان المسلمين لا ترضى العنف، ولا تقر الارهاب طوال وجودها القانوني. ولو اخطأ فرد او افراد من اسرة، فليس معنى هذا ان الاسرة جميعها خاطئة أو مخطئة، فما بال سيادتكم اذا كان الامر خاصا بجماعة تضم الملايين من الافراد؟ هذا الى أن جماعة الاخوان المسلمين لم تدع يوما انها الجماعة المسلمة وحدها، او انها تحتكر الاسلام، دون بقية المسلمين، او انها تكفر مسلما بمعصية كبيرة أو صغيرة، في غير ما انكار لمعلوم من الدين بالضرورة؟ ومن هذا يتبين لسيادتكم طوال السنوات الماضية من خلال مجلة الدعوة، ومع انه لا دخل لها لما حدث اثناء غيابها القانوني.

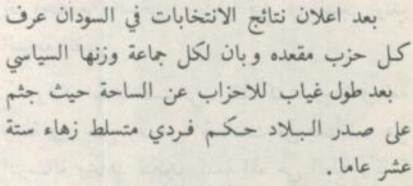
هذا هو التلمساني الذي قضى عقدين من الزمن سجيناً في عهد عبدالناصر ثم حاول السادات قتله في السجن، يقول التلمساني لصحيفة القبس الكويتية في ١٩٨٢/١/٢٣ بعد خروجه من السجن: حاولوا قتلي في السجن وتغير السلطة انقذني.

رحمك الله يا تلمساني، لقد كنت رجلا في امة وامة في رجل وعوض الله عنك من يستأنف حمل الرسالة ويجاهد لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

وانا لله وانا اليه راجعون.

الكاروري يكتب:

لماذا لم ندخل الوزارة في السودان؟



بعد اعلان نتائج الانتخابات في السودان عرف كل حزب مقعده وبان لكل جماعة وزنها السياسي بعد طول غياب للاحزاب عن الساحة حيث جثم على صدر البلاد حكم فردي متسلط زهاء ستة عشر عاما.

وكان واضحا منذ البداية عجز أي حزب عن الاغلبية المطلقة التي تمكنه من الانفراد بالحكم اذ التركيبة السياسية في السودان معقدة بعض الشيء بدرجة لا تسمح لحزب واحد أن ينفرد بالسلطة رغم انه بذلت اموال طائلة في هذه الانتخابات ووعود كاذبة للبسطاء من الناس، ونحن حينما نقول التركيبة السياسية نتجاوز في العبارة بعض الشيء اذ الحقيقة ان الحزبين الكبيرين صاحبا الاغلبية البرلمانية في الماضي والآن انما يقومان على أساس طائفي ديني هما حزب الامة الذي يقوم على طائفة الانصار والاتحادي الديمقراطي الذي يقوم على طائفة الختمية واغلبية اتباع هذين الحزبين لا يفقهون عن السياسة شيئا حتى مصالحهم الخاصة يضحون بها من اجل مصلحة زعيم الطائفة، و ينتظرون ثواب ذلك في الآخرة. ورغم ان اثر الوعي قد بدا واضحا في تلك المناطق الطائفية الا انه يسري ببطء شديد ورغم ذلك فالبوادر تبشر بأن المستقبل للانتماء الفكري لا للطائفي العاطفي حيث ان معظم الشباب قد انعتقوا من ربقة الطائفية وصاروا اسلاميين في الغالب وانحرف البعض لليسار وهؤلاء اقلية. في الماضي بعد الاستقلال مباشرة بعد ان اسقط السيدان حكومة الرئيس اسماعيل الازهري الغت الطائفتان الحكومة برئاسة السيد عبدالله خليل سكرتير حزب الامة، ولم يكتب لتلك الحكومة البقاء كثيراً حيث اسلمت السلطة لجنرالات الجيش الفريق عبود وصحبه في ١٧ نوفمبر ١٩٥٨، فجاءت ثورة اكتوبر ١٩٦٤ فخلصت البلاد من حكم الجنرالات واعادت الامر للشعب فرجعت السلطة للطائفتين مرة اخرى في حكم ائتلافي تكون السيادة فيه لاحدهما والسلطة التنفيذية للآخر، وان كانت الدقة تتطلب مني ان اقول كان ذلك ليس بعد اكتوبر مباشرة ولكن بعد حين.

ومن ثم اسلمت السلطة للعسكريين مرة اخرى ولم يكن العسكريون كالسابقين اذ كانوا من الشباب المتحمس غير العاقل الذي تسوقه افكار غريبة فعاثوا في الارض فسادا ودمروا الكثير من الاخلاق والقيم الفاضلة، واخيراً انفرد بالحكم احدهم، فأوصل السودان الى ما صار اليه من قطيعة مع كثير من البلدان والامم وتردٍ اقتصادي بعيد، وفي نهاية عهده عمالة واضحة للاستعمار الامريكي وتراجع فاضح عن الطرح الاسلامي.

والآن جاءت رجب المباركة وذهبت الحكومة الانتقالية بعد ان وفت مشكورة بالعهد حيث اسلمت السلطة بعد انتخابات عامة الى نفس الحزبين التقليديين غير أن زعيمي الطائفتين كانا في الماضي يحكمان من قصريهما باشخاص ينوبون عنهما، ليتحملوا المسئولية امام الشعب، أما الآن فقد تقاسم الزعيمان السلطة احدهما رأسا للسيادة والآخر رأسا للسلطة التنفيذية رئاسة مجلس الوزراء.

ولكن الناس صاروا الآن يتحدثون عن حكومة السيدين مرة أخرى و يشفقون على الديمقراطية اذا سارت الحكومة بنفس الطريقة القديمة وهي توزيع مقاعد السلطة ومكاسبها من غير نظر لتقدم البلاد ومصلحة الشعب، اذ من مصلحة الطائفية ان يظل الشعب في غفلة عن مصالحه، وان يكون كل همه رضا السادة عنه، مثل هذا السلوك يدفع بعض المغامرين بنية وضع الامور في نصابها وتحرير الشعب من تسلط الفرد الى ايجاد صيغة في الحكم اخرى، اذ لا فرق بين ان يكون تسلط الفرد ناتجا عن استعمال القوة أو ناتجا عن استعمال وسائل التضليل وحجب المعرفة عن الناس.

ولكي ندخل في الموضوع مباشرة نقول ان حزب الامة الواجهة السياسية لطائفة الانصار قد احرز الآن ٩٩ مقعدا من اصل ٣٠١ دائرة منها ٢٨ دائرة للخريجين و ٢٧٣ دائرة جغرافية ولم

يحصل هذا الحزب في دوائر الخريجين على دائرة واحدة، واحرز الاتحادي الديمقراطي الواجهة السياسية لطائفة الختمية ٦٣ مقعدا ايضا في الدوائر الجغرافية فقط، مما يفيد ان المثقفين والقيادات الفكرية في السودان لا نصيب يذكر للحزبين صاحبي الاغلبية البرلمانية فيهم. واذا وقفنا مع هذه الدلالة اشفقنا من سوء العاقبة على الديمقراطية.

وكان نصيب الجبهة الاسلامية القومية في عضوية الجمعية التأسيسية ٥١ عضوا من ضمنهم كل دوائر الخريجين في شمال السودان ودائرتين للخريجين في الجنوب.

وارتفع نصيبها الى ٥٤ مقعداً بعد أن انضم اليها ثلاثة نواب من المستقلين ومؤتمر البجة. وجاءت احزاب الجنوب وحزب فيليب غبوش في مراتب متأخرة حيث نال اكثرهم حظا عشرة مقاعد، ومجموع ما أحرزته هذه الاحزاب بما فيهم الشيوعيون الثلاثة لا يتعدى بضعا وثلاثين مقعدا.

وضح جليا ان حزب الامة بقيادة السيد الصادق المهدي هو صاحب اكبر كتلة برلمانية وان كان مستحيلا عليه ان يحكم منفرداً لبعد الشقة بينه وبين الاغلبية المطلقة التي تمكنه من ذلك او قريبا من ذلك.

رفع السيد الصادق المهدي راية الحكومة القومية او حكومة الوحدة الوطنية كما اسماها ــ والسيد الصادق مغرم برفع الرايات والتلويح بالشعارات ــ وحرر ميثاقا من عدة نقاط يدخل من يوقع عليه الحكومة المرتقبة ويشارك فيها. وجرت مشاورات وتمت لقاءات بين قادة الاحزاب والتقى لاول مرة ــ بعد مدة طويلة ــ السيد الصادق المهدي رئيس حزب الامة والدكتور حسن الترابي أمين عام الجبهة الاسلامية، ورحبت الجبهة الاسلامية بفكرة الحكومة القومية وأبدت استعدادها في المشاركة.

لماذا وافقت الجبهة على فكرة الحكومة القومية؟

وافقت الجبهة الاسلامية على الاشتراك في حكومة قومية او حكومة وحدة وطنية تضم كل الاتجاهات السياسية الممثلة في الجمعية التأسيسية تمثيلا له وزن واعتبار على صعيد عدد النواب، والحضور الفعال على الساحة السياسية في كل انحاء السودان. والاسباب التي حدت بالجبهة للقبول بالاشتراك في الحكم هي:

١ ــ ضرورات الواقع السياسي للبلاد اذ أنه من الواجب في هذه الفترة الحرجة من تاريخ السودان العمل مع الجميع لسد الثغرات في الجبهة الداخلية في وجه التدخل الاجنبي الذي تأتي رياحه من كل جانب مما يهدد استقلال البلاد أو يعرض أهل السودان الى الفتن.

٢ ــ جمع كلمة اهل السودان ــ مسلمين وغير مسلمين ــ حول التوجه الاسلامي لتثبيت ما تم تحقيقه بالابقاء على قوانين الشريعة واستكمال

فضيلة الشيخ الكاروري:

• كيف نشارك في وزارة وزير العدل فيها شيوعي معروف بعدائه لتطبيق الشريعة الاسلامية

• الغاء القوانين الاسلامية في السودان يمثل ردة ولكل ردة أبو بكر

• تحت لواء الاسلام كنا نريد المشاركة وتحت لواء الاسلام نقف الآن في صف المعارضة



• د حسن الترابي

التوجيه والتطبيق ليصار الى الدولة الاسلامية التي تحقق طموحات المسلمين وتصون حقوق غير المسلمين صونا يفوق ما في الانظمة العلمانية والالحادية من حقوق لهم. ونذكر هنا أن الحوار مع الفعاليات غير المسلمة قد قطع شوطا بعيداً مما يبشر بالخير ان شاء الله.

٣ ــ جمع طاقات جميع اهل السودان في شماله وجنوبه، شرقه وغربه لانقاذ ما يمكن انقاذه من اقتصاد السودان المنهار وبناء اقتصاد قائم على نهج سليم متحرر من التبعية لصناديق الشرق والغرب وشروطها المذلة.

٤ ــ وضع حل لمشكلة الجنوب ليكون الحل جذريا يقطع أسباب التمرد والشعور بالغبن.

ومن الجدير بالذكر أن الجبهة الاسلامية قد دخلت في حوار مفيد ووصلت مرحلة متقدمة في الحوار مع الفعاليات السياسية للوصول الى مواقف موحدة ومعتدلة في مختلف المسائل مما اكسب الجبهة ثقة الجميع.

تلك هي الاسباب الرئيسية التي دفعت بالجبهة الى الدخول في مفاوضات الحكومة القومية واشترطت شرطين أساسيين للمشاركة وهما:

١ ــ عدم المساس بقوانين الشريعة الاسلامية.

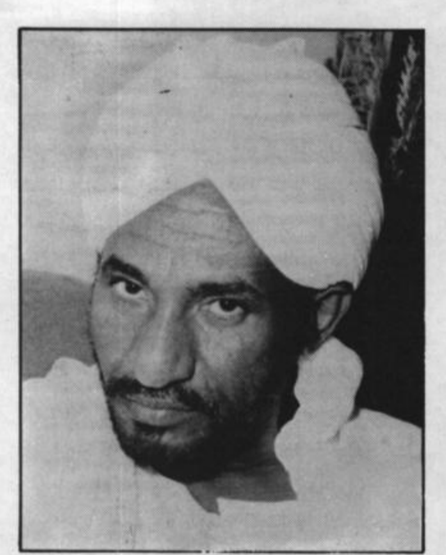
٢ ــ ابعاد الشيوعيين عن الحكومة.

غير هذين الشرطين لم تشرط الجبهة اي شرط ذي بال فهي وان كان وزنها النيابي قريباً جداً من وزن الحزب الاتحادي الا أنها ما طمعت في القسمة العددية للكراسي، اذ ان همها تحقيق الاهداف والوصول الى الغايات وفق الوسائل الشريفة على قاعدة «ان الله طيب لا يقبل الا طيبا» والجبهة ما وافقت على المشاركة الا ايثاراً للمصالح القومية على المصالح الحزبية الخاصة.

لماذا وقفت الجبهة في المعارضة؟

في المفاوضات التي جرت بين مختلف الاحزاب لتشكيل حكومة قومية او حكومة وحدة وطنية توصل المفاوضون الى وفاق جوهري وهام حول قضايا الميثاق المطروح من الحزبين الاتحادي والامة وأهم ذلك الوفاق هو الابقاء على قوانين الشريعة الاسلامية وعدم الغائها قبل ايجاد البديل المناسب والذي يجب ان يكون بواسطة علماء الامة وفقهائها المتخصصين، لتجيء القوانين مبرأة من كل عيب في الصياغة القانونية، على أن يبتعد السياسيون المحترفون لأنهم ليسوا أهل علم وفقه وانما اصحاب أهواء وشهوات.

وكان التشاور مع الجنوبيين على وشك



• الصادق المهدي



• احمد علي الميرغني

فضيلة الشيخ محمد صادق الكاروري للمجتمع :

• لبعض الوزراء في تشكيلة الصادق المهدي مواقف عدائية ضد تطبيق الشريعة الاسلامية

• الصادق المهدي بدأ عهده بداية غير موفقة رجح فيها المصالح الحزبية الضيقة على الصالح العام.

الاستكمال ولكن وفجأة وفي آخر الليل وقبل جلسة الجمعية التأسيسية جاء البلاغ بأن الحزبين التقليديين قد آثرا الصيغة الائتلافية التي عرف عنها في الماضي البعيد والقريب، فكان ان ابتعدت الجبهة عن المشاركة وقررت الوقوف في المعارضة.

بداية غير موفقة

بدأ الصادق المهدي عهده بداية غير موفقة رجح فيها المصالح الحزبية الضيقة على الصالح العام، وخرق اعرافا دستورية كانت راسخة، فمنذ ان بدأ العهد البرلماني عام ١٩٥٤ جرى العرف على أن يكون رئيس مجلس النواب محايدا مرضيا عنه من كل الاتجاهات الممثلة في المجلس. ففي اول برلمان كانت الاغلبية للحزب الوطني الاتحادي – تجمع الختمية والاتحاديون – ورشح السيد ابراهيم المفتي لمنصب رئاسة المجلس وفاز وهو حزبي صارخ، ولكن حزب الامة والجنوبيين احتجوا ورفعوا مذكرة للحاكم العام يعترضون على الشخصية الحزبية فوافقهم الحاكم العام، وأعاد الامر للمجلس لانتخاب شخصية محايدة، فجيء بالسيد بابكر عوض الله باتفاق الاحزاب.

وفي المجلس التالي انتخب السيد محمد صالح الشنقيطي برضاء جميع الاحزاب لكونه مستقلا عن الاحزاب، وان كانت ميوله نحو حزب الامة واضحة. أما في عهد الديمقراطية الثانية فكان الاتفاق على شخصية د. مبارك الفاضل شداد.

ولكن الذي حدث هذه المرة وفي عهد الديمقراطية الثالثة ان رشح السيد الصادق المهدي احد اركان حزبه المعروفين وهو السيد محمد ابراهيم خليل لرئاسة الجمعية في قسمة ضيزى وتوزيع ظالم للمناصب الدستورية في البلاد، والسيد محمد ابراهيم خليل مع احترامنا له فان الاعتراض عليه انه عضو بارز في حزب الامة حيث كان وزيرا للخارجية، وهذا المنصب لا يصلح له الحزبيون الصارخون ثم انه اخفق في انتخابات الجمعية التي يرأسها، فكيف يكافأ من حجب الشعب الثقة عنه، على هذا النحو؟ أهو تحد لرغبة الشعب ام مساس لمشاعره. على أن السيد محمد ابراهيم غاب عن البلاد سنين عديدة، وكان مغتربا الى قرب بداية الانتخابات فهو يجهل المتغيرات التي طرأت في المدة السابقة فكيف يقود جمعية فيها ولأول مرة فعاليات بحجم يفوق حجم التواجد لهذه الفعاليات في المجالس السابقة.

بيد ان كل هذه الاعتراضات ليست هي الاساس وانما موقف السيد محمد من قوانين الشريعة الاسلامية هو اساس الاعتراض، اذ أن الجمعية التأسيسية هي التي ستقرر مصير هذه القوانين وللسيد محمد مقالات ضد القوانين الاسلامية، حيث طالب بالغائها والرجوع الى قوانين عام ١٩٢٥ وهي قوانين استعمارية تجيز ارتكاب كل المنكرات والموبقات، وقد وجهت كتاباته هذه بكتابات من قانونيين اسلاميين مما أضر بسمعته كثيرا وافقده احترام الاسلاميين.

لماذا أتى اذاً السيد الصادق المهدي بالرجل في هذا المنصب الخطير؟ ربما لأن السيد الصادق يرفع شعار الغاء قوانين الشريعة وخير من يعينه على تحقيق غرضه هذا هو أمثال السيد محمد ابراهيم خليل، ولكن الكل ينسى ان الله بالمرصاد، ومصير الاولين هو مصير كل من ينال من شرع الله نيلا أو يميل عنه ميلا.

ومما يعزز هذا الاعتقاد اسناد منصب وزير العدل لشخص عرف بأنه كان شيوعيا واضحا وعند بداية الانتخابات دخل هو وكثير من امثاله الى دوائر الاحزاب التقليدية ليشكلوا القيادة المثقفة لها وهنا تكمن الخطورة على منهج الاسلام في السودان.

حكومة السيدين

وكما فعلوا في رئاسة الجمعية التأسيسية فعلوا ايضا في مجلس السيادة المكون من خمسة اشخاص فاستأثر الحزبان بأربع مقاعد لكل اثنين، ومنح الجنوبيين مقعدا دون رضاهم وعين السيد احمد علي الميرغني النجل الثاني للسيد علي الميرغني وشقيق زعيم الطائفة الحالي رئيساً دائماً لمجلس السيادة، وهذا كان مفاجأة للناس. اذ ان رئيس مجلس السيادة هو رأس الدولة ولأول مرة يختار زعيم طائفي لهذا المنصب مما حدا بالكثيرين من المراقبين ان يقولوا في حسرة ان البيتين الطائفيين تقاسما مناصب الحكم. فالسيد احمد الميرغني لرئاسة الدولة والسيد الصادق المهدي لرئاسة الوزراء، وهذان المنصبان هما أهم المناصب

والباقي توابع فقط، ولا يستطيع احد أن يشق عصا الطاعة للسيدين فهي بحق حكومة السيدين. وهذه التسمية كان قد اطلقها من قبل المرحوم يحيى الفضلي على حكومة السيد عبدالله خليل الائتلافية الاولى قبل ثلاثين سنة.

والآن

كان قدر الله ان تقف الجبهة الاسلامية في المعارضة وكان قدراً مقدوراً وكله خير وبركة ان شاء الله، فباسم الاسلام كنا نريد ان نشارك وباسمه سنقف في المعارضة، وستلتزم الجبهة في معارضتها باخلاق الاسلام في التعامل مع مخالفيه معتصمة بمنهج الله القويم القيم فستقول للمحسن احسنت وللمسيء أسأت، لا تخشى في الله لومة لائم ولا تبتغي الا مرضاة الله سبحانه وتعالى، ناصحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم، ولا يخفى على أحد ان المعارضة البناءة من شباب مؤمن بربه مخلص لبلده متسلح بأقوى سلاحين في الدنيا سلاح الايمان وسلاح العلم ستكون في صالح السودان وشعبه وتعادل في قيمتها المشاركة في الحكم.

ان للجبهة الاسلامية أهدافا واضحة وبرنامجا مفصلا على علم خاضت على اساسه الانتخابات وتريد تحقيقه وأهم اهداف الجبهة هو الابقاء واستكمال القوانين الاسلامية وستستعين الجبهة في تحقيق ذلك الهدف السامي بعد الله سبحانه على نوابها وقوة منطقهم في اقناع الآخرين باحقية منهج الله في الحكم، بعد فشل كل المذاهب والمناهج الارضية. وفضلا عن نواب الجبهة هناك عدد كبير من نواب الحزبين الامة والاتحادي، يتعاطفون مع الاسلام وسيقفون في نهاية الامر مع شرع الله ولن يستجيبوا لرغبات القيادة العلمانية والشرائح اللادينية في الحزبين.

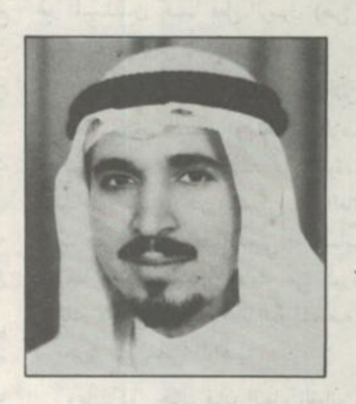
على أنه في الديمقراطيات ليست البرلمانات وحدها صاحبة القرار، وانما الشارع السياسي الذي يتمثل في الشعب بجميع فئاته وهيئاته وطوائفه ونقاباته وكل هذه الشرائح مسلمة تماما وتحركت من قبل لصالح الاسلام، وما المسيرة المليونية التي ارعبت الامريكان ببعيدة عن الاذهان. والجبهة بحضورها الكبير وسط كل الشعب في الشمال والجنوب والشرق والغرب قادرة بقدر الله كل القدرة على تحريك الشارع بوعي واحسان.

ولئن كان أمر الشعب المسلم ونسبته تفوق ٨٥٪ من مجموع السكان محسوما لصالح الاسلام ولا عبرة لمن شردت لبهم الثقافة الاستعمارية من ابناء المسلمين، فان امر غير المسلمين سهل اذا احتكم الجميع للعقل والمنطق، وان حوارا مفيدا وناضجا يدور الآن بين اقطاب الجبهة الاسلامية والفعاليات التي تتخوف من المنهج الاسلامي لتبديد هذا الخوف وطمأنة الجميع الا خوف على احد ولا حزن بل أمن وأمان وعدل وحفظ لحقوق غير المسلمين كما فعل الرسول (ص) في المدينة حيث انه لم يكن للخائنين خصيما.

اذا كان النميري قد اتى بالقوانين الاسلامية نتيجة للضغط الشعبي ومجاهدات الاسلاميين وهو حاكم ديكتاتوري فرد يعتمد على القوة، فان السيد الصادق المهدي لن يتمكن من الغائها في عهد ديمقراطي، الضغط الشعبي له حساب آخر، لا سيما وهو قد بنى زعامته على الموروث الديني لعائلته لا على المؤهلات الذاتية لشخصه، وان كنا لا نجرده من بعض المواهب.

وعلى كل حال فان الغاء القوانين الاسلامية ليس سهلا لأنه يمثل ردة ولكل ردة ابو بكر فهل تعي الشرائح العلمانية هذه الحقيقة ام على قلوب اقفالها؟

الحديث بعد الأن



بقلم :

اسماعيل الشطي

حول مشروع تقسيم مؤسسة التأمينات الاجتماعية

لم اشعر بامتعاض لمشروع تقدم به نواب مجلس الامة كما شعرت ازاء المشروع القاضي بشطر مؤسسة التأمينات الاجتماعية الى شطرين .. احدهما يلحق بالهيئة العامة للاستثمار والآخر يلحق بوزارة الشؤون الاجتماعية .. ولقد احسست «بالشخصانية» تعبق في فكرة المشروع .. كما لم استطع — ولم يستطع الكثيرون غيري — من هضم مبررات المشروع التي لم تستطع درء «الشخصانية» فيه ..

ان مؤسسة التأمينات الاجتماعية نموذج ناجح ورائد في مجال المؤسسات العامة، ولقد اخذت سمعة طيبة في الاوساط الشعبية تدفعنا لان نشفق عليها الف مرة من المشروع الذي سيجهز عليها .. ولو كانت المبررات موضوعية لقبلنا مناقشة المشروع من حيث المبدأ .. ولكن المبررات التي تضمنتها المذكرة الايضاحية غير كافية وتحوي اغلاطاً كثيرة ..

لقد وضعت المذكرة مجموعة مقدمات وبنت عليها نتائج غير صحيحة .. هذه المقدمات هي :

أ — ان نظام المساعدات العامة نظام مكمل لنظام التأمينات .

ب — ان تبعية التأمينات الاجتماعية لوزير الشؤون الاجتماعية والعمل هو ما جرت عليه نظم التأمينات الاجتماعية في العالم .

جـ — ان استثمار اموال المشتركين نشاط مساعد وليس رئيسياً .

د — ان قيام المؤسسة باستثمار اموالها لم يعد له ما يبرره .

وجاءت النتائج كالآتي :

أ — شطر المؤسسة الى شطرين احدهما يتبع وزارة الشؤون الاجتماعية والآخر يتبع الهيئة العامة للاستثمار .

ب ـ ضم نظام المساعدات العامة الى نظام التأمينات في الشطر التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية.

وعليه نود ان نناقش المقدمات التي بنيت عليها النتائج .. ونقول ان ما ورد حول التكامل بين نظام التأمينات والمساعدات صحيح ولكن من قال ان نتيجة هذا التكامل ضم المؤسستين الى بعض.. أو ليست صناعة البتروكيماو يات مكملة لصناعة تكرير النفط ؟! هل يعني ذلك تصفية الشركتين وضمهما الى بعض؟

وكم من انشطة في الدولة تعتبر متكاملة مع غيرها ولم يقم عاقل ليطالب بضم كل الانشطة المتكاملة مع بعضها.. ان اسوأ ما يعانيه الجهاز الاداري في الكويت المركزية التي تتمثل في حشد كافة الانشطة في جهاز واحد.. ولعل من وراء هذا المشروع لم يدرك هذه الحقيقة رغم مسؤوليته عن كثير من امراض الجهاز الاداري الحكومي ومنها المركزية..

اما المقدمة الثانية حول تبعية نظام التأمينات فهي مغالطة غير لائقة وقعت فيها المذكرة اذ أثبت رد المؤسسة الذي نشرته الزميلة «الانباء» ان تبعية نظام التأمينات في الدول المتقدمة تكون لوزير المالية وليس لوزير الشؤون الاجتماعية ولم نجد دولة متقدمة وضعت نظام التأمينات تحت اختصاص وزارة الشؤون الاجتماعية.. فمن أين جاء اصحاب المشروع بهذه المعلومة؟

اما المقدمة الثالثة وهي ان استثمار اموال المشتركين يعتبر نشاطا مساعدا وليس رئيسيا.. وهذه مقدمة خطيرة تجعل النظرة الى اموال الناس نظرة هامشية.. ان نظام التأمينات قائم على عامود واحد وهو استثمار اموال المشتركين.. وبدونه يسقط النظام.. فكيف نضمن صرف المعاشات التقاعدية اذا لم نضمن نجاح الاستثمار.. ان اوضاع التسيب المالي الذي اهدرت بلايين الدنانير من المال العام تحتاج منا ألا نضع المال كله في محفظة واحدة. وكفى مجلس الامة الحالي انه اوصى باستخدام المال العام لحل مشكلة الاثرياء.. نقول كفاه وليرفع يده عن الاموال التي تقتطع من رواتبنا شهريا.

وبناء على نقض المقدمة الثالثة فان المقدمة الرابعة التي ترى «ان قيام المؤسسة باستثمار اموالها لم يعد له ما يبرره» تصبح لا قيمة لها.. لاننا لا نرى المغامرة بأموالنا في هيئة لم تثبت نجاحها حتى الآن وهي هيئة الاستثمار التي قد تعرض اموالنا لمخاطر كبيرة غير منظورة. ونحن راضون وقابلون بمؤسسة التأمينات الاجتماعية مادامت حتى الآن اثبتت نجاحها..

بعد نقض هذه المقدمات تصبح النتائج كلها غير صحيحة. وعليه نظن ان المشروع المقدم لا مبرر علمي له.. ورغم ضعف المبررات الا انني اود ان اشير الى «الشخصانية» التي تفوح من هذا المشروع، لماذا لم يقدم مثل هذا المشروع ابان القيادة السابقة لهذه المؤسسة؟ ولماذا لم تثار هذه المبررات قبل ثلاث سنوات مثلا؟ وهل لمثل هذا المشروع علاقة بالخلاف بين بعض النواب ووزير المالية؟ وهل لها علاقة بخلافات قديمة؟ انني اطرح هذه الاسئلة لانها تطرح في كثير من الاوساط التي تناولت هذه القضية.. اطرحها رغم تقديري واعتزازي الكبير بمن يظن نفسه انه المقصود.. والله الموفق.

تونس

ديمقراطية الرصاص

هل هي ديمقراطية من أجل القتل؟ أم ان القتل هو احدى وسائل الديمقراطية لدى بعض الانظمة؟ ان اغتيال أحد شباب الاتجاه الاسلامي في تونس يمثل وصمة عار في جبين بعض الديمقراطيات على الساحة العربية.. التي ما عاد بامكانها الاستمرار في خداع الشعوب.



• جثة شهيد الاتجاه الاسلامي في تونس

• شعب تونس بكافة تجاهاته استنكر الجريمة البشعة التي اودت بحياة مواطن تونسي بريء

جريمة بشعة تلك التي وقعت عشية الجمعة ١٨ ابريل ١٩٨٦ «بخزندار» احدى ضواحي العاصمة التونسية فاهتز لها الرأي العام التونسي عموما واهتزت لها الساحة الطلابية بالخصوص. وصورة الجريمة انه في صبيحة ذلك اليوم داهمت شرطة النظام السرية بيتا اعتاد أن يلتقي فيه بعض الاسلاميين واعتقلت أحدهم غير أنه تمكن اثناء الطريق من الافلات من معتقليه الذين عادوا للترصد لمن يأتي الى البيت المذكور وفي حدود الساعة الخامسة بعد الظهر قدم شاب في الخامسة والعشرين من عمره هو الطالب عثمان بن محمود الدارس بالسنة الرابعة بالمدرسة القومية للمهندسين وعندما باغته اعوان الامن حاول الفرار على دراجته النارية فطارده هؤلاء الأعوان وأطلقوا عليه النار وأردوه قتيلا.

وقد استاءت الاوساط الشعبية والاسلامية لهذه الجريمة النكراء وأصدرت حركة الاتجاه الاسلامي بيانا نددت فيه بهذا العمل الاجرامي وطالبت بتقديم الجناة ـ مهما كانت مراكزهم ـ الى العدالة لينالوا الجزاء الذي يستحقونه، كما شهر بهذه الجريمة كل من حركة الديمقراطيين الاشتراكيين والتجمع الاشتراكي التقدمي وحزب الوحدة الشعبية وبقية الاحزاب الاخرى في بيان مشترك أصدروه بتاريخ ١٩٨٦/٤/٢١.

وحاولت السلطات التقليل من خطورة هذا العمل فصورته على أنه حادث أمني عابر وقتل غير مقصود وبالتالي فهو لا يكتسب صبغة سياسية ولا يجب أن ينظر اليه في اطار المواجهة بين النظام والمعارضة ولكن جاءت وثيقة الاذن بالدفن التي أصدرها حاكم التحقيق لتؤكد ان هذا العمل انما هو جريمة قتل متعمد عن سبق اصرار وترصد.

والحقيقة التي صار يدركها الجميع هي ان النظام الذي عجز عن ايجاد حلول لعدة قضايا سياسية واجتماعية واقتصادية تغلبت عليه نوازع القمع والعنف التي طالما اتهم بها الاسلاميين فرفع قبضته الحديدية في وجه كل المنادين بالتغيير دون استثناء وصار يضرب يمينا وشمالا في شراسة غير معهودة، حيث القى بالزعيم النقابي الحبيب عاشور مرة أخرى في السجن وخلخل هياكل اتحاد الشغل واعتقل اخيرا زعماء احزاب المعارضة وحركاتها وقدم احدهم وهو أحمد المستيري الى المحكمة التي حكمت عليه بأربعة شهور سجنا لكنه سرح سراحا مشروطاً نتيجة ضغوطات داخلية وخارجية على ما يبدو وسلط سيف الايقاف لمدد تطول أو تقصر على كل جريدة او مجلة تتجرأ على



• بورقيبة

توجيه اي نقد لظواهر الفساد في المجتمع التونسي وها هو الجهاز الامني لا يتورع عن الاغتيال جهارا نهارا، فماذا بقي سوى اعلان حالة الطوارىء في البلاد؟

ان النظام يعي مدى الغليان الذي يسود الاوساط الاسلامية في هذه الظروف، لذلك عمد منذ ايام في محاولة للارهاب والتخويف الى الحاق ادارة الشعائر الدينية (لها دور وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية) بوزارة الداخلية بعد أن كانت تتبع الوزارة الاولى وهي شبه مستقلة.

والمعلوم ان النظام استعد منذ زمن بعيد لاحكام قبضته على الشعب فطور أجهزة الامن بوزارة الداخلية ايما تطوير وشكل ما يعرف بفرق النظام العام (B.OP) التي نمت نموا سريعا من حيث العدد والعدة وبعد ان كانت مقصورة على عاصمة البلاد اذا بها تنتشر في كل المدن والقرى وقد تفضلت امريكا والمانيا بتزويدها بأحدث ما استعدت من ادوات القمع والارهاب ورغم كثرة أعداد هذه الفرق فانها لم تعد تجد وقتا تخلد فيه للراحة مثلما كانت من قبل وآخر مهماتها في العاصمة تونس، كانت محاصرة الطلاب والسيطرة عليهم في كلياتهم بما تملكته من مدرعات وكلاب وخيول وطائرات مروحية ولقد اعتقلت منهم ١٥٠٠ طالب زج بـ ٣٥٠ منهم في الثكنات للقيام بالواجب العسكري (ليس واجبا على الجميع!!) كنوع من العقاب.

وأخيرا نقول هل هذه هي الديمقراطية التي طالما ادعى النظام انه يعمل على توطيد اركانها، لعل المقصود ديمقراطية الرصاص والاغتيالات.

جهود مباركة لجمعية المركز الاسلامي في الاردن

يزور الكويت في شهر رمضان المبارك بدعوة من وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية وفد من جمعية المركز الاسلامي الخيرية في الاردن، ويتكون الوفد من الدكتور علي الحوامدة أمين سر الجمعية ومدير عام المستشفى الاسلامي في عمان، والشيخ ذيب أنيس مدير الجمعية في الزرقاء، والحاج سعد الدين الزميلي أمين صندوق الجمعية والصيدلي فريد محمد فريج عضو ادارة الجمعية في مدينة المفرق في الاردن.

وقد قام الوفد مشكورا بزيارة جمعية الاصلاح الاجتماعي واطلع المسؤولين فيها على انشطة جمعية المركز الاسلامي وأوضح الدكتور علي الحوامدة هذه الانشطة في النقاط التالية:

١ ــ الخط التربوي الثقافي:

انجزت الجمعية بناء وافتتاح رياض أطفال في معظم مدن الاردن تضم ثلاثة آلاف طفل وطفلة. ومدارس ابتدائية واعدادية في اربد والزرقاء والمفرق وتضم الف طالب وطالبة، وكليات المجتمع الاسلامية في الزرقاء وتضم ١٥٠٠ طالبة وطالب، وتحت الانجاز مشروع مدارس دار الارقم الاسلامية وتضم رياض أطفال ومدارس ابتدائية واعدادية للذكور والاناث وكلية مجتمع.

٢ ــ الخط الصحي:

انجزت الجمعية بناء المستشفى الاسلامي الكبير في عمان وهو من أضخم المشاريع الطبية الانسانية في البلاد العربية والاسلامية، ويضم ٣٢٥ سريراً. وثلث الأسرة يعالج فيها المرضى الفقراء من الاردن والبلاد العربية والاسلامية بواسطة (صندوق المريض الفقير) الذي يغطي تكاليف معالجة المرضى الفقراء بنسب متفاوتة حسب حالة كل مريض المادية، وقد قام هذا الصندوق بتقديم مساعدات بحوالي (٤٥٠,٠٠٠) ألف دينار، خلال ٤٤ شهراً عن ٣٥٠٠ مريض فقير. كما تم انجاز مستوصف في عمان وا خسر في الزرقاء،

٣ ــ الخط الاجتماعي:

لمساعدة الأسر الفقيرة في المخيمات والقرى والمدن بالتعاون مع لجان الصدقات والزكاة في معظم المخيمات والمدن الاردنية. ومساعدة الطلاب الفقراء في الجامعات وكليات المجتمع بالرسوم الدراسية وأثمان الكتب وتنوي الجمعية بناء مجمع للأيتام قرب مدينة الزرقاء، وتدريسهم في مراحل الدراسة المختلفة الروضة والابتدائي والاعدادي والثانوي وتعليمهم الحرف المختلفة على غرار (مدارس البولتنكنيك) الحديثة. كما يضم المجتمع (ملجأ للمسنين والعجزة) وتوضع حالياً المخططات الهندسية لتنفيذ المشروع.



الدكتور علي الحوامدة

ويعتبر مشروع مدارس دار الارقم الاسلامية من أضخم المشاريع التربوية تحت التنفيذ حالياً وتبلغ مساحة البناء ٢١,٠٠٠ متر مربع ويضم مسجداً ورياض أطفال ومدارس ابتدائية واعدادية وثانوية وكلية مجتمع للذكور والاناث على أساس التربية الاسلامية مع سكن داخلي للطلاب والطالبات للوافدين للدراسة من خارج الاردن في العاصمة عمان. وتبلغ كلفة هذا المشروع الاجمالية ثلاثة ملايين دينار أردني. وقد انجز حتى الآن المرحلة الأولى لمبنى رياض الاطفال ومساحتها (٣٠٠٠) متر مربع وقد تفتح للدراسة خلال العام الدراسي القادم. والعمل مستمر في انجاز باقي مراحل المشروع وسوف يدرس أبناء الفقراء والشهداء مجانا في مدارس دار الارقم. وهناك فرع للجمعية في مدينة المفرق حيث يضم رياض اطفال ومدارس ابتدائية للذكور والاناث ونواة لكلية مجتمع اسلامي.

وتعتبر كلية المجتمع الاسلامي في الزرقاء من أنجح مشاريع الجمعية حيث يتخرج كل عام ٦٠٠ فتاة تحمل كل منهن دبلوما في العلوم المختلفة مع دراسة مواد الثقافة الاسلامية دراسة مركزة.

ويساهم ابناء البلاد العربية وأبناء الاردن في انجاح مشاريع الجمعية بالدعم المادي والمعنوي حيث ترسل التبرعات النقدية لصندوق المريض الفقير ولبناء مدارس وكليات الجمعية، وهناك تعاون وثيق بين الجهات الخيرية في الكويت والجمعية وبخاصة (بيت الزكاة الكويتي) وصندوق اعانة المرضى، وللجمعية حساب جار لدى بيت التمويل الكويتي رقم ٢٣٢٤/٧



بقلم : عبدالرحمن الناصر

التلفزيون السوري يبث مقابلة مطولة مع مجموعة من الاخوان المسلمين

التفجيرات التي شهدتها سوريا مؤخراً أسفرت عن وقوع ما يقرب من ٤٠٠ شخص ما بين قتيل وجريح حسب البيانات الرسمية.. كانت من الدقة بحيث جعلت السلطات الامنية في النظام السوري محتارة في توجيه اتهاماتها، فقد اتهمت في البداية عناصر لبنانية مسيحية مناوئة لسوريا ثم وجهت اتهامها للمخابرات الاسرائيلية، كما اتهمت المخابرات الامريكية.. وقبل اسابيع قليل اتهمت العراق.

واستمر الحال على هذا النحو لعدة اسابيع فوجئنا بعدها بالغاء السلطات السورية لكل اتهاماتها السابقة حيث تم ابراء ساحة الاسرائيليين والموساد والعناصر اللبنانية المسيحية وتم حصر الاتهام بالاخوان المسلمين.. وقد وجه ذلك الاتهام من خلال برنامج تلفزيوني امتد نحو ساعة ونصف، حيث ظهر فيه ثلاثة من الشبان السوريين الى جانب اثنين من الاتراك.. قدموا على أنهم مرتكبو حوادث التفجير العنيفة التي وقعت في انحاء مختلفة من سورية يوم ١٦ من الشهر الماضي.

قراءة في شريط الاتهام

يمكن من خلال متابعة الشريط التلفزيوني الخاص بالمقابلات التي عرضها التلفزيون السوري مع بعض الاشخاص الذين ذكر المعلق أنهم ينتمون الى جماعة الاخوان المسلمين في سورية، قراءة عدة ملاحظات في غاية الاهمية يمكن أن نحددها بالتالي:

الوجود الاخواني :

في محاولة من النظام لاقناع حزبه وابناء طائفته بدأ بعد مجزرة حماه عام ١٩٨٢ نشر مقولته بأنه تمكن من ضرب القواعد الاخوانية في سوريا، وأن الوجود الاخواني في سوريا اصبح بين طيات التاريخ، وأنه تمكن من قطع جذور هذه الفئة من المجتمع السوري.. والى آخر هذه المقولات التي رددها النظام عبر تصريحات قادته وعبر وسائل اعلامه المختلفة..

ولكن ما كشفت عنه المقابلة على شاشة التلفزيون السوري، كان يؤكد بطلان هذه الادعاءات فتعدد العمليات وانتشارها على كافة الاراضي السورية سواء ما بين حلب أو اللاذقية، أو في طرطوس او في حمص أو في دمشق، ودقة التنفيذ بحيث كان النجاح حليف كل هذه العمليات، يؤكد على حقيقة استمرار الوجود الاخواني داخل سوريا، خلافاً لدعاوى الاعلام الرسمي هناك.

خلل أمني :

اثبتت هذه الحوادث وجود تصارع بين اجهزة الامن المختلفة نتج عنه تسيب أمني واضح دل عليه ما ذكره المتهمون من أنهم كانوا يتنقلون بين المحافظات السورية من دمشق الى حمص الى حماه الى حلب ودير الزور.. وهم يحملون حقائب المتفجرات معهم.. ونعتقد أن تصارع الاجهزة الامنية ناتج عن تعددها، فهناك المخابرات العسكرية والامن القومي والمباحث ومخابرات القوى الجوية ومخابرات القصر الجمهوري.. الى غير ذلك من اجهزة تتصارع فيما بينها، لتحقق كل منها هيمنة هذا المركز أو ذاك من مراكز القوى على الجانب الأمني في البلاد تحقيقاً لاهدافه المستقبلية.

ولا بد أن نشير هنا الى مسألة اكتشاف مرتكبي عمليات التفجير والتي حاول اعلام سورية تصويرها بأنها عمل من الأعمال البطولية لأجهزة الامن الساهرة على أمن الوطن والمواطن.. فمن خلال الحديث التلفزيوني مع المهتمين يتضح ان هذا الاكتشاف تم عن طريق الصدفة المحضة حيث تم اكتشاف العنصرين التركيين عند مراجعة سجلات فندق فاروق بحلب اللذان كانا ينزلان فيه، ومسألة مراجعة سجلات الفنادق من قبل عناصر الامن هو اجراء روتيني معروف في العالم اجمع، ولكن عدم وجود الشابين التركيين وتباين تواريخ نزولهما بالفندق لفتت انظار العناصر الامنية التي اعتقلتهما بعد عودتهما من تركيا التي غادرا اليها بعد انتهاء التفجيرات وتسبب ذلك في اعتقال المجموعة المتهمة.

أهداف عسكرية :

كان مسار تجاه الاتهام الذي طرحه المحقق خلال البرنامج التلفزيوني يدور حول جريمة ارتكبت بحق مواطنين ابرياء ومدنيين عزل.. بينما يتبين من خلال ما ذكره المتهمون ان عملياتهم استهدفت باصات وحافلات مؤسسة النقل العسكري المخصصة لنقل العسكريين، الى مدنهم وقراهم، وهذا يعني - خلافاً لما أعلن عن اصابة مدنيين - ان العمليات استهدفت مصالح وتجمعات عسكرية، وهذا بالتالي يتفق مع طبيعة الصراع القائم بين النظام والاخوان. فالصراع السياسي الذي كان يرفع لواءه الاخوان حوله النظام الى صراع عسكري من خلال الهجمات العسكرية المنظمة التي توجها النظام بحملته الدموية على مدينة حماه عام ١٩٨٢، وقصفها بالمدفعية والصواريخ.. سقط خلالها اكثر من ٣٠ ألف شهيد من ابناء المدينة الابرياء العزل..

هدف طائفي :

يلاحظ من أقوال المتهمين أن تلك العمليات لم تستهدف سوى تجمعات بشرية للطائفة النصيرية فباصات النقل العسكرية التي تم تفجيرها كانت تنقل عسكريين من ثكناتهم الى أماكن اقامتهم في طرطوس وصافيتا ومدن الساحل السوري، حيث معقل الطائفة التي تحققت لها الهيمنة الكاملة على القطر السوري رغم كونها لا تشكل سوى ١٠ بالمائة من مجموع السكان.. اضافة الى أن سيطرتها تلك تحققت من خلال عدة مجازر ارتكبت بحق ابناء سوريا المسلمين الذين يشكلون الاغلبية المطلقة.

دافع وجداني :

الشبان الثلاثة السوريون الذين قدمهم التلفزيون السوري كانت أعمارهم تنحصر ما بين ١٧ ــ ٢٥ عاما، فالعنصر الرئيسي في العملية وهو (موفق شريتح) يبلغ الخامسة والعشرين من عمره، وعبدالوهاب اسماعيل يبلغ الثانية والعشرين من عمره، وعمر عكام ويكاد يتجاوز السابعة عشرة من عمره، ورغم ذلك فان طبيعة العمليات ودقة تنفيذها والموافقة الفورية على القيام بها كما ذكروا في حديثهم التلفزيوني يؤكد على مدى تمكن احاسيس الظلم في نفوسهم الى جانب الشعور بالواجب والتضحية، وهذا يعني ان الدافع الوجداني هو الذي يحرك هؤلاء الشباب وليس الدافع المادي كما حاول المحقق ان يقنع به المشاهدين.

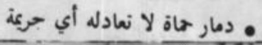
مشاعر القهر :

يلاحظ من أقوال المتهمين انهم من سكان مدينة حماه، واشتراك هؤلاء في مثل تلك العمليات يدل على مدى تغلغل مشاعر القهر في نفوسهم لكونهم عاشوا تلك الاحداث الرهيبة التي تعرضت لها مدينتهم عام ١٩٨٢، حيث حولتها مدافع النظام وصواريخه.. الى مجرد أطلال تحكي قصتها للتاريخ.. ومن الطبيعي ان تستحوذ مشاعر القهر على كل أبناء حماه الذين عاشوا تلك التجربة، ولذلك فان كل طفل مرشح لأن يكون أبا مصعب آخر أو أبا زيد أو.. ولا نستثني من ذلك حتى اولئك الذين كانوا في أرحام امهاتهم في فبراير عام ١٩٨٢.

التعاطف :

حاول المحقق التلفزيوني ان يدفع المتهمين نحو موافقته على الاموال التي سيكافأون بها هي دافعهم لتنفيذ العمليات ودافع الذين ساندوهم قبل واثناء التنفيذ.. الا أن أقوال المتهمين كانت تبطل ادعاءاته وتردها اليه، فقد ذكر المتهم الرئيسي موفق شريتح أنه وزميله أبو مصعب الذي قتلته عناصر الامن اثناء مطاردته دخلا سوريا بغرض تنفيذ العملية حسب تعليمات مسؤولين في التنظيم، ولم يكن عليه في هذه الحالة سوى الطاعة والتنفيذ.

وأما المتهمان الآخران فقد أكدا مع المتهم الاول ان التعاطف والتأييد هما اللذان دفعاهما الى مساعدة المكلفين الرئيسيين بالعملية أبو مصعب وشريتح.. ولم يكن للمال أي نصيب في مساهمتهما. ويؤكد ذلك أيضا ما قاله المتهم عمر عكام من أن موفق شريتح أعطاه بعض المال نتيجة تعطله عدة أيام معه، سيما وأنه يعمل ميكانيكياً الا أنه رفض ذلك لاعتقاده ان ما يفعله لصالح أهله وبلده، بسبب المعاناة التي يعيشونها نتيجة سياسة النظام.



دمار حماة لا تعادله أي جريمة



المفاهيم المتناقضة

ما ذكرناه في هذه المقالة يشكل بعض القراءات التي تمكنا من استخلاصها اثر مشاهدة شريط الاتهام الذي بثه التلفزيون السوري.. ونختم مقالتنا هذه باستعراض بعض المفاهيم المتناقضة التي وردت في الشريط وعلى لسان المحقق التلفزيوني. وأهم هذه المفاهيم تلك التي تتعلق بالناحية الانسانية.

فالمحقق حين يقرر أن العمليات التي قام بها المتهمون تشكل جريمة انسانية ينسى أن تلك الجريمة لا تقارن البتة بالجريمة التي ارتكبها النظام في حماه عام ١٩٨٢، وفي جسر الشغور وفي حلب وحمص وأدلب واللاذقية وتلك التي نفذها في سجن تدمر... وان كانت العملية التي قام بها هؤلاء قد اودت بحياة ١٢٠ شخصا فان الجريمة في حماه اسفرت عن مقتل عشرات الآلاف.

ومن هذه المفاهيم ايضا وصفه للقتلى بأنهم مواطنون ابرياء عزل.. ونسي أن من هؤلاء الابرياء من شارك في عمليات القتل والقصف.. في حماه والمدن السورية الاخرى، باعتبار أن معظم من وصفهم المحقق بالأبرياء هم من العسكريين كما ذكرنا آنفا.. ونسي المحقق أيضا حقيقة أن من قتلهم النظام في حماه وتدمر وغيرهما كانوا أبرياء عزل منهم النساء والاطفال والشيوخ.

وينسى المحقق حين يسأل المتهمين ان كانوا يقبلون ان يكون أحد من اهلهم بين قتلى تلك العمليات ينسى أنه ما من بيت في حماه الا فقد أحداً من أهله، بل أن اسراً بكاملها لم يعد لها وجود في هذه الحياة، ونسي ايضا ان لكل منهم من هؤلاء أخاً أو أباً أو قريباً قد لقي مصرعه خلال مجزرة حماه عام ١٩٨٢.

المصالحة الفلسطينية

قرار دولي ثم عربي

الدعوة لعقد مؤتمر مصالحة بين الفصائل الفلسطينية الذي دعا له الرئيس الشاذلي بن جديد يوم ٨ ابريل الماضي لقي ترحيباً من كل الاطراف الفلسطينية، تم على اثرها تكوين لجنة اتصال برئاسة صالح البرغوثي عضو المجلس الوطني الفلسطيني، الذي زار دمشق وحاور كلا من أعضاء لجنة الانقاذ والاتحاد الديمقراطي والمسؤولين السوريين. وكان من المتوقع أن يبدأ المؤتمر المقترح أعماله في الجزائر في بداية مايو الجاري الا أنه اجل لأجل غير مسمى لاسباب عزاها أبو اياد لظروف انعقاد القمة العربية. وكتمهيد لذلك عقدت جولة من المباحثات في الجزائر في بداية الاسبوع الماضي بين فتح والديمقراطية والشعبية، لكنها لم تتوصل لنتيجة مقبولة لأن الجبهة الشعبية أصرت على مطلب ان تصدر فتح بياناً رسمياً تعلن فيه وقف الالتزام باتفاق عمان. وفي نفس الوقت أصدرت مجموعة عرفت نفسها بـ «المخلصون في فتح» بيانا دعت فيه الى اقصاء ياسر عرفات من قيادة فتح والمنظمة! لكن أبا أياد قال بأن الايام القادمة ستشهد مفاجآت سارة لجهة انعقاد مؤتمر المصالحة وأنه سيرأس وفد فتح.

فما هو سبب هذا التفاؤل فيما بعض الاطراف الفلسطينية لا تزال تصر على شروط مسبقة تنسف مبدأ المصالحة والوحدة الفلسطينية؟

في البداية لا بد من توضيح أن مصطلح الوحدة الوطنية الفلسطينية يعني اتفاق المنظمات حول برنامج سياسي محدد، ولا يعني بالضرورة الوحدة الاندماجية وتوحيد المنطلقات والاهداف الاستراتيجية والمرحلية. وجدير بالذكر أيضا ان موضوع الوحدة الفلسطينية كان دائماً مطلباً لكل من يريد أن يعمم برنامجه السياسي ليهيمن على الساحة الشعبية الفلسطينية، وفي الوقت الذي يشعر فيه هذا الطرف ان الوحدة لا تفيده فانه يحجم عن طرحها ويعمل على تكريس الخلاف تحت مسميات مختلفة مثل ديكتاتورية الاقلية، أو انتهازية اليمين، أو وحدة الشلل، وما الى هنالك من عبارات يستخدمها اليمين واليسار الفلسطيني..

ومن يتابع تاريخ الخلافات أو الانشقاقات الفلسطينية يجد أنها كانت دائما تنسجم مع قرارات القوى الدولية المتنفذة باضعاف الطرف الفلسطيني ودفعه للاستجابة لمتطلبات معادلات التسوية لصالح المخطط الصهيوني الاميركي. وهذه المقولة صحيحة تماما مع صحة مقولة أن خلافات المنظمات كانت لها دائماً أسبابها الخاصة. لكن التوجه للمصالحة بعد اعلان الملك حسين وقف التنسيق السياسي مع قيادة المنظمة، والمطالبة في نفس الوقت يرفض اتفاق عمان، تؤكد المقولة الاولى.

وطبقاً لهذا التحليل فان العلاقات الفلسطينية — الاردنية، والفلسطينية — السورية، والسورية — الاردنية، ظلت متنافرة طيلة السنوات السابقة،



• لقاء غورباتشيف — ريغان: فوق الجميع

• لقاء حسين — أسد يخيف عرفات

• تنافر العلاقات الاقليمية وراء تراجع منظمة التحرير عن هدف تحرير كامل فلسطين

" " " "

• الخيار المصري مات، والاردني انهار فهل جاء دور الخيار السوري ؟!

" " " "



• ولقاء عرفات ـ مبارك يخيف حسين وأسد

وكانت محصلتها اضعاف منظمة التحرير الفلسطينية وتراجع استراتيجيتها من التحرير الكامل لفلسطين الى مجرد الحصول على حق التمثيل الفلسطيني في أية تسوية اقليمية ! وهذا التمثيل لهول المأساة هو محور الخلاف الفلسطيني ـ الفلسطيني .

وثمة من يعتقد من المراقبين بأن توجه قيادة المنظمة نحو القاهرة هو خشية اتفاق دمشق وعمان على تجريد المنظمة من حقها في تمثيل الشعب الفلسطيني ، ومع وجاهة هذا الرأي الا أننا نميل الى أن الامر أكبر من ذلك ، فالقضية ليست صراعاً اقليمياً فحسب بل هو في أصله صراع دولي ترجح فيه كفة العدو الصهيوني باستمرار، نظراً لعلاقاتها الاستراتيجية مع امريكا صاحبة النفوذ الاول في المنطقة .

ومع أن قيادة المنظمة بحرصها على استعادة العلاقة مع الاردن انما تعرب عن خشيتها من استثنائها من معادلة التسوية الاميركية ، فانه من العجيب ان تأتيها دعوة للمصالحة الفلسطينية من موسكو لتستجيب لها بحرارة ، فيما الحليف السوري يتباطأ بانتظار ترتيب عدة أمور!

وهنا يجدر بنا التذكير بما قاله سياسي لبناني مخضرم في الصيف الماضي ، وهو أن السوفيات والاميركان اتفقا على الضغط على حلفائهما في المنطقة للتوصل الى الحد الادنى من الاتفاق خشية من انتشار جو مناسب لنمو التيارات الاسلامية المتطرفة التي تشكل خطراً يتهدد مصالح الطرفين .

وقد لوحظ أن مؤتمر القمة الطارىء الذي انعقد في اغسطس الماضي في الدار البيضاء كان قد دعا الى هذا الحد الادنى من الاتفاق ، وقبل اجتماع عرفات وغورباتشيف في برلين قالت مجلة ماغازين الفرنسية نقلا عن مصدر دبلوماسي غربي في دمشق ان هناك مساعي سوفياتية للتقريب بين المنشقين والموالين لياسر عرفات ، وأن هناك مصالحة سورية ـ فلسطينية برعاية سعودية وأن هذه المصالحة ستتم في الرياض ويحضرها عن الجانب الفلسطيني هاني الحسن ومحمود عباس ورفيق النتشة .

وفي تحليل للواشنطن بوست ان الخيار المصري مات مع السادات وأن الخيار الاردني انهار وبقي الخيار السوري ، والذي يعني مشاركة السوفيات وسوريا ومنظمة التحرير «مروضة وجاثمة على ركبتيها» في مؤتمر دولي ، وذهبت الى أن مختلف الاطراف بحاجة الى فترة راحة حتى عام ١٩٨٩ .

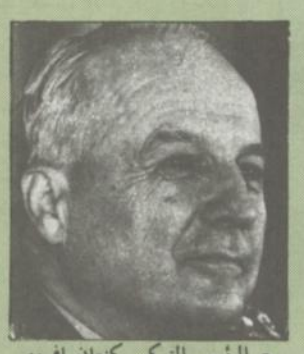
فهل المصالحة السورية ـ الفلسطينية ، والفلسطينية ـ الفلسطينية واردة في المخطط الاميركي مع أن السوفيات هم الذين يدفعون في هذا الاتجاه ؟

واذا كان هذا صحيحاً فهل السوفيات والاميركان باتا متفقين بالفعل للضغط على حلفائهما للتوصل الى تسوية في المنطقة ؟

لا أحد يملك اجابة قاطعة على هذا التساؤل ، لكن ما هو واضح حتى الآن ان قضية المد والجزر في العلاقات الاقليمية كانت دائماً امتداداً لقرارات قوى دولية ، وتهدف في المحصلة النهائية لاضعاف الجانب الفلسطيني وانهاء القضية الفلسطينية على حسابه .

فهل تدرك المنظمات الفلسطينية هذه الحقيقة فتعمل على مراجعة مسيرتها مراجعة شاملة ، لتبدأ مسيرة جديدة على أساس اسلامية القضية الفلسطينية ؟ أم تستمر في المناورة والتكتيك للمشاركة في تسوية سياسية لا تعدو عن كونها مجرد وهم كبير؟ واننا لمنتظرون.

نحو سوق اسلامية مشتركة



• الرئيس التركي كنعان افرين

اتخذت في اجتماعات اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادي والتجاري لمنظمة المؤتمر الاسلامي خطوات تمهيدية لتحقيق فكرة السوق الاسلامية المشتركة .

جرت هذه الاجتماعات في تركيا وضمت ممثلي الدول الاسلامية واتخذت فيها مجموعة من القرارات والتوصيات منها :

- قبول التمويل التجاري المتوسط الأمد .
- تأسيس شبكة الاعلام التجاري للبلاد الاسلامية .
- طرح موضوع استحداث الدينار الاسلامي للتخلص من تحكم الدولار الامريكي .

ونحن مع تشجيعنا لهذه الخطوة ودعمنا لفكرة السوق الاسلامية المشتركة باعتبارنا اولى من اوروبا بهذا الخصوص الا أن هناك الكثير مما يمكن ان يقال حول هذا الموضوع فالمسلمون امة واحدة «ان هذه امتكم امة واحدة وأنا ربكم فاعبدون» وعقيدة الاسلام التي انزلها الله على نبيه محمد ليبلغها للناس كافة عقيدة واحدة ، ومنهج الرب الى عباده منهج واحد فهل تمسكنا بالعروة الوثقى التي لا انفصام لها ؟ وهل عضضنا على قرآننا وسنة نبينا بالنواجذ ؟ وهل احب المسلم اخاه المسلم في الله ؟ وهل كانت خشيتنا لله وحده الذي لا شريك له ؟ ان حصل ذلك كانت السوق الاسلامية المشتركة حقيقة واقعة .

لقطات

* قال الطبيب الامريكي روبرت الذي زار الاتحاد السوفياتي للمساعدة في علاج المصابين بالاشعاع النووي أن ٩٠ ألف شخص يحتاجون الى مراقبة طبية خاصة لمعرفة مدى تأثرهم بالاشعاع ومضاعفاته.

* بعد ٣٨ عاماً من انشاء الكيان اليهودي الذي لم تقم الصين معه علاقات دبلوماسية رسمية احتفل بتدشين اول خط هاتفي بين اسرائيل والصين الشيوعية ويأتي هذا الاجراء عقب العديد من اللقاءات التجارية والاقتصادية والثقافية بين البلدين.

* ناشد ثوار طائفة التاميل في سيرلانكا الذين يطالبون باقامة دولة خاصة بهم ناشدوا الحكومة الهندية التدخل لايقاف ما وصفوه بحرب الابادة التي تشنها القوات السيرلانكية ضدهم، وذلك من خلال الهجوم الكبير الذي تشنه هذه القوات ضد معاقل ثوار التاميل.

* في أول زيارة من نوعها منذ ٢٥ عاما قام وزير السياحة الاسرائيلي بزيارة اليونان واجرى محادثات حول سبل انعاش السياحة بينهما، ورغم عدم وجود علاقات دبلوماسية الا أن العلاقات الاخرى لم تنقطع.

* طرد الاتحاد السوفياتي دبلوماسيين امريكيين اثر اجتماعهما بأحد المواطنين السوفيات، وادعت السلطات السوفياتية بأن الامريكيين تمكنا من تجنيد مواطن سوفياتي للتجسس لحساب الولايات المتحدة.

* ملفات مجرمي الحرب



تسلمت اسرائيل من الامانة العامة للأمم المتحدة ٣٤٧ ملفاً تتعلق بأشخاص متورطين في جرائم حرب، وكانت هذه الملفات موجودة في ارشيف اللجنة الدولية، المعنية بجرائم الحرب التابعة للأمم المتحدة. وكانت اسرائيل قد طلبت من الامم المتحدة الاطلاع على ملفات ١٣٧٩ شخصا. وتعد هذه هي المرة الاولى التي تحصل فيها حكومة من الحكومات الأعضاء في المنظمة الدولية على مثل هذا العدد الكبير من الملفات منذ ايداعها لدى الامم المتحدة عام ١٩٤٨.

وخلال الاربعين سنة الماضية تم الاطلاع فقط على خمسة ملفات منها ملف ادولف ايخمان الذي خطفته المخابرات الاسرائيلية عام ١٩٦٠، وحاكمته وحكمت عليه بالاعدام، وملف الامين العام السابق للأمم المتحدة كورت فالدهايم الذي أثار ضجة عالمية بسبب اتهام المؤتمر اليهودي له بالنازية.

وادعى السفير الاسرائيلي في الامم المتحدة بنيامين ان جميع الاشخاص الذين طلبت اسرائيل ملفاتهم مشتبه بأنهم من الضباط الذين خدموا في الجهاز العسكري والاداري النازي والذي تورط في عملية التصفية الجسدية لملايين من اليهود.

* نيكسون والخطر

في مقال نشرته مجلة الشؤون الخارجية الامريكية قال الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون: ان على الاتحاد السوفياتي ان يتضامن مع الولايات المتحدة لمواجهة الخطر الاسلامي الذي سيظهر في المستقبل القريب في شكل ثورة اسلامية عارمة وان الثورة الاسلامية يمكن ان تشكل خطراً على مصالح الاتحاد السوفياتي في العالم الثالث لان ثلث عدد سكان الاتحاد السوفياتي هم من المسلمين، ولذلك فان على الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي أن نواجها معاً القوى الاسلامية.



وما ذهب اليه الرئيس الامريكي الاسبق نيكسون يجري بحثه باهتمام بالغ على كل المستويات في الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وأوروبا.. مما يدل على التآمر المشترك للماركسية والصليبية ضد الاسلام والمسلمين، وهذا التآمر المشترك يتضح في عدة مناطق من العالم في الشرق الاوسط وافريقيا في القرن الافريقي وفي افغانستان وغيرهم.. كما ان الدراسات التي تجريها المخابرات الامريكية وحتى الجامعات الامريكية أو الاوروبية حول الحركات الاسلامية في العالم الاسلامي تدل على أهمية ما ذهب اليه ريتشارد نيكسون الذي استقبل استقبالا كبيراً في بعض بلدان العالم العربي والاسلامي، عندما كان رئيساً للولايات المتحدة في اوائل السبعينيات حيث زار مصر وسوريا.

* تعهد امريكي لليهود

لدى اجتماعه مع اليهودي السوفياتي اناتولي شارانسكي الذي اطلق سراحه مؤخراً وغادر الاتحاد السوفياتي الى اسرائيل تعهد الرئيس الامريكي ريغان بأنه سيفعل كل شيء ممكن للمساعدة في تهجير المزيد من اليهود السوفيات. وقال شارانسكي بعد لقائه مع ريغان الذي استمر حوالي نصف ساعة، انه شعر بتشجيع كبير وأنه يؤيد السياسة التي تنتهجها واشنطن مع موسكو حول موضوع هجرة اليهود.. واستطرد قائلا ان هذا يجب أن يصاحبه ضغط علني قوي.

وصرح لاري سبيكس المتحدث باسم البيت الابيض

الامريكي في وقت لاحق بأن الرئيس الامريكي ريغان أعلن تصميمه على القيام بكل شيء ممكن لمساعدة من اسماهم أولئك المحرومين من حق الهجرة لتمسكهم بدينهم أو الحفاظ على هويتهم اليهودية.

وقال سبيكس انه لم يسمح للصحفيين بحضور الاجتماع بين شارانسكي وريغان لابقاء موضوع حقوق الانسان في الاتحاد السوفياتي داخل مجال الدبلوماسية الهادئة. وللتأكيد على أهمية اللقاء فقد حضره كل من نائب الرئيس الامريكي جورج بوش ووزير الخارجية جورج شولتز.

وهكذا تتوضح مدى العلاقة بين اليهودية والولايات المتحدة التي تضع كل امكاناتها في خدمة الكيان اليهودي ونظراً لما تشكله الهجرة اليهودية من أهمية لهذا الكيان فان تعهد ريغان يدل على هذه الاهمية.

* غورباتشوف والمخابرات السوفياتية



يبقى جهاز المخابرات السوفياتية هو الجهاز الوحيد الذي لم تطله عمليات الاصلاح والتطهير التي باشر في تطبيقها الزعيم السوفياتي غورباتشوف منذ وصوله الى السلطة.. بينما شملت اجراءات التطهير كافة المؤسسات الحكومية والحزبية وبشكل ادى الى احداث تغيير يكاد يكون جذرياً في قيادات هذه المراكز والهيئات الحزبية أو الحكومية.. وصلت الى أعلى هيئة حزبية في الاتحاد السوفياتي.

ولكن المراقبين لاحظوا أن جهاز المخابرات بقي في منأى عن هذه التغييرات بل لوحظ أنه تم ترفيع كبار الضباط العاملين فيه وتسليمهم مناصب عليا وخاصة داخل أجهزة الحزب والدولة، فرئيس جهاز المخابرات فيكتور شبريكوف الذي تم تعيينه في منصبه في شهر ديسمبر عام ١٩٨٢ صار في أقل من عامين عضواً كاملا في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفياتي ويحتل المعاونون الاربعة له مراكز ثابتة في اللجنة المركزية. أما وزير الدفاع المارشال سوكولوف نفسه فلا يزال عضوا احتياطياً في المكتب السياسي.

* أثيوبيا والولايات المتحدة

قال الرئيس الاثيوبي منغستو مريام أن بلاده ترغب في تحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة على أساس المساواة والسلام وقال انه بالرغم من أن الولايات المتحدة لا تحب النظام الاشتراكي الاقتصادي الذي اختارته اثيوبيا الا أن هذا لم يؤد أبداً الى حدوث قطيعة بين البلدين بل ان



العلاقات الدبلوماسية بين واشنطن واديس أبابا كانت دائماً سليمة وأن احدا من مواطني كل من البلدين لم يتعرض في أمنه وسلامته لأي تهديد في الدولة الاخرى. كما أن العلاقة الحسنة استمرت بين اثيوبيا والدول الغربية الاخرى.

وقال مريام انه يعتقد ان الولايات المتحدة تقدر الجهود التي تبذلها اثيوبيا لاقرار السلام في القرن الافريقي.

ورغم ماركسية النظام الاثيوبي الا أن علاقاته الصليبية مع الدول الغربية ايجابية الى حد كبير وكما يقول مريام نفسه من أن العلاقة الحسنة بين بلاده والدول الغربية مستمرة ويبقى النظام الماركسي الصليبي في اثيوبيا من أهم الامثلة على التقاء الشيطانين الصليبي والماركسي ضد المسلمين.. وهذا ما يتوضح من خلال الدعم الذي يقدمه النظام الاثيوبي للانفصالي الماركسي الصليبي جون قرنق في جنوب السودان.. ويتوضح ايضا في الهجمات البربرية التي يشنها جيش مريام ضد المسلمين في ارتيريا وأثيوبيا.



رأي دولي

أموالنا في البنوك الغربية

صرح خبير أمريكي من أصل عربي ان الدول العربية التي لديها أرصدة نقدية في الولايات المتحدة لن تستطيع سحبها بأي حال من الاحوال وان كانت الدولة صاحبة الارصدة تمر بظروف اقتصادية سيئة. واكد الخبير الاقتصادي الامريكي ان البيت الابيض لن يتردد عن تجميد أرصدة أية دولة عربية في حال نشوء أي نوع من المواجهة السياسية بين امريكا والعرب.

ان وزير الخزانة الامريكي قد كشف النقاب مؤخرا عن ان الولايات المتحدة قامت بتجميد الارصدة الليبية في امريكا، وذكرت مصادر امريكية سرية ان قيمة تلك الارصدة قد تبلغ حوالي ٤٠ مليون دولار.

وهكذا يتبين لكل ذي بصيرة مدى الخطورة التي تهدد أموال المسلمين في البنوك الغربية، واذا كان الامر كذلك فمن مصلحة الامة عدم ايداع اموالها وممتلكاتها في أيدي أعدائها بل يجب استثمار هذه الاموال في مشاريع متنوعة داخل العالم الاسلامي حيث تنمو وتزدهر في سلام وأمان ليستفيد منها المسلمون بدلا من أن تكون عرضة للتجميد والضياع في بنوك أجنبية.

أبو قحافة

ماذا كشفت كارثة شرنوبيل النووية ؟

منذ وصول ميخائيل غورباتشيف الى قمة هرم السلطة في الاتحاد السوفياتي بدا وكأنه رجل التجديد والتحديث ورجل الانفتاح السياسي والديناميكية الاقتصادية الى أن جاء انفجار محطة شرنوبيل الكهروذرية ورأى العالم وسمع كيف تصرفت ادارة غورباتشيف معها فسقطت الاوهام وأصابت السحب النووية المتنقلة مصداقية الزعيم الشيوعي السياسية والاقتصادية، وأحدثت شرخاً عميقاً

لقد التزم الاتحاد السوفياتي على عادته القديمة صمتا غير معقول ازاء هذه الكارثة في الأيام الاولى لحدوثها اذ حدث انفجار المفاعل شرنوبل في ٨٦/٤/٢٦ ولم يعلن عنه في بيان مقتضب الا بعد مرور ثلاثة أيام بل انه اضطر اضطرارا الى ذلك امام حجم الكارثة التي كانت السويد أول من دق نواقيس خطرها مما اكتشفت تزايد نسبة الاشعاع في اجوائها ولربما في العالم يغط في جهله بما حدث لو لم تتجاوز الكارثة حدود الاتحاد السوفياتي. وكل من تابع بيانات وتصريحات السوفيات بخصوص هذا الانفجار لاحظ كيف تراجعوا شيئاً فشيئاً عن وصف تلك الكارثة بالعطب البسيط.



لقد عزا بعض الخبراء الغربيين ذلك الحادث الى ضعف تقنية الاتحاد السوفياتي وعدم مناسبة اجراءات الأمان والسلامة عنده لما هو معمول به في المفاعلات الغربية وبقطع النظر عن صحة هذا الكلام أو خطئه وعما اذا قيل في اطار الحرب الباردة بين الشرق والغرب والمؤكد أن انفجار شرنوبيل هو أخطر حادث نووي يقع حتى الآن ولو لم يكن كذلك لما دعا الامر الى طلب المساعدة الفنية من السويد وألمانيا لاخماد ألسنة اللهب التي علت في الجو بطول ثلاثين مترا.

والآن وبعد أن طمر الاتحاد السوفياتي مفاعل شرنوبيل تحت الرمل والرصاص، وبعد أن يسبغ عليه طبقة من الاسمنت المسلح ليبقى مدفونا تحتها لمئات السنين هل انتهت الازمة ؟؟ كل الدلائل تقول انها لم تنته وانها تضع القيادة السوفياتية على المحك وتشكل اختبارا عمليا لغورباتشيف بالذات، حيث يذهب بعض المحللين الى أبعد من الاسباب المباشرة في تفسير ما حدث وينسبون انفجار شرنوبيل الى غياب المناقشة الديمقراطية حول التكنولوجيا والبيئة في الاتحاد السوفياتي، ويقولون ان كل القرارات بما فيها تصميم المفاعلات واختيار مواضع تركيزها هو بيد البيروقراطية الحزبية لا بيد العلماء.

• شرخ في مصداقية غورباتشوف السياسية والاقتصادية

، ، ، ،

• حادث شرنوبيل اخطر حادث نووي يقع حتى الآن

، ، ، ،

• الاتحاد السوفياتي يلوذ بالصمت ثم يضطر الى اعلان الحادث

، ، ، ،

• هل من خلل في النظام الماركسي اللينيني ؟

، ، ، ،

وقد بدأ البعض في الشعوب السوفياتية نفسها يتساءلون الآن: هل من خلل في النظام؟ لماذا يكون الاتحاد السوفياتي دولة نووية عريقة ويطلب المساعدة من السويد وألمانيا لاخماد حريق في مفاعل نووي ؟ لماذا يكون الاتحاد السوفياتي أكبر مورد للحوم والحبوب مع أنه يملك اكبر أرض زراعية في العالم ؟ ولماذا يكون متوسط عمر الانسان فيه ادنى مما هو في أي دولة نامية، وهو الذي لديه أكبر عدد من الاطباء ؟ ولماذا يقلد الغرب في صناعته ويبحث سرا وعلنا عن تكنولوجياته مع أن لديه من العلماء أكثر مما لدى أي دولة أخرى ؟

ونحن نتساءل بدورنا هل آن الأوان للذين يسيرون على طريق السوفيات ويطبقون مذهبهم في السياسة والاقتصاد من البلدان النامية ان يقفوا وقفة تأمل أمام ما حدث ويحدث وأن يراجعوا امرهم ؟؟

ومازالت بلغاريا تحاول طمس معالم مليوني مسلم من سكانها

بقلم : جمال الراشد

في عدد سابق من «المجتمع» نشرنا رسالة مجموعة من المسلمين الاتراك في بلغاريا كشفت عن الممارسات البلغارية الرسمية اللاانسانية والعدائية ضد مسلمي بلغاريا مستهدفة تحويلهم عن دينهم وطمس معالم هويتهم الاسلامية.

وفي هذا التقرير نلقي مزيداً من الاضواء على احوال مليوني مسلم تركي يقيمون في بلغاريا :

نظمت ادارة شعبة كبزة لجمعية التضامن والثقافة لأتراك البلقان ندوة لكشف أعمال السلطات البلغارية ودحض افتراءاتها وقد اشترك في هذه الندوة لفيف من رجال العلم والخبراء المعنيين من استنبول وأنقره، وقد دحضوا الادعاءات البلغارية الزائفة واثبتوا على أنها عارية من الصحة.

١ ــ جاء في بيان السيد محمد جاروش رئيس جمعية التضامن والثقافة لأتراك البلقان ما يلي : ان انكار الحقائق المتعلقة بوضع السكان في بلغاريا هذيان وافتراء ولا يتفق والحقائق، اذ كان علماء التاريخ البلغاري انفسهم يؤيدون علماء التاريخ في العالم والى وقت قريب، و يؤيدونهم باعتبار مناطق رودوب وتراقيا ودوبر وجة وكرلوفا وطونا مأهولة بسكان أتراك اقحاح.

٢ ــ سرد السيد نيازي مصطفى اوغلو الذي التجأ مؤخراً من بلغاريا ذكرياته الأليمة قائلا (لقد تم اعتقالي مع ٧٠٠ شخص حيث نقلنا الى معتقل (سليفنيتسا) وتعرضنا هناك الى الضرب المبرح والتعذيب أشهراً عديدة، ثم حكم علينا بالسجن لمدة خمس سنوات دون أن اقدم الى المحاكمة. وقد تمكنت من الفرار من هذا الجحيم والالتجاء الى تركيا.

٣ ــ وقدم السيد أحمد جيبه جي الأستاذ المساعد في جامعة غازي بأنقرة دراسة حديثة عن تاريخ القتل الجماعي ونتائجه جاء فيه : (ستبقى نتائج الوحشية البلغارية انعكاساتها العالمية غير مؤثرة، مالم يسمح للباحثين بالدخول الى بلغاريا ونقل الاحداث بحرية الى الرأي العام العالمي).

٤ ــ قدم البروفيسور الدكتور أحمد مرديوانجي ايضاحا وثائقياً عن تاريخ الكيان التركي في بلغاريا قائلا : (يعتبر طمس الثقافة التركية الغنية في بلغاريا واغتصاب حقوق مليونين من الاتراك من أكبر الاعمال الهمجية في عصرنا، ولقد فاقت هذه الاجراءات كافة مثيلاتها في أنحاء مختلفة من العالم).

٥ ــ جاء في تقرير قدمه السيد محمد ساراي من جامعة استنبول بعنوان (وضع الاقليات في الانظمة الاشتراكية) ما يلي : لقد أثبتت الاشتراكية عدم ملاءمتها للمدنية، اذ كشفت عن نفسها في كثير من البلدان الاشتراكية ومنها افغانستان وبلغاريا. ان اجراءات بلغاريا بفرض القومية البلغارية على الاتراك بالقوة ستفشل وسينتصر الحق والديمقراطية والانسانية.

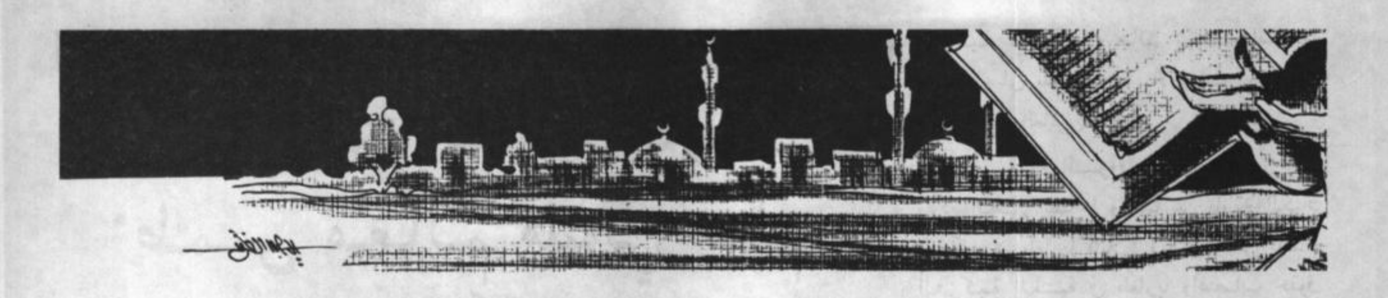
٦ ــ اوضح تقرير المقدم المتقاعد سامي قوجا اوغلو من بورصة بعنوان (الوحدة القومية لأتراك بلغاريا) عدم امكانية كتابةالتاريخ بالضغوط والافتراءات وأن مثل هذه الاجراءات ستفشل أمام الوحدة القومية لأتراك بلغاريا وان بلغاريا ستكون مسؤولة عن أعمالها هذه).

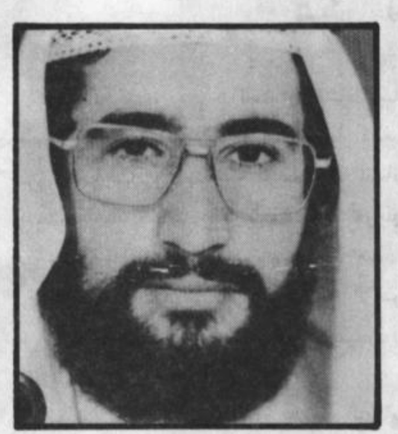
٧ ــ جاء في بيان الجنرال المتقاعد سامي قاراميصر عن (الموقف الحقوقي للأتراك وتطبيقاته) عدم تمسك بلغاريا بالاتفاقيات الدولية الثنائية وحتى بقوانينها بالذات، وأشار البيان الى وضع بلغاريا السكاني ذات الأقليات المختلفة وأكد بأن الاتراك سينالون عاجلا أو آجلا حقوقهم المشروعة. وأضاف بما يلي (ان غض النظر عن مثل هذه الاجراءات من قبل بعض الفئات والجهات لن يؤمن صفح التاريخ عنها مستقبلا).

٨ ــ ادلى السفير السابق السيد كاموران افرونوس بذكرياته عن بلغاريا باختصار وأشار الى ما يلي : (لقد دفع فشل جهود الحكومة البلغارية المجردة من كافة الأعراف الدولية لطمس المعالم التركية والقضاء على كيان الاتراك الى استعمال السلاح، وقد تناست بأنه لم تغتصب الحريات والحقوق والعدالة بقوة السلاح ولا يمكن أن تغتصب).



• المسلمون البلغار ينشئون المساجد والحكومة تريدهم التخلي عن دينهم





المعوقات الداخلية للحركة الاسلامية [٣]

بقلم فضيلة الشيخ
جاسم مهلهل الياسين

في هذا العدد يتابع فضيلة الشيخ جاسم مهلهل الياسين حديثه عن المعوقات الداخلية للحركة الاسلامية، وكان قد تناول في العدد الماضي العائق الاول «وجود المنشقين عن جسم الحركة الاسلامية» وفي هذا العدد استعرض مجموعة من العوائق الاخرى.

ان اخوف ما يخاف الداعية من أن يكون الداء في الجسم الحركي حيث تدب الفوضى الفكرية بين القادة والافراد، فتختلف الكلمة فتكون الحركة الواحدة المنسجمة في الظاهر مجموعة حركات متباينة في الواقع، فيدب فيها التنازع الذي هو طريق الفشل، قال الله تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم» (١)، وهذه هي نتيجة ضعف الرابطة بين القيادة والقاعدة، لذلك قال الامام البنا رحمه الله: «اني لا أخشى عليكم من أعدائكم بل أخشى عليكم من انفسكم، اخشى عليكم أمرين بـ
١ ـ ان تتخلوا عن الله فيتخلى عنكم.
٢ ـ ان تتفرقوا فيما بينكم فلا تجتمعوا الا بعد فوات الفرصة.

فالاخلاق الاسلامية الحركية لا تعرف التبدل الحزبي فهي بعيدة عن:

- تكوين جبهات معارضة داخل جسم الحركة.
- وعن اشاعة النقد والفرقة والتباغض.

*** أسباب قد تؤدي الى ضعف الرابط يجب الحذر منها**

١ ـ سوء الظن من الطرفين:

قال عبدالقادر الجيلاني: «اذا خرج الزور دخل النور» زور سوء الظن في القلب، المسبب للتشاؤم وعبوس الوجه فالمكاشفة من الطرفين ومصارحة كل طرف للآخر لا تجعل للظن باباً يدخل منه.

٢ ـ طلب القيادة للامارة والحرص عليها:

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعبدالرحمن بن سمرة: «يا عبدالرحمن لا تسأل الامارة، فانك ان اعطيتها عن مسألة وكلت اليها، وان اعطيتها من غير مسألة أعنت عليها» (٢) فطريق الاعانة هو انتظام الصف وعدم اعوجاجه وهذا انما يكون بعون الله وتوفيقه الذي بيده مفاتيح القلوب.

٣ ـ عدم انصاف القاعدة للقيادة:

ان من الانصاف ألا يطلب اكثر مما هو ممكن، فان ذلك من أسباب كفران النعم والاتهام بالنقصان، فهذا الصديق رضي الله عنه يقول: «يا أيها الناس: لوددت ان هذه كفانية غيري، ولئن أخذتموني بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم ما اطيقها، ان كان لمعصوماً من الشيطان، وان كان لينزل عليه الوحي من السماء» (٣).

وبهذا قال الخلف من أمراء وولاة الأمة: «انصفونا يا معاشر الرعية تريدون منا أن نسير فيكم سيرة أبي بكر وعمر رضي الله عنهم ولا تسيرون فينا ولا في أنفسكم بسيرة رعية أبي بكر وعمر».

ولذلك ترى عدم المنصف رجل يهتم بجمع الاموال ويخشى الفقر، ويطيل السهر مع زوجته، ويعطي الدعوة فضول الاوقات ثم يريد أن يرى المعجزة.

ولذلك لا بد من تكامل القيادة مع الجنود حتى يشع النور وتسير الحركة على هدى من ربها كما قيل:

الرأي كالليل مسود جوانبه
والليل لا ينجلي الا باصباح
فاضمم مصابيح آراء الرجال الى
مصباح رأيك تزدد ضوء مصباح

وهذه قصة النبي صلى الله عليه وسلم مع المهاجرين والانصار في غزوة بدر بين مدى الارتباط بين القيادة والقاعدة وأن القاعدة وان اختلفوا في اسمائهم وجنسياتهم ومستوياتهم الاجتماعية وقبائلهم فالمنهج واحد والكلام واحد لأنه منهج الثقة بين القاعدة والقيادة.

ففي معركة بدر وهي قاعدة الشورى الاسلامية قال عليه الصلاة والسلام «أشيروا علي أيها الناس» فقال المقداد مما قال: أمض يا رسول الله حيث أمرك الله ونحن معك ولن نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن نقول لك اذهب انت وربك فقاتلا اننا معكما مقاتلون، فوالله يا رسول الله لو سرت بنا الى برك الغماد لسرنا معك ولجالدنا معك من دونه حتى تبلغه.

ــ وبرك الغماد أقصى اليمن وبين موقع بدر وبرك الغماد عشرات القبائل المعادية ومساحته من الارض تزيد على الألفين كيلومترا ــ فأنى لجيش عدده ثلاثمائة وبضعة عشر أن يغطي تلك المساحة ولكن من انتصر على عدوه في ساحات القلوب انتصر عليه في ميادين الدروب.

وبعد ممثل المهاجرين قام ممثل الانصار والرسول صلى الله عليه وسلم يكرر «أشيروا علي أيها الناس» فقال بأدب لعلك تعنينا يا رسول الله، قال بلى قال: إن آمنا بك وصدقناك وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة فلو استعرضت بنا هذا البحر لخضناه معك ما تخلف منا رجل واحد ولا نكره ان تلقى بنا عدونا غدا فسر حيث أمرك الله فانا صدق في القتال صبر عند اللقاء ولعل الله يريك منا ما تقر به عينك فامض على بركة الله.

• اللامنصف رجل يهتم بجمع الاموال ويعطي الدعوة فضول الاوقات ثم يريد أن يرى المعجزة

• يجب أن يتكامل في الحركة الاسلامية صوت العقل وصوت العاطفة، وحجة الفقيه وجلجلة الخطيب، ومنطق المفكرين ومشاعر المتحمسين.

• المنصف لا يرى في الحركة الاسلامية الا حب الخير للناس والاشفاق عليهم والتفاني في صالحهم.

* العائق الثالث: ضعف الروح العلمية في الحركة الاسلامية

صور الضعف

١ ــ النظر الى الأمر لا باعتبار الحق الذي فيه بل باسم وشخص من يقول: ومن هذا حذر علي رضي الله عنه فقال: «اعرف الحق تعرف أهله».

٢ ــ عدم الحرص على الازدياد العلمي، وبهذا قال الرافعي رحمه الله «ان لم تزد شيئاً على الدنيا كنت أنت زائداً على الدنيا» وهذا لا يكون الا بالنماء المستمر فالداعية في ازدياد دائم كما كان الامام أحمد بن حنبل رضي الله عنه حيث حدث عنه ابراهيم الحربي فقال عنه: «لقد صحبته عشرين سنة، صيفاً وشتاء، حراً وبرداً، ليلا ونهاراً فما لقيته في يوم الا وهو زائد عليه بالأمس» (٤).

٣ ــ الغفلة عن التأصيل الشرعي لأعمال الحركة اليومية:

ان الحركة الاسلامية غاياتها ربانية ووسائلها كذلك، وعندما تغفل الحركة عن ذلك وتتخذ وسائل غير منضبطة بالشرع تكون قد سدت على نفسها خيراً كثيراً، وبذلك يقول ابن القيم رحمه الله:

«جعلوا الشريعة قاصرة لا تقوم بمصالح العباد محتاجة الى غيرها وسدوا على نفوسهم طرقاً صحيحة من طرق معرفة الحق».

فعلى الحركة ان يتكامل فيها صوت العقل وصوت العاطفة، وحجة الفقيه وجلجلة الخطيب، ومنطق المفكرين ومشاعر المتحمسين، وأن يتعاون فيها من هو انضج فكراً مع من هو أطول لساناً، وأن تزين اعمالها وتصرفاتها وفقا لأحكام الشرع ومصلحة الفكرة لا استجابة لشعور وقتي، ولا ارضاء لحماسة العامة، أو اهواء الخاصة.

هذا هو التكامل المنهجي وعندما يتخلون عنه يحرمون من خير كثير هم يحملونه معهم دائما كما قيل:

كالعيس في البيداء يقتلها الظما
والماء فوق ظهورها محمول

* العائق الرابع: شبه العزلة عن قوى الشعب

وهو عدم انفتاح الحركة ودورانها في داخلها وهذه آتية من:

١ ــ عدم فهم قضية الاستعلاء الايماني وكون المسلم متصل بجسمه منفصل بروحه.

٢ ــ اليأس من استجابة الجماهير باعتبار ان الجماهير يصفقون لكل حاكم، ورميهم بالفسق ــ لذلك قال الامام البنا رحمه الله «لماذا تيأس من الاصلاح هب أننا سوف لا نصل الى شيء من النتائج، وليكن ذلك.. ألم نؤد الواجب ألم ننتحر الحق ألم نؤد الرسالة، ذلك حسبنا ولله عاقبة الامور» (٥).

٣ ــ مطالبة الجماهير بما يطالب به أصحاب الحركة.

٤ ــ عدم التفريق بين الثبات على الأسس والقواعد والضوابط ومفهوم تجديد الأساليب والتحرك.

٥ ــ عدم مشاركة الجماهير في احتياجهم وأعمالهم ــ كالأمثلة الآتية ــ الاشتغال بأعمال انقاذ الناس من المجاعة، تشجير المناطق الصحراوية، انشاء مراكز للتعليم، ومستشفيات للعلاج وغير ذلك وقد قيل في ذلك:

«ان عمل رجل واحد في ألف رجل أقوى من قول ألف رجل في رجل واحد».

وهذه المشاركة يجب في نفس الوقت ألا تشغل الحركة عن مهمتها الاساسية وهي عملية البناء والصياغة الربانية لافرادها، وتوسيع القاعدة الصلبة وهذه ــ مع أهميتها ــ ولكنها صعبة وهذه

طبيعة البناء التكاملي الذي لا مناص منه فهو طريق النجاة المستلزم مسلك الموازنات الوعرة وقد قيل:

ترجو النجاة ولا تسلك مسالكها
ان السفينة لا تجري على اليبس

* العائق الخامس: حب الدنيا وتعظيم الذات:

ان من المقرر ان حب الدنيا يعطى للقلب استعداداً للفتنة فيكون الداعية كحوض ماء راكد ترسب الطين في قعره، تلقى فيه حجراً صغيراً فيختلط كله، وقد كنت تظنه زلالا اما الحوض النظيف فان القاء الحجر فيه يزيده جمالا بما أحدث من دوائر الامواج التي تعكس ظلال الأغصان الخضراء (٦).

ولهذا الأمر كان تحذير النبي صلى الله عليه وسلم من الوهن الذي هو «حب الدنيا وكراهية الموت».

وهذا العائق هو الفتور الى البدعة بعد نشاط الدعوة والتراخي بعد الجد والجنوح الى الكسل والسكون وبهذا المعنى ورد الحديث «لكل عمل شرة ولكل شرة فترة، فمن كانت فترته الى سنتي فقد اهتدى، ومن كانت فترته الى بدعة فقد ضل» (٧).

وحب الدنيا هذا هو الطريق بعد ذلك الى حب الذات المتمثل في حب البروز، والعمل فقط في الصف الاول والبحث عن الاضواء.

ولنتلافى هذا العائق لا بد من وضوح ما كان عليه سلفنا رضوان الله عليهم فهذا الامام حسن البصري رضي الله عنه يقول عنه الأمراء:

«احتجنا الى دينه واستغنى عن دنيانا».

وبمثله قال النبي صلى الله عليه وسلم:

«فرب أشعث أغبر ذي طمرين لا يؤبه له لو أقسم على الله لأبره» (٨).

* العائق السادس: ضعف التخطيط

ان الحركة لا تدع نفسها للظروف والمصادفات تسيرها سيراً عشوائياً، تعمل مالا تريده، وتريد مالا تعلمه، وتدفع دفعاً الى السير في غير طريقها، ولكن يجب ان تسير في خط واضح المعالم، محدد المراحل، بين الاهداف معلوم الوسائل، على أن هذا التخطيط يكون بقدر الاحتياج مناسباً للمرحلة متناسباً مع المرحلية زيادة ونقصا، لذلك قال «مونتغمري المنتصر في العلمين على رومل في ادارة جيشه المنتصر انه متى كثرت الخطط لا بد ان يفشل الجنود لكونهم غير واثقين من صوابية خطة



واحدة (٩) لأن كثرة التخطيط من غير احتياج ستحول الاسلام الى ترف فكري ومعرفة ذهنية باردة جدلية، ويصدق فيهم قول النبي صلى الله عليه وسلم:

«ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه الا أوتوا الجدل» (١٠).

* العائق السابع: اثارة الشبهات على الدعوة والدعاة في أوساط الدعاة:

ان المنصف لا يرى في الحركة الاسلامية الا حب الخير للناس، والاشفاق عليهم والتفاني في صالحهم، فهي حركة قد مضت بحمد الله قدما، ضاربة في شعاب الزمن لا يضرها من خذلها ولا من تولى عن صفوفها ولا من تحامل عليها، تدعو المذبذبين، والمضطربين، والمترددين بين الدعوات الحائرة والمناهج الفاشلة، وهي بعد ذلك سائحة بعون الله تعالى غير عابئة بقلة ولا بكثرة، اما من يثير حولها الشبهات ويحيطها بظلم الاتهامات، ويحاول ان يلصق فيها كل نقيصة، وان يظهرها لمن حوله في أبشع صورة، فهذا ما نراه الا شخصاً أساء فيهم الظن، واحاطت به الشكوك والريبة فهو لا يراهم الا بالمنظار الاسود القاتم.

المراد بالشبهة:

هي ما يثير الشك والارتياب في صدق الداعي، وحقيقة ما يدعو اليه، فتمنع المدعو من رؤية الحق والاستجابة له، أو تؤخر هذه الاستجابة، كما أنه غالبا ما ترتبط اثارة الشبهة بعادة موروثة، أو مصلحة قائمة، أو شهوة دنيوية، أو حمية جاهلية، أو سوء ظن، أو غبش في الرؤية فتتأثر النفوس الضعيفة المتصلة بهذه الاشياء.. وتجعلها حجة وبرهانا تدفع به الحق.

مراد مثيري الشبهات:

يحتج الكثير ممن يثيرون الشبهات حول الدعوة والدعاة، ان هذا من قول الحق.. وانكار المنكر!! وهم في الغالب ليسوا كذلك، اذ يقترن بقولهم الحق الذي يزعمون الكثير من المفاسد التي تشير الى أن هدفهم هو الفضيحة لا النصيحة..

أصول رد الشبهات (١١):

ان تتبع الشبهات والرد عليها امر يصعب على الانسان لأمرين:

الامر الاول: ان اصحاب الحركة ما داموا يتحركون، فلا بد أن يصدر عنهم الخطأ، وهذا أمر يدل على الحركة والعيش في الواقع.. والصراع مع الباطل الذي يحيط بهم، وليس في ذلك منقصة اذا لم يصاحبه تعصب واصرار، بل النقص ان يجلس الدعاة على الحركة والصراع مع الباطل بحجة الحرص على عدم الانحراف عن دين الله ولا يعلم المسكين انه بجلوسه. يمثل الانحراف.

الامر الثاني: ان الذي يبحث عن الشبهات ويقيم كيانه على أعراض الناس، ويقتات من لحومهم في الليل والنهار.. انما يمثل دور الذباب في حياة البشر الذي يحوم باحثا عن القيح الناتج

عن الاجزاء المريضة في الجسم التي هي من خواص الجسد، وهذا الصنف من البشر مادام هذا همه .. فسيجد ما يقتات به حقيقة أو افتعالا.

الأصل الاول :

الاحتكام الى الكتاب والسنة «وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله» (١٢)

الاصل الثاني :

ان كل انسان يؤخذ من كلامه و يرد الا المعصوم صلى الله عليه وسلم.

الاصل الثالث :

ان رجالات الدعوة ليسوا مجرد علماء يلقون الدرس على طلبة العلم، ويحققون المسائل العلمية، ولكنهم رجال ابصروا تضعضع الامة الاسلامية وتأخرها وبعدها عن دينها الى غير ذلك مما تعانيه الامة الاسلامية فأخذوا على انفسهم بعد توفيق الله ان يعيدوا بناء الأمة من جديد ببناء الشخصية الاسلامية، والجماعة الاسلامية التي تعيد للأمة اصالتها وحيويتها وخيريتها.

وأخيراً نقول للأخ الداعية :

لا تجعل قلبك للايرادات والشبهات مثل السفنجة فيتشربها فلا ينضح الا بها ولكن اجعله كالزجاجة المصمتة تمر الشبهات بظاهرها ولا تستقر فيها فيراها بصفائه و يدفعها بصلابته والا فاذا شربت قلبك كل شبهة تمر عليه صار ممرا للشبهات، واعلم ان من قواعد الشرع والحكمة أيضا ان من كثرت حسناته وعظمت وكان له في الاسلام تأثير ظاهر فانه يحتمل له مالا يحتمل لغيره و يعفى عنه مالا يعفى عن غيره، فان المعصية خبث والماء اذا بلغ قلتين لم يحمل الخبث.

يتبع

---

(١) الانفال ٤٦

(٢) صحيح البخاري ٨٠/٩

(٣) مسند الامام احمد رقم ٨٠

(٤) مناقب الامام احمد لابن الجوزي ص ١٤٠

(٥) ص ٣ من رسائل حسن البنا الى قيادات الدعوة الاسلامية

(٦) العوائق ص ٣٢

(٧) صحيح الجامع (٢١٤٨)

(٨) الترمذي (٣٨٥٤) وقال حسن صحيح وصححه الشيخ ناصر (صحح الجامع ٤٤٤٩)

(٩) المنطلق ص ١٦ عن مجلة الحوادث

(١٠) صحيح الجامع (٥٥٠٩)

(١١) مع ان الاصل عدم وضع الدعوة في قفص الاتهام والدفاع عنها.

(١٢) سورة الشورى ١٠

رسائل الإخاء

نحسبهم شهداء ولا نزكي على الله احدا

بقلم : نادر النوري

من أفضل معايش الناس في هذا الزمان، وفي كل حين وآن، مجاهد في سبيل الله، انتظمت في جهاده كل الوان العبادة لله عز وجل حتى بلغت به ذروة سنام الاسلام.. فهو رهبانية الامة وسبيلها الى الجنة، اذا قصد به وجه الله، وأريد به اعلاء كلمته،

فمن سأل الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه.. فمن أسس دعوة وبنى بناء استطال على الهدم، وتعمق على الاجتثاث، واستحال فكرة لا يهدمها الحديد والنار.. عقيدة في النفس، وماض في التاريخ، وأمل في المستقبل ومنهج للحياة ووراء ذلك كله ارادة الله التي لا تغلب، ودم الشهيد الذي لا ينسى.. وشهيد آخر، شهيد القرآن وتفيئه في ظلاله. أبى أن يسترحم الباطل، أو يقر حكم طاغية.. عمله في الدنيا حقيقة عمل الشهداء، وجهاد في سبيل الله حتى قتلا بأيدي أعداء الله المعطلين لشرع الله..

فمن تضافرت الدلائل على ايمانه وتقواه واتفق معاصروه من المؤمنين والصالحين على الثناء عليه.. يسوغ لنا شرعاً ان نقول «فلان شهيد» أي لا على سبيل القطع بذلك، لأنه لا يعلم الا بالوحي. وانما على سبيل الاجمال المبني على الظن الغالب، فمن شهد المسلمون برجحانه في امر الجهاد، لم يتمنع أن يشهدوا له بالشهادة، ولذلك أطبق السلف على تسمية المقتولين في بدر وأحد وغيرها من ملاحم الاسلام شهداء، والمراد بذلك الحكم الظاهر المبني على الظن الغالب (الفتح ٩٠/٦ بتصرف).

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية (٥١٨/١١): (فمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم شهدنا له بالجنة واما من لم يشهد له بالجنة فقد قالت طائفة من اهل العلم: لا نشهد له بالجنة ولا نشهد بأن الله يحبه. وقالت طائفة (وهذا اختيار الشيخ) **بل من استفشى بين الناس ايمانه وتقواه واتفق المسلمون على الثناء عليه كعمر بن عبدالعزيز والحسن البصري، وسفيان الثوري وابي حنيفه ومالك والشافعي وأحمد والفضل بن عياض، وابي سليمان الداراني، ومعروف الكرخي، وعبدالله بن المبارك رضي الله عنهم وغيرهم.. شهدنا لهم بالجنة.**

فرحم الله شهداء المسلمين من علماء ودعاة ومجاهدين وغفر الله لمن أساء الظن بهم، ونحن نحسبهم انهم من اولياء الله المتقين، وعباد الله الصالحين، وحزب الله المفلحين.. الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون.

العضو ناصر البناي يعقب على وزير التربية حول التعليم الديني



● النائب ناصر البناي

عقب عضو مجلس الامة السيد ناصر فهد البناي على جواب وزير التربية بشأن افادته عن ادارة التعليم الديني وحجمها والمهام الموكولة اليها وعن موقعها الحالي وأسماء الاشخاص الذين يعملون بها ومسمياتهم الوظيفية وعدد العاملين الكويتيين ونسبتهم لغيرهم من العاملين والمخصصات المالية لهذه الادارة.

قال العضو:

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والصلاة والسلام على أشرف خلق الله سيدنا محمد عليه افضل السلام وعلى آله وصحبه أجمعين، كان الغرض من توجيه سؤالي لوزير التربية بشأن ادارة التعليم الديني انما هو ناتج عن احساس بقيمة الدور المناط بهذه الادارة ولما لمسته من خلال متابعتي لما تؤديه هذه الادارة من قصور وبعد عن الهدف الذي أسست من اجله.

فبعد ان كان المعهد الديني قبلة أهل الكويت وأعيانه ممن كان للتعليم الديني قيم سامية لديهم يطمح اليها أهل الفضل وأهل العلم في هذا البلد، اصبح الآن لا يضم الا كل من رفضته كل المدارس في الكويت وأصبح الملاذ الاخير لكل الفاشلين في دراستهم والساقطين والمطرودين من مدارسهم.

وأضاف العضو:

ان نظرة واحدة للاسماء القيادية في هذه البلد تجعلنا نعي جيدا ما يقصد بهذه الاشارة، فكم من خريجي المعهد الديني يحتلون الآن المناصب القيادية، وكم من العلماء والمفكرين والساسة أيضا من خريجي هذا المعهد ؟! لقد كان الهدف من تأسيس المعهد الديني هو تخريج مجموعة من العلماء، والخطباء، والمدرسين، لتفقيه الناس بأمور دينهم وانارة الطريق لهذه الامة ووضع الامور في نصابها في التشريع الاسلامي ولقيادة هذه الامة على هدى من رسالة الاسلام الحقة البعيدة كل البعد عما نراه الآن من اسفاف يشوب كل الدراسات والمناهج الاسلامية، التي تدرس لابنائنا في المعهد الديني وغيره، والآن وبعد تأسيس جامعة الكويت اصبح المعهد الديني هو الرافد الوحيد لكلية الشريعة فان لم تستقم الامور بالمعهد فلن تستقم الامور أيضا بكلية الشريعة.

واذا أردنا ان نوجد اساساً لابنائنا في كلية الشريعة فلا بد ان نغير من سياسة ادارة التعليم الديني، وأن ننظر بجدية في كل الاوضاع المتردية في تطور المعاهد الدينية، والعجيب في الامر أن هذه الادارة لم تفكر في ذلك حتى الآن، ولم تفكر في تطوير نظام القبول بالمعهد، ولم تحاول أيضا تطوير نظام القبول لطلبة البعثات بما يخدم الهدف الذي من أجله وضع، ولم تكترث حتى بمتابعة تطوير المناهج الدراسية في المعاهد الدينية بما يتواءم مع الاسلوب العصري الحديث وبما يخدم الدين الاسلامي، ولم تهتم ايضا بمراقبة المناهج المراقبة الصحيحة لأن هذه المراقبة يجب أن تكون متكاملة ولأن العملية التربوية تعتمد على ثلاث ركائز: المبنى والبشر والمنهج، فاذا كان المبنى قد جهز كأحسن ما يكون فالاولى ان يكون هنالك تطوير للمنهج.

وأضاف السيد البناي: في رد وزير التربية وتكلم عن قسم الارشاد الديني ومشاركته بأمور كثيرة، ومن ينظر الى هذه الاعمال لا يتصور ان يقوم بها قسم واحد هو قسم الارشاد الديني الذي ليس به الا واعظ واحد! تكلم عنها وكأنها جهاز كامل، قسم الارشاد الديني هو الذي يشرف على تنظيم رحلات العمرة والمشاركة في النشاط الديني



● وماذا عن المعهد الديني وادارته ؟

في الاذاعة والتلفزيون والاحتفالات في المعاهد الدينية وتنظيم حلقات علمية والاجابة عن الاستفسارات الدينية وتوجيه قراءة القرآن كل هذا يقوم بها قسم للارشاد الديني في المعهد مكون من واعظ واحد فقط! وتكلم عن قلة المدرسين فاذا كانت الادارة بما هي عليه الآن فلا يمكن ان يكون هنالك اقبال، بدليل أن طلبة الكلية الشرعية الكويتيين المتخرجين من السعودية والازهر ما يقارب خمسين طالبا متخرجاً ومع ذلك لا نجد من يعمل بالادارة الا وكيل واحد في المعهد في الفحاحيل.

وقال العضو:

المكتبة المجاورة ايضا للمسجد تابعة لادارة المكتبات في وزارة التربية وهي مكتبة عامة لا صلة لها بالمعهد، ويوجد بالمعهد مكتبة صغيرة خاصة اسوة بالمدارس الثانوية الاخرى. يقول ان الوزارة خصصت مبنى لادارة التعليم في احدى البنايات في منطقة الجابرية وان عدد الذين يعملون في الادارة متناسب مع حاجات العمل حيث ادمجت المعاهد الدينية الثلاثة الصباحية والعاملين بها ضمن الموظفين الذين يعملون في الادارة، وكذلك ذكر ان مراكز تعليم الكبار بالتعليم الديني ضمن ذلك ثم قال ان المراكز تابعة للادارة الفنية، وكان الاجدى ان تكون التبعية كاملة للمعهد الديني لا أن تكون صلة فنية فقط حتى يتسنى للادارة الدينية ان تؤدي الرسالة المنوطة بها.

ويقول الوزير ان الاشراف الاداري والمتابعة الفنية للمعاهد الثلاثة في الواقع كل معهد مستقل بذاته ويعتبر مثل الثانوية الاخرى حيث ان الناظر والوكيل والهيئة التدريسية هم المسئولية الكاملة في ادارة المعهد ولا صلة لهم ايضا بادارة التعليم بذلك.

وحول ادارة المعاهد الدينية قال العضو:

تشكل هذه الادارة التي هي اساسا مشرفة على كل المعاهد الدينية بالكويت، على حسب ما يقول وزير التربية، من قبل وكلاء ومدراء ونظار المدارس، فكيف يكونون هم رقيبو انفسهم؟ الادارة خالية، مدير ادارة التعليم الديني مكتبه في قرطبة، الادارة هذه خالية ما فيها الا ٣ أو ٤ موظفين الذين ذكرهم الوزير، وهم سكرتير الادارة وكاتب ومراسل، ومراسلان اثنان، اثنان منهم مقيمان في الادارة فقط، اما البقية الباقية فكلهم في ادارتهم فكيف يكون العمل عندما يكون الرقيب هو بنفسه المراقب؟!

وأضاف: مراكز التعليم الديني لادارة تعليم الكبار لا صلة لها بادارة التعليم الديني، حتى الموجهون تعينهم الوزارة وهم اصلا من ادارة التعليم الثانوي، وفوق هذا لا يوجد أي حلقات تليفزيونية او اذاعة خاصة بالمعهد وتقوم الادارة بتنظيمها اما اذا كان هناك مدرس المعهد قد اشترك في برنامج عام فهذا لا يعني ان هنالك دورات او برامج تليفزيونية او اذاعية بالتعليم الديني بالكويت، وبالنسبة للعاملين بادارة المعهد الديني كما ذكرت، يذكر انه مدير ادارة، ولكن من هو مدير الادارة هو مدير المعهد الديني مثلما قلت قبل زائد مدير الادارة، ازدواجية في الوظيفة فهل هنالك نقص في الكوادر الكويتية؟!

التقسيم الداخلي داخل أي ادارة معروف وهو مدير ادارة والمراقبون وغيرهم، المسميات لا توجد في الادارة حتى مدير الادارة بداوم داخل المعهد ومكتبه موجود مثلما قلت داخل المعهد ولا يداوم في أي يوم من الايام في موقع الادارة، وجوده في المعهد الديني في قرطبة يضيق الخناق يعني كأنه سيف مسلط على القيادات الكويتية الموجودة داخل المعهد، أنا اتساءل هل عقمت الكويت على ان تخرج لنا من شبابنا واحداً يكون مديراً للمعهد الديني؟

اننا نتساءل هل هذا فعلا سبب من اسباب تدني المستوى الديني في الدراسات الدينية، في المعهد الديني؟ اضافة الى ان المدير المذكور سحب كل الصلاحيات الموجودة عند النظار والوكلاء داخل المعهد؟

وفي الختام طالب العضو البناي باتخاذ عدة اصلاحات لخصها كالتالي:

أولا: تشكيل مجلس فعال من المعروفين باهتماماتهم الدينية، يقوم بوضع خطة للعمل ويتولى الاشراف على تنفيذها وتكون اجتماعاته مرة كل شهرين.

ثانيا: اعادة تشكيل ادارة التعليم الديني بحيث تكون من غير العاملين في سلك التدريس بالمعاهد الدينية، وذلك حتى تتم المراقبة والتوجيه من قبل الادارة وبالشكل الصحيح الذي من اجله انشئت هذه الادارة.

ثالثا: تكويت الادارات والقيادات بالمعاهد الدينية فلا يصح ان يكون عمداء الجامعة كويتيين كلهم ونعجز ان يكون مدير المعهد الديني كويتيا.

رابعا: وضع نظام اكثر صراحة لقبول الطلبة الكويتيين بالمعهد بحيث لا يقبل فعلا الا من كان مهتما بالتعليم الديني. ويرفض كل المطرودين من مدارسهم وتوضع ضوابط للدارسين نستطيع من خلالها تقويم الاعوجاج الموجود الآن ويكون اكثر شدة وصلابة ويكون قابلة للتنفيذ.

خامسا: وضع نظام لتوزيع المنح الدراسية عن طريق المنظمات الخيرية الكويتية العاملة في جنوب شرق آسيا وافريقيا التي تستطيع ترشيح طلاب اكفاء للدراسة ولخدمة الاسلام والمسلمين في تلك البلاد بدلا من اعطائها للجمعيات المحلية التي غالبا ما تبيع تلك المنح الدراسية.

سادسا: وضع برنامج لاشغال فراغ الطلبة من تكوين فرق الكشافة ومجموعات تقوم بوضع برامج للدروس الدينية والثقافية والنشاطات الرياضية المختلفة.

سابعا: نقل تابعية المسجد للمعهد بدلا من وزارة الاوقاف، وذلك لكي يتاح للطلبة ممارسة نشاطاتهم الدينية فيه.

ثامنا: نقل تابعية المكتبة المجاورة للمعهد بدلا من وزارة التربية.

تاسعا: اعادة هيكلة الوضع الاداري في المعهد وتوزيع الصلاحيات على القيادات بعد ان قام مدير المعهد الحالي بسحب كل الصلاحيات من النظار والوكلاء بالثانوية والمتوسط ووضعها تحت يده وفرض سيطرته على الجميع مما يسبب ارباكا في العمل بسبب الروتين الذي يتبعه هذا المدير.

■ أخبار ثقافية

• الندوة العالمية للشباب الاسلامي بدأت الاعداد للمخيم السنوي التاسع بالقرب من مدينة قرنة في قبرص وسيعقد المخيم في الفترة ما بين ١٠ شوال ــ ٢ ذي القعدة ١٤٠٦هـ بهدف غرس المعاني الفاضلة في نفوس الشباب في جو اسلامي.

• قال تقرير صادر في لندن نشرته مجلة «انكويري» عن ظاهرة تزايد انتشار الكتاب الاسلامي في تركيا ان الكتب الاسلامية كانت تشكل ١٫٧٪ من اجمالي الكتب في تركيا عام ١٩٣٤ أما الآن فهي تشكل ٧٪ وقد نتج من هذا ان الكتب الاسلامية اصبحت تحقق اعلى معدلات التوزيع خاصة كتب التفسير وخلال العام الماضي بيع من كتاب احياء علوم الدين للغزالي اكثر من مائتي الف نسخة ومن كتاب حياة الصحابة اكثر من ثمانين الف نسخة.

• اكد الدكتور عبدالله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي ان توحيد المجامع الفقهية يعد خطوة مهمة واقتراحاً جديراً بالدراسة والعناية.

رسائل جامعية

• حصل الباحث عبدالله عمران تريم على شهادة الدكتوراه بدرجة امتياز مع مرتبة الشرف الاولى من جامعة اكستر في المملكة المتحدة عن رسالة عنوانها «التطورات السياسية في الخليج وقيام دولة الامارات العربية» تقع الرسالة في مجلدين يشتملان على ٧٥٠ صفحة.

• حصل الاستاذ عبدالله بن محمد ابن حميد المعيد بكلية اللغة العربية بالرياض على درجة الماجستير عن رسالته المقدمة الى الكلية حول «الاتجاه الاسلامي في الشعر الاندلسي عبر القرنين الثالث والرابع الهجريين».

نوقشت مؤخراً في جامعة الازهر رسالة دكتوراه في الدعوة الاسلامية الى باحث سعودي عن رسالة موضوعها: معالم الاسلام لأهل الكتاب واثرها في المجتمع الاسلامي وضمت لجنة المناقشة الدكاترة عبدالغفار عزيز رئيس قسم الدعوة والثقافة الاسلامية، ومحي الدين الصافي عميد كلية اصول الدين بالقاهرة، ومحمد عبدالسميع جاد وكيل كلية اصول الدين بالقاهرة.

كتاب جديد

المسجد مرآة الاسلام



عن دار جاغوار في باريس صدر كتاب جديد لرجاء جارودي عنوانه المسجد مرآة الاسلام باللغات الثلاث العربية والفرنسية والانكليزية والكتاب يظهر مدى اطلاع غارودي على الاسلام واستعماله لثقافة شاملة تكشف معرفة بالجماليات والفلسفة والادب والتاريخ ويخصص غارودي فصلا من كتابه للتحدث عن علاقة الاسلام بالجمال وعن المكانة الكبيرة التي أولاها القرآن الكريم للجمال ثم يعمد الى دراسة علاقة الفن الاسلامي بالعقيدة الاسلامية ويقول: ان خصائص هذا الفن نابعة من الاسلام نفسه من حيث التجريد والتأكيد على اللامرئي والرمز كذلك يعمد المؤلف الى اجراء مقارنة بين الفن الاسلامي والفنون الاخرى فيقول: ان الفن الاسلامي يتناقض تماماً مع الفن الاغريقي ــ الروماني القائم على تجميل الصور الطبيعية ليتخذ منها صوراً مثالية، أي أن الفن الاسلامي يرفض مبدأ المحاكاة كذلك يؤكد غارودي على رفضه تشبيه تجريد الفن الاسلامي بتجريد الفن الغربي الحديث لأن هذا الفن جاء كردة فعل على بشاعة العصر الحديث. أما الفن الاسلامي فهو لا يهرب من واقع لا يحتمل

مجموعة قصصية للاطفال

سلسلة البحار الصغير



صدر مؤخراً سلسلة قصصية مصورة للاطفال تحت عنوان «سلسلة البحار الصغير» للاستاذ احمد الخاني تتألف السلسلة من عشر قصص جمعت في كتاب واحد ضم حوالي ٩٥ صفحة من القطع المتوسط، والقصص العشر هي (البحار الصغير، القبطان الشاب، الى العالم الجديد، في الجزيرة، وغاب القبطان، سفينة الاشرار، في العالم الجديد، سفينة الكنز، وعاد القبطان، وعاد السلام) في مجملها تمثل الصراع بين الخير والشر وتنتهي بانتصار الخير على الشر وهي مفيدة لأطفالنا لتنشئتهم على الثقة بالله واستمداد القوة منه للوقوف في وجه الباطل.

بل يجتهد على عكس ذلك ان يبلغ اعمق الحقائق ويذكر انسب الاشكال والالوان التي توحي بالوجود الالهي.

وقد تناول غارودي في كتابه هذا عدداً من التحف العمرانية (المساجد) «قبة الصخرة»، الجامع الاموي، جامع القيروان، جامع ابن طولون، جامع الازهر، جامع القرويين.. وقرأ جمالية كل مبنى على حدة وفضاءه وتاريخه ومن خلال هذه القراءة يرفض غارودي الطريقة التقليدية التي اعتمدها عدد كبير من المؤرخين الاجانب والتي تركز على ما أخذه المسلمون من الحضارتين البيزنطية والفارسية دون الالتفات الى الفلسفة الجمالية الجديدة التي حققها الفن الاسلامي نفسه.

وخلص غارودي في كتابه الى أن من ثوابت الفن الاسلامي انبثاقه من العقيدة الاسلامية ومن رؤية العالم التي تبعثها ومن قواعد التعبير التي تتضمنها.

• الغرباء:

مجلة اسلامية جامعة تصدرها جمعية الطلبة المسلمين في المملكة المتحدة وايرلندا مع اتحاد المنظمات الاسلامية في اوروبا ومن عددها الثالث ـ السنة الثالثة والعشرون، رمضان ١٤٠٦هـ / مايو ٨٦ ومن ابرز مقالاته:

انتخابات السودان، معوقات العمل الاسلامي المعاصر، حقيقة الاحداث في جامعة النجاح الوطنية، الاوبك والانحدار..

عنوان المجلة:

P.O. Box 82

Leeds L S 42HZ U.K

تعريف بمؤسسة اسلامية

من يعتصم بحبل الله فقد هدى الى صراط مستقيم

جمعية الاعتصام الاجتماعية

جمعية الاعتصام جمعية اسلامية مقرها مدينة الابيض في السودان شمال كروفان تهدف الى:

ـ انشاء جيل مؤمن عارف بواجباته نحو ربه ونفسه ومجتمعه.

ـ استيعاب الشباب والاطفال في وسط نظيف ينمي القدرات الفعلية والعاطفية في الاتجاه السليم.

ـ اذكاء النشاط الثقافي والفكري باقامة مكتبة متنوعة تشبع الرغبة الطبيعية للانسان في المعرفة والعلم.

ـ اعطاء مفهوم لدور المرأة في المجتمع والمشاركة الفعالة فيه.

ـ الاحتكاك الدائم بالمجتمع لتزكية الجوانب الايجابية فيه ومعالجة السلبيات.

ـ انشاء روضة للاطفال وفق مفهوم يؤدي الى تثبيت القيم والعادات الحميدة في نفوسهم.

وتقوم الجمعية بتحقيق هذه الاهداف وفق منهج فكري قائم على هدي الكتابة والسنة ومتفاعل مع معطيات الفكر والتراث العربي الاسلامي.

عنوان الجمعية: السودان ـ شمال كردفان ـ الابيض ص. ب ٢٢١

اعلان عن جائزة

أعلن مكتب التربية العربي لدول الخليج عن منح جائزة المكتب لافضل دراسة بحثية في مجالات التربية واللغة العربية وآدابها والعلوم الاجتماعية والعلوم والتقنية وقد اشترط المكتب في الدراسة ان تكون متعلقة بمنطقة الخليج وان تكون باللغة العربية الفصحى وان يكون المؤلف خليجياً وان تكون الدراسة منشورة منذ فترة لا تزيد عن خمس سنوات من تاريخ هذا الاعلان، والا تكون قد نالت جائزة ذات صبغة دولية او اقليمية والا يكون قد سبق التقدم بها واجازتها لمنح صاحبها درجة علمية كالماجستير او الدكتوراه، والا تكون من التأليف المشارك ولا تكون ترجمة كما ان الشعر والرواية والقصة والمقال من الابداع الفني والادبي ولكنها ليست من الدراسات الادبية ولا تدخل ضمن نطاق العلوم الانسانية.

والجدير بالذكر أن الترشيحات لنيل الجائزة وقدرها مائة الف ريال سعودي وبراءة منح الجائزة ستقبل من الجامعات والهيئات والمراكز العلمية أو بطريقة فردية ولا يقبل الترشيح من المنظمات والهيئات والاحزاب السياسية.

هذا وقد حدد المكتب آخر موعد للتقدم لنيل الجائزة هو يوم السبت ١ صفر ١٤٠٧هـ الموافق ٤ اكتوبر ٨٦ على أن تكون المراسلات على العنوان التالي:

ص. ب ٣٩٠٨ الرياض ١١٤٨١ ـ المملكة العربية السعودية.

قبضة من حروف

الحرية يا عباد الله

الحرية تؤخذ ولا تعطى.. هكذا علمونا في المدارس ونحن صغار، لقد كان الاجدر بهم أن يعلمونا بأن الحرية لا تؤخذ ولا تعطى فهي ليست سلعة للتداول وانما هي حق طبيعي منحه الله لكل انسان.. وقد قال عمر فاروقنا الخالد كلمته المشهورة: «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا».

والله سبحانه الذي يملك الاكراه، لم يكره أحداً على الايمان به، وهو احدى بديهيات الحياة التي تأتي في اول قائمة ما يكره الناس عليه، لو آخذنا بمبدأ الاكراه ولكن الله تعالى يقول في خواتيم سورة البقرة: «لا اكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي». ويقول أيضاً: «ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جيعا، أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين».. والاسلام فخرنا الذي لا نرتضي عنه بديلا، حكم وتمكن في أطراف الارض فلم يقهر، وأعلن خلوده بذلك، فكانت كلمة السلام مقارنة لكلمة الاسلام بشكل متناغم.

بعد أربعة عشر قرنا من الزمان المديد، وصل العالم الغربي الى هذه الحقيقة، بشكل تقريبي، ولكننا نحن اصحابها نسيناها..

وتحت مختلف الشعارات يأتي جلادون يرغمون الناس على أن يروا ما يرون هم وأن يسمعوا ما يسمعون، وأن يفكروا كما يفكرون، ولو أنهم يكرهونهم على حقائق لكان الشر أهون قليلا، ولكنهم يكرهونهم على أباطيل وخرابيط فاسدة وساذجة ومقززة، هم يعطون الحرية وهم يسلبونها ويعطون اليوم تصريحا لصحيفة ويلغونه غداً، ويعلنون الاحكام العرفية ويحكمون بقانون الاحكام المنكرة؟!



متابعات

● الاموال المهدورة الى أين ؟ ●

الملايين من الاموال تصرف وتهدر في سبيل الترف ووسائل قتل الفراغ وتضييع الشباب .. وليست هذه الاموال توضع في أعمال الخير والبر.. كالمساجد والمدارس.. أو اطعام الجياع الذين يموتون من الجوع في افريقيا.

بالمقابل لي كلمة للعلماء ان يوحدوا صفوفهم ويخرجوا من سيطرة المادة وحب الجاه والمناصب وأن يكونوا قدوات لشعوبهم .. وأن يتقوا الله ولا يخافون فيه لومة لائم.

محمد اسماعيل ــ قطر

● العوانس والأرامل ●

عدة عوامل قد تتجمع لتكون حالة قد نصبح قضية، وتوجد مشكلة، وتسبب معاناة واعاقات ومن تلك العوامل :

١ ــ بعض المسلسلات الاذاعية والتلفازية العربية التي تكثف استنكار زواج الأرملة ولو كانت صغيرة.

٢ ــ ادعاء أن زواج الشاب أثناء الدراسة من معوقات الدراسة، وبالتالي مقاومة ورفض مبدأ الزواج المبكر

٣ ــ تسهيل سفر الشباب لبلدان «الايدز والهربس» وذلك بتوفير رحلات الطائرات

٤ ــ ضعف الوازع الديني لدى هذا النوع من الشباب «المتكور» على محدودية ذهنه وضيق أفقه.

٥ ــ القاء بعض الشباب التبعة على مشجب غلاء المهور، وكأن المسألة عامة.

٦ ــ عدم استعداد بعض الأمهات أو البنات لأن تشق ابنتهم سبيل المجاهدة لمشاق البداية مع الصبر على شظف العيش

٧ ــ محاربة تعدد الزوجات اجتماعيا واعلاميا في الاعلام العربي والغربي

٨ ــ التدليل وضعف التربية، وبعض أخطاء التربية الحديثة

٩ ــ تباين وتشعب وجهات النظر في مفاهيم الفتى عن الفتاة فيما يتعلق ببيت الزوجية وذلك بسبب تباين المشارب التي استقوا منها ثقافتهما

علي العيسى ــ الرياض

● سـرقة ●

كان يعترض بشدة على تطبيق الشريعة الاسلامية ويتهم الحدود الاسلامية بـ «القسوة» ويدعي ان قطع يد السارق «رجعية» و «بربرية» علمت مؤخرا أنه ادخل السجن بعد ان سرق مبلغا «محترما» من المال من الشركة التي يعمل بها.

واذا عرف السبب بطل العجب..

● تطــرف ●

جاءني غاضبا وعلى وجهه ترتسم علامات الحيرة والحسرة، قلت له : هون عليك.. ماذا حصل؟ قال : اني خائف على مستقبل ولدي الوحيد الذي اصبح متطرفا دينيا. قلت وما دليل «تطرفه» يا ترى؟ قال : لقد كان يصلي الجمعة فقط. اما الآن فيصلي خمس مرات كاملة في اليوم الواحد. ولست ادري ماذا سيفعل غدا !!

زياد أبو هاني

● نعيم الشيوعية !! ●

يبشر دعاة الشيوعية في الدول العربية والاسلامية احفاد ماركس ولينين وجيفارا بأن الشيوعية هي الظل الظليل والنعيم المقيم، لمن يعتنقها ويتمسك بها !

ومن جانب آخر يشير هؤلاء الى مسلك رجال الدين في اوروبا في الازمنة الماضية.. وما فعلوه في شعوبهم، وبالتالي يقع بعض السذج المخدوعين في شباك هؤلاء الشيوعيين !!

ولكن، لو عرف هؤلاء عدالة الاسلام ونصرته للمظلومين الكادحين.. وأنه دين ودنيا وأنه يقاوم الظلم والظالمين.. ويعدل بالسوية بين الناس لما اتجهوا لغيره من هذه المبادىء المضللة الهدامة.. «ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه».

مبارك جمعان الاشرق ــ الرياض

نحن نجيب

● القارىء فاروق من ايران بعث برسالة الى المجتمع ضمنها انتقاده للمقالات التي تنشرها المجتمع عن ايران وعن النشاطات الايرانية في اوروبا.. ويتساءل القارىء أين مواقفكم من القضية الفلسطينية.. واين موقفكم من العدوان الاسرائيلي على لبنان.. وأين موقفكم من الهجوم الامريكي على ليبيا.. ويحاول الكاتب ان يصور المقالات على أنها ذات منحى معاد لايران.

■ **المجتمع :**

الرسالة التي وجهها القارىء من ايران تشابه فيما تضمنته العديد من الرسائل الواردة

من ايران وكم كنا نتمنى أن نقرأ في تلك الرسائل انتقاداً علمياً لتلك المقالات بدلا من سطور القذف والسباب، اضافة الى اتهام المجلة وكتابها بشتى انواع الاتهام.

ونحن في مقالاتنا عن ايران كنا نهدف الى لفت انظار القيادة الايرانية الى رأي الاسلاميين في المنهجية الخاطئة التي تنتهجها هذه القيادة ولم نتعرض لقضايا طائفية كما ذكر القارىء، لأن هذا ليس من منهجنا وليس من امانة النقد أن يوجه تفسير المقال الوجهة التي غلبت على ذهن القارىء.. أما الموقف من القضية الفلسطينية والقضايا الاخرى التي ذكرها القارىء فنعتقد أن قارئنا حديث عهد بالمجلة ولو أراد معرفة حقيقة الامر فما عليه الا أن يطلب مجلدات المجتمع منذ تأسيسها ليتعرف بنفسه على موقف المجلة من تلك القضايا الاسلامية.

ردود قصيرة

• **القارىء / عبدالحميد باديس ـ الجزائر**

وصلتنا رسالتك ولكنها قصيرة.. والمضمون غير واضح ايضا.. مع خالص شكرنا وتقديرنا لجهدك.

• **الأخ / الحبيب يونس أحمد**

نشكرك على اهتمامك وارسالك القصاصة.. وجزيت خيرا.

• **الأخ / محمد عبدالله ـ المدينة المنورة**

ما ذكرته غير موجود في المجلة.. وان احببت التطوع فلا بأس من ارسالها. وجزاك الله خيراً ونفعنا واياك لما فيه خير الاسلام والمسلمين.

• **الأخ / خالد عبدالله الشديد ـ الرياض**

سنرسل لك ما طلبته في القريب العاجل ان شاء الله، أما بالنسبة للزيارة فأهلا ومرحبا بك.. وفي أي وقت تشاء.

رسالة قارىء

• الحرب الاخلاقية وضرورة مواجهتها •

في الوقت الذي يقوم الجيش فيه بحراسة الحدود وفي الوقت الذي تقوم فيه قوى الامن بحراسة المنشآت والافراد، تتعرض تحصيناتنا الاخلاقية لعمليات تفجير وتدمير شديدين.. على أيدي عملاء خونة أبوا الا أن ينشروا الفاحشة والرذيلة عن طريق الاعلام بجميع أنواعه..

اننا نحاكم مهربي المخدرات والمتعاملين مع العدو.. ولكننا نغض الطرف عن مدمري مقومات امتنا وناشري الفاحشة والفساد في مجتمعاتنا.. اننا نحاكم من يدمر أحدى المنشآت أو المصانع الحربية ولكننا لا نحاكم من يدمر الثروة البشرية بما فيها من قوى مادية وملكات عقلية وخلقية.. اننا نحاكم من يهمل في اعداد عدة حربية ولكننا لا نحاكم من يهمل ويفرط في تربية أجيال المستقبل.. اننا نحاكم الحارس الذي يهمل ويسمح بتسلل العدو الى المصانع الحربية أو القواعد العسكرية.. ولكننا نغض الطرف عمن يسمح بتسلل اعدائنا الى معاهدنا التربوية ومؤسساتنا الاعلامية..

لماذا نحارب من يريد ان يحتل الارض ويدمر البناء ويحرق الزرع؟ ولا نحارب من يريد أن يحتل العقل ويدمر القلب ويحرق الفضيلة؟

انني أعجب من مجلات تفرد صفحات للحديث عن الامراض الجنسية واخطارها، وهذه المجلات هي أول من يمهد الطريق أمام الزنا وبالتالي أمام هذه الامراض الجنسية!! ان وزارات الاعلام في بلاد المسلمين تقوم اليوم بالدور الذي قام به ذلك اليهودي من بني قينقاع الذي كشف سوءة المرأة المسلمة!!

ان قاسم امين دعا ـ فيما دعا اليه ـ الى كشف وجه المرأة فاتهم بالكفر وهوجم بضراوة وأقفل الناس بيوتهم في وجهه.. ولكن الناس سكتوا وهم يرون المرأة وهي تعرى في بلاد ما عرفت الا الحجاب الكامل منذ أن انزل فيها القرآن.. فأين الرجال؟؟ وأين الغيرة والنخوة؟؟

ان السهر على قلاعنا الفكرية والتربوية والاعلامية أولى من كل ما عداه.. وانه لمن المضحك ان تضع الدولة ميزانيات عسكرية ضخمة لوزارة الدفاع في وقت تعمل فيه وزارات اخرى كل ما من شأنه ان يضعف القوة العسكرية وصدق المولى عز وجل حين يقول: «وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير»

ان قوة الامة ليست في عدد ما تملكه من سلاح ومصانع.. ان قوة الامة تتجلى في خلقها وصلتها بربها وايمانها برسالتها ووظيفتها في الحياة.. وانه لا يفتك بالأمة شيء كما تفتك بها الذنوب، ولقد كان عمر بن الخطاب يخاف على الجيش من ذنوبه أكثر من خوفه عليه من عدوه.. وانه لمن الغباء أن ننتظر نصرا من الله في وقت يقوم فيه اقتصادنا على الربا والله يقول: «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم تؤمنون، فان لم تفعلوا فأذنوا بحرب من الله ورسوله...» (البقرة /٢٧٨) الآية.

خ. د



- The first Swiss toothpaste containing the natural extract of Meswak
- QUALIMESWAK kills germs, disinfects the mouth, protects the gums and prevents caries
- Use QUALIMESWAK now since science has proved the efficiency of Meswak over the centuries

PHARBA BASLE LTD
Switzerland

QUALI MESWAK

كوالى مسواك

- أول معجون اسنان سويسرى يحتوى على خلاصة المسواك الطبيعية.
- كوالى مسواك يقتل الجراثيم . يطهر الفم . يحمى اللثه ويمنع التسوس.
- إستعمل الان كوالى مسواك بعد ان برهن العلم صحة وفعالية المسواك عبر القرون.

فاربا بازل ليمتد
سويسرا

الوكيل العام : شركة عبد العزيز يوسف العيسى

ت : ٨٣٣٠٥١ - ٨٣٣٠٦٤ - ٨٣٣٠٧٥



الميكانيكي والديناميكي

بقلم :
د. عبدالله فهد النفيسي



● في رمضان بالذات تزدهر حكاية **«انت تسأل والشيخ يجيب»**. لا تخلو جريدة ولا اذاعة ولا محطة تلفاز من هذه الحكاية. سيل منهمر من اسئلة الجمهور موجهة للعلماء، وسيل آخر من أجوبة العلماء موجهة للجمهور. ومن يتفحص أسئلة الجمهور من جهة وأجوبة العلماء من جهة أخرى لا يمكن ان تغيب عنه بعض الملاحظات.

أولا : يلاحظ أن الجمهور يصب كل اهتمامه في أسئلته حول **فروع** الدين.

ثانيا : ان الجمهور يركز على **الفتاوى الشخصية** لا العامة التي تعالج قضايا عامة.

ثالثا : أن معظم الاسئلة تركز على الجانب **العبادي** من الاسلام. هذه هي الملاحظات الثلاث التي يستشفها المتتبع لحكاية «أنت تسأل والشيخ يجيب» والتي تزدهر في رمضان بالذات.

● من خلال هذه الملاحظات يتبدى لنا طبيعة تصور الجمهور للاسلام من حيث **هو دين** لا من حيث **هو منهج عمران وحركة وحياة**. وحيث أن تصور الجمهور للاسلام لا يخرج عن نطاق المفاهيم الموروثة المرتبطة ــ تقليدياً ــ بالبنية الاجتماعية السائدة، يبرز الاسلام ــ من خلال اسئلة الجمهور ــ وكأنه نظام **ميكانيكي**

● الاسلام من حيث هو دين فيه كثير من الاحكام، ولهذه الأحكام **شكل وآلية ومظهر** ومن جهة أخرى لها **علة ومحتوى وجوهر**. والتركيز ــ كما يتبدى من أسئلة الجمهور للعلماء ــ كثيراً ما يكون على الشكل والآلية والمظهر، وقلما يكون على علل الاحكام ومحتواها وجوهرها. هذا الفهم الميكانيكي ــ الآلي للاسلام لا يحقق مقاصد الشريعة الاسلامية في الناس، ولا يتم من خلاله تعميق الوعي الاسلامي المطلوب في وسط الجمهور. واذا ــ لا سمح الله ــ ظل التركيز دائماً على الجانب الميكانيكي ــ الآلي في الاسلام دون استيعاب **جوهر الدين** والاطار الأوسع لروحانياته، فقد يأتي الوقت والزمان الذي يصبح الاسلام فيه عبئاً علينا لا عوناً لنا. **تصحيح المدخل لفهم الاسلام هو نقطة البداية المطلوبة**. وهذا التصحيح لن يتحقق مالم نستكشف الطاقة الهائلة والكامنة في الاسلام لتحقيق **التغيير** في ابنية حياتنا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية، أي ما لم نستكشف الجانب **الديناميكي في الاسلام: وأقصد بالجانب الديناميكي تلك النزعة الواضحة في احكامه لتكريس العدل الاجتماعي والشورى السياسية وتصحيح مسارات توزيع الثروة بين الناس**. لو تعزز هذا الفهم في وسط الجمهور للاسلام لما كان كل هذا التركيز على الجانب الآلي فيه كما نلمسه هذه الأيام.

● والاسلام ــ كما أفهمه وأحسه ــ ليس نظاماً سكونياً وآلياً وثبوتياً لا علاقة له بمجرى الحياة، بل على العكس هو مشروع كبير لتنظيم الحياة وتحقيق النهضة فيها والعمران والحركة في كل مراحلها. والقرآن الكريم يحتوي على المبادىء الأساسية لمشروع النهوض الذي ذكرنا، ولذا فهو كتاب حركة بالأساس ومن حيث المضمون وليس فقط كتاب تعاليم بالمعنى التقليدي للكلمة. والمطلوب من العلماء والخطباء والكتاب الاسلاميين التركيز ــ خاصة في المناسبات الاسلامية ــ على هذا الجانب الديناميكي من الاسلام وانتشال الجمهور من الأسئلة المكرورة التي تركز على الجانب الميكانيكي والآلي فقط دون استشراف لعلاقة ذلك بمجرى الحياة من حولنا.